

البدع والنهي عنها

لأبي عبد الله محمد بن وضاح بن بزيح
المرواني القرطبي (المتوفى: ٢٨٦هـ)

حققه وعلق عليه

أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ، (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا) ، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) .

أما بعد: فقد روى مسلم في صحيحه (١٧١٨) عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» فهذا يدل على أن البدعة مردودة على عاملها مهما تعب فيها ومهما كان مخلصا لله فيها لأنه لم يتوفر فيها شرط المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وصاحب البدعة لا يوفق للتوبة منها فقد روى الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته" أي: أنه لا يوفق لها وذلك لأنه يرى نفسه على حق ودين فيصر على بدعته ويحتقر من ينهاه عنها وقد قال سفيان الثوري رحمه الله: «البدعة أحب إلى إبليس من المعصية، المعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها» رواه ابن الجعد في مسنده

(١٨٠٩) واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢٣٨)

وكل بدعة ضلالة وليس في الدين بدعة حسنة ففي صحيح مسلم (٨٦٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقول: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»

واللعلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح رياض الصالحين (٣٢٨/٢)- (٣٣١) كلام طيب في تعريف البدعة لغة وشرعا وفي المحاذير التي يقع فيها صاحب البدعة أحببت أن أنقله هنا حتى يستفيد القارئ قال رحمه الله "البدع هي الأشياء التي يبتدعها الإنسان، هذا هو معناها في اللغة العربية، ومنه قوله تعالى: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (البقرة: ١١٧) ، أي خالقها على غير مثال سبق، يعني لم يسبق لهما نظير، بل ابتدعهما وأنشأهما أولاً.

والبدعة في الشرع كل من تعبد لله سبحانه وتعالى بغير ما شرع عقيدة أو قولاً أو فعلاً، فمن تعبد لله بغير ما شرعه الله من عقيدة أو قول أو فعل فهو مبتدع.

فإذا أحدث الإنسان عقيدة في أسماء الله وصفاته مثلاً فهو مبتدع، أو قال قولاً لم يشرعه الله ورسوله فهو مبتدع، أو فعل فعلاً لم يشرعه الله ورسوله فهو مبتدع.

وليعلم أن الإنسان المبتدع يقع في محاذير كثيرة:

أولاً: أن ما ابتدعه فهو ضلال بنص القرآن والسنة، وذلك أن ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو الحق، وقد قال الله تعالى: (فَمَآذًا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) (يونس: ٣٢) ، هذا دليل القرآن. ودليل السنة قوله صلى

الله عليه وآله وسلم: (كل بدعة ضلالة) ، ومعلوم أن المؤمن لا يختار أن يتبع طريق الضالين الذين يتبرأ منهم المصلي في كل صلاة (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) (الفاتحة: ٦، ٧) .

ثانياً: أن في البدعة خروجاً عن اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قال الله تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) (آل عمران: ٣١) ، فمن ابتدع بدعة يتعبد لله بها فقد خرج عن اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يشرعها، فيكون خارجاً عن شرع الله فيما ابتدعه.

ثالثاً: أن البدعة التي ابتدعها تنافي تحقيق شهادة أن محمد رسول الله؛ لأن من حقق شهادة أن محمداً رسول الله فإنه لا يخرج عن التعبد بما جاء به، بل يلتزم شريعته ولا يتجاوزها ولا يقصر عنها، فمن قصر في الشريعة أو زاد فيها قصر في اتباعه، إما بنقص أو زيادة، وحينئذ لم يحقق شهادة أن محمداً رسول الله.

رابعاً: أن مضمون البدعة الطعن في الإسلام، فإن الذي يبتدع تتضمن بدعته أن الإسلام لم يكمل ، وأنه كمل الإسلام بهذه البدعة، وقد قال الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً) (المائدة: ٣) ، فيقال لهذا المبتدع: أنت الآن أتيت بشريعة غير التي كمل عليها الإسلام، وهذا يتضمن الطعن في الإسلام وإن لم يكن الطعن فيه باللسان، لكن الطعن فيه هنا بالفعل، أين رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم

أين الصحابة عن هذه العبادة التي ابتدعتها؟ أهم في جهل منها؟ أم في تقصير عنها؟ إذا فهذا يكون طعنًا في الشريعة الإسلامية.

خامساً: أنه يتضمن الطعن في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك لأن هذه البدعة التي زعمت أنها عبادة أما أن يكون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يعلم بها، وحينئذ يكون جاهلاً، وإما أن يكون قد علم بها ولكنه كتمها، وحينئذ يكون كاتماً للرسالة أو بعضها، وهذا خطير جداً.

سادساً: أن البدعة تتضمن تفريق الأمة الإسلامية؛ لأن الأمة الإسلامية إذا فتح الباب لها في البدع صار هذا يبتدع شيئاً، وهذا يبتدع شيئاً، وهذا يبتدع شيئاً، كما هو الواقع الآن، فتكون الأمة الإسلامية كل حزب منها بما لديه فرح كما قال تعالى: (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) (الروم: ٣٢) ، كل حزب يقول الحق معي، والضلال مع الآخر، وقد قال الله تعالى لنبيه: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا أَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (الأنعام: ١٥٩، ١٦٠) .

فإذا صار الناس يبتدعون تفرقوا، وصار كل واحد يقول الحق معي، وفلان ضال مقصر، ويرميه بالكذب والبهتان وسوء القصد وما أشبه ذلك.

ونضرب لهذا مثلاً بأولئك الذين ابتدعوا عيد ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وصاروا يحتفلون بما يدعون أنه اليوم الذي ولد فيه، وهو اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول، أتدرون ماذا يقولون لمن لا يفعل هذه البدعة؟ يقولون هؤلاء يبغضون الرسول ويكرهونه، لهذا لم يفرحوا بمولده،

ولم يقيموا له احتفالاً، وما أشبه ذلك، فتجدهم يرمون أهل الحق بما هم أحق به منهم.

والحقيقة أن المبتدع بدعته تتضمن أنه يبغض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وإن كان يدعي أنه يحبه؛ لأنه إذا ابتدع هذه البدعة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يشرعها للأمة، فهو كما قلت سابقاً إما جاهل وإما كاتم. سابعاً: أن البدعة إذا انتشرت في الأمة اضمحلت السنة، لأن الناس يعملون؛ فإما بخير وإما بشر، ولهذا قال بعض السلف: ما ابتدع قوم بدعة إلا أضاعوا من السنة مثلها، يعني أو أشد. فالبدع تؤدي إلى نسيان السنن واضمحلالها بين الأمة الإسلامية.

ثامناً: من المفسد أيضاً: أن المبتدع لا يحكم الكتاب والسنة؛ لأنه يرجع إلى هواه، يحكم هواه، وقد قال الله تعالى: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (النساء: ٥٩) (إلى الله) أي كتابه عز وجل، (وَالرَّسُولِ) أي إليه في حياته وإلى سنته بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه، والله الموفق "اهـ".

و كتاب البدع لابن وضاح يعالج فيه رحمه الله هذا الذنب العظيم الذي يعاني منه أهل السنة قديماً وحديثاً ولهذا حذروا منه كثيراً وألفوا فيه المؤلفات الكثيرة وأجادوا وأفادوا رحمهم الله وجزاهم عنا خيراً ومنها هذا الكتاب القيم وقد يسر الله لي تحقيقه وتخريج أحاديثه وآثاره والله الحمد والمنة فأحببت إبرازه مشاركة في نشر العلم والخير نسأل الله أن ينفع بذلك وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

كتبه أبو عبدالله عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري في ٢٨ / جماد أول /
١٤٣٩ هـ

ترجمة مختصرة للمؤلف رحمه الله

نسبه

هو أبو عبد الله محمد بن وضاح المرواني مولى صاحب الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الداخل.

ولادته

ولد: سنة تسع وتسعين ومائة.

مشايقه

هم كثير فمنهم محمد بن المبارك الصوري وهشام بن عمار ودحيم وأبو بكر بن أبي شيبة وآدم بن أبي إياس وسعيد بن منصور ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعبد السلام بن سعيد الملقب بسحنون وأبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي صاحب الفزاري وزهير بن حرب وإسماعيل بن أبي أويس ويعقوب بن حميد بن كاسب وإبراهيم بن المنذر الحزامي وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي المقدسي وزهير ابن عباد وأصبع بن الفرغ وحرملة بن يحيى وأبو طاهر بن السرح والحارث بن مسكين ويحيى بن يحيى الليثي وجماعة سواهم من الشاميين والمصريين والعراقيين

تلامذته

وهم كثير أيضا فمنهم أبو عمر أحمد بن عبادة بن علكدة الرعيني إمام قرطبة وجعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مدين الفقيه وسليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى الأموي وعبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد الرافعي من ولد أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم.

ثناء العلماء عليه

قال الإمام الذهبي رحمه الله: الإمام، الحافظ، محدث الأندلس مع بقي. وقال أيضا: هو صدوق في نفسه، رأس في الحديث. وقال ابن الفريسي: كان عالما بالحديث، بصيرا بطرقه وعلمه، كثير الحكاية عن العباد، ورعا، زاهدا، صبورا على نشر العلم، متعففا، نفع الله أهل الأندلس به، وكان ابن الجباب يعظمه، ويصف عقله وفضله، ولا يقدم عليه أحدا، غير أنه ينكر رده لكثير من الحديث. قال ابن الفريسي: كان كثيرا ما يقول: ليس هذا من كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- في شيء، ويكون ثابتا من كلامه. قال: وله خطأ كثير محفوظ عنه، ويغلط ويصحف، ولا علم له بالعربية، ولا بالفقه.

وقال أبو جعفر الضبي: من الرواة الكثيرين والأئمة المشهورين رحل إلى المشرق وطوف البلاد في طلب العلم.

وقال أيضا: حدث بالأندلس مدة طويلة وانتشر عنه بها علم جم وروى عنه من أهلها جماعة رفقاء مشهورون.

وقال أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي: ابن وضاح مشهور رحل في طلب العلم.

رحلته

ارتحل إلى العراق والشام ومصر، وجمع فأوعى.

مصنفاته

صنف كتباً، منها (العباد والعوائد) في الزهد والرفائق، و (القطعان) في الحديث، و (البدع والنهي عنها) و (مكنون السر ومستخرج العلم) في فقه المالكية، و (كتاب فيه ما جاء من الحديث في النظر إلى الله تعالى)

وفاته

توفي ابن وضاح في المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين.

مصادر ترجمته

١- سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٣/٤٤٥)

٢- تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٦/١٧٩)

٣- بغية الملتمس (ص: ١٣٣)

٤- ميزان الاعتدال (٤/٥٩)

٥- الأعلام للزركلي (٧/١٣٣)

١ - قَالَ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُعَانَ بْنِ رِفَاعَةَ السُّلَمِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولَهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ »^١

^١ إسناده ضعيف.

محمد بن سعيد ابن أبي مريم ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (حوادث: ٢٣١-٢٤٠هـ) (ص٢٢٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

وأسد بن موسى هو الملقب بأسد السنة وثقة النسائي كما في التهذيب وإسماعيل بن عياش هو الحمصي الشامي قال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم.

ومعان بن رفاعة السلمي الشامي لين الحديث كثير الإرسال كما في التقريب وإبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال الذهبي في "الميزان": تابعي مقل ما علمته وأهياً أرسل حديث «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله»...

رواه غير واحد عن معان بن رفاعة عنه ومعان ليس بعمدة ولا سيما أتى بواحد لا يدري من هو. اهـ
والحديث أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٤٦/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٩/١٠)، والآجري في "الشريعة" (٢) من طريق معان بن رفاعة به.

وقد اختلف عليه فيه فتارة يرويه هكذا مرسلًا من طريق محمد بن سليمان ابن أبي كريمة عن معان بن رفاعة السلمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد به مرفوعاً.

ومحمد بن سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم كما في "اللسان". وللحديث شواهد ضعيفة لا ترقيه إلى الحجة خَرَجَ معظمها شيخنا يحيى بن علي الحجوري حفظه الله في "تخريج الحطة في ذكر الصحاح الستة" (ص٦٠-٦٣)، وأبان ضعفها ونقل عن جماعة من الأئمة تضعيف هذا الحديث؛ كالدارقطني وقال الحافظ العراقي في "التقييد والإيضاح" (ص١١٦): وقد روي هذا الحديث متصلًا من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء وليس فيها شيء يقوي المرسل المذكور، والله أعلم. اهـ

وقال شيخنا الوادعي رحمه الله: الذي يظهر أنه مرسل من مراسيل إبراهيم العذري وجاء من طرق أخرى لا ترتقي إلى الحجة وجاء عن الإمام أحمد أنه يقول: إنه صحيح وقد خولف الإمام أحمد ثم لو صح فهو على الأمر لا على الإخبار بمعنى: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله" قال بهذا بعض أهل العلم.

وقد استدلل ابن عبد البر بهذا الحديث على أن حملة العلم أو المحدثين عدول وهذا مخالف لما جاء في تراجم المحدثين فمثلاً سليمان بن داود الشاذكوني أبو أيوب وكان حافظاً جاء عنه أنه كان يشرب الخمر وقال فيه الإمام البخاري: إنه أضعف من كل ضعيف.

وكذلك محمد بن عمر الجعابي نقل عنه أنه كان لا يصلي فالواقع يخالف ما قاله ابن عبد البر رحمه الله أن حملة علم الحديث كلهم ثقاة... إلخ كلامه رحمه الله.

٢ - قَالَ: وَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُدْرِيُّ ، عَنْ ثِقَةٍ عِنْدَهُ مِنْ أَشْيَاخِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُذُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ انْتِحَالُ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِينَ ، وَتَحْرِيفُ الْعَالِينَ»^١

٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ ثِقَّةٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ رَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَنَّ عَلَى الْعِبَادِ بِأَنْ يَجْعَلَ فِي كُلِّ زَمَانٍ فِتْرَةً مِنَ الرُّسُلِ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى ، وَيَصْبِرُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى ، وَيُحْيُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ أَهْلَ الْعَمَى ، كَمْ مِنْ قَتِيلٍ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَحْيَوْهُ ، وَضَالٍ تَأَيَّهَ قَدْ هَدَوْهُ ، بَذَلُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دُونَ هَلَكَةِ الْعِبَادِ ، فَمَا أَحْسَنَ أَثَرَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، وَأَفْبَحَ أَثَرَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ، يَقْتُلُونَهُمْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِالْحُدُودِ وَنَحْوِهَا ، فَمَا نَسِيَهُمْ رَبُّكَ {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا} [مريم: ٦٤] جَعَلَ قَصَصَهُمْ هُدًى ، وَأَخْبَرَ عَنْ حُسْنِ مَقَالَتِهِمْ ، فَلَا تَقْصُرْ عَنْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ فِي مَنَزِلَةٍ رَفِيعَةٍ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ الْوَضِيعَةُ^٢ "

٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَيُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ كَيْدَ بِهَا الْإِسْلَامُ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَذُبُّ عَنْهَا ، وَيَنْطِقُ بِعَلَامَتِهَا ، فَاعْتَنِمُوا حُضُورَ تِلْكَ

^١ إسناده ضعيف للإبهام الذي فيه ولأن الوليد بن مسلم يدلّس بتدليس التسوية. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٤٧/١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/٧) من طريق الوليد بن مسلم به. وانظر ما قبله.

^٢ إسناده ضعيف للإبهام هذا الرجل الذي يقال له يوسف وأبو عبد الله الواسطي لم أجده.

الْمَوَاطِن ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ» . قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: {وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} [النساء: ٨١] ^١

٥ - حدثنا أسدٌ قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: «لَأَنْ أَرُدَّ رَجُلًا عَنْ رَأْيِ سَيِّئٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ اعْتِكَافِ شَهْرٍ» ^٢

٦ - حدثنا أسدٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَذَّاءِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: " لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ ذِي بِدْعَةٍ صَلَاةً ، وَلَا صِيَامًا ، وَلَا صَدَقَةً ، وَلَا جِهَادًا ، وَلَا حَجًّا ، وَلَا عُمْرَةً ، وَلَا صَرْفًا ^٣ ، وَلَا عَدْلًا . وَكَانَتْ أَسْلَافُكُمْ تَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ، وَتَشْمِزُ مِنْهُمْ قُلُوبُهُمْ ، وَيَحْذَرُونَ النَّاسَ بِدْعَتَهُمْ قَالَ: وَلَوْ كَانُوا مُسْتَتَرِينَ بِبِدْعَتِهِمْ دُونَ النَّاسِ مَا كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْتِكَ عَنْهُمْ سِتْرًا ، وَلَا يُظْهَرَ مِنْهُمْ عَوْرَةٌ ، اللَّهُ أَوْلَى بِالْأَخْذِ بِهَا وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا جَهَرُوا بِهَا ، وَكَثُرَتْ دَعْوَتُهُمْ وَدُعَاتُهُمْ إِلَيْهَا؛ فَنَشْرُ الْعِلْمَ حَيَاةً ، وَالنَّبْلَاعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً يَعْتَصِمُ بِهَا مُؤْمِنٌ وَتَكُونُ حُجَّةً عَلَى مُصِرٍّ مُلْحِدٍ ^٤ "

^١ إسناده ضعيف للإبهام الذي فيه وإعضاله فإن ابن مسعود مات سنة اثنين وثلاثين وابن المبارك ولد سنة ثمان عشرة ومئة، ويوسف بن أسباط ذكره الذهبي في "الميزان" وقال: وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي.

^٢ إسناده ضعيف حنظلة بن عبد الرحمن هو التيمي القاص قال ابن معين: لا يكتب حديثه. اهـ من "اللسان"، وانظر "الجرح والتعديل" (٢٤٢/٣). وعبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي المخارق قال النسائي، والدارقطني: متروك. اهـ من "التهذيب".

^٣ قال في "النهاية": الصرف التوبة، وقيل النافلة. والعدل: الفدية، وقيل الفريضة.

^٤ إسناده ضعيف أبو إسحاق الحذاء هو عاصم بن سليمان التيمي البصري ذكره السمعاني في "الأنساب" مادة الحذاء. ولم يذكر فيه جرْحًا ولا تعديلاً. ولم أر من ترجم له غيره.

٧ - وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّ أَسَدَ بْنَ مُوسَى كَتَبَ إِلَى أَسَدِ بْنِ الْفُرَاتِ^١: "اعْلَمْ أَيَّ أَخِي أَنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْكِتَابِ إِلَيْكَ مَا ذَكَرَ أَهْلُ بِلَادِكَ مِنْ صَالِحٍ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ إِنْصَافِكَ النَّاسَ وَحُسْنِ حَالِكَ مِمَّا أَظْهَرْتَ مِنَ السُّنَّةِ ، وَعَيْبِكَ لِأَهْلِ الْبِدْعَةِ ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِكَ لَهُمْ ، وَطَعْنِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَمَعَهُمُ اللَّهُ بِكَ ، وَشَدَّ بِكَ ظَهَرَ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَقَوَّاهُ عَلَيْهِمْ بِإِظْهَارِ عَيْبِهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ، فَأَذَلَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ ، وَصَارُوا بِبِدْعَتِهِمْ مُسْتَتْرِينَ ، فَأَبْشِرْ أَيَّ أَخِي بِثَوَابِ ذَلِكَ ، وَاعْتَدَّ بِهِ مِنْ أَفْضَلِ حَسَنَاتِكَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ ، وَأَيَّنَ تَقَعُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ مِنْ إِقَامَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَإِحْيَاءِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْيَا شَيْئًا مِنْ سُنَّتِي كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَضَمَّ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ^٢ ، وَقَالَ: «أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ

^١ أسد بن الفرات ذكره الذهبي في "السير" (٢٢٥/١٠) فقال: الإمام العلامة القاضي الأمير مقدم المجاهدين أبو عبد الله الحرائي ثم المغربي ثم ذكر له ترجمة.

^٢ لم أر من أخرج هذا الحديث بهذا اللفظ وإنما رأيته بلفظ "من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة" وهو حديث ضعيف أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١٦٠٥) من طريق عاصم بن سعيد قال: حدثني سعيد بن خالد، عن خالد بن أنس، عن أنس بن مالك به مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف عاصم بن سعيد قال العقيلي: مجهول بالنقل.

وخالد بن أنس قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وحديثه منكر جدا وهو: "من أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة".

رواه بقية، عن عاصم بن سعيد - مجهول: عنه إهـ.

وقال العقيلي عقب إخراجه له: وفي الباب أحاديث بأسانيد لينة من غير هذا الوجه إهـ.

ثم أخرجه (٣٤٩/٣) من طريق بقية عن عياض بن سعيد المازني قال: حدثني سعيد بن خالد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك به وقال: عِيَاضُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَازِنِيُّ مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ، حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وأخرجه الترمذي (٢٦٧٨) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قال: أنس بن مالك.

وعلي بن زيد هو ابن جدهان ضعيف وقد قال الترمذي عقبه: ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس ولم يذكر فيه عن سعيد بن المسيب وذكرته به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره إهـ.

وأخرجه الهروي في "ذم الكلام" (٦٩٩) من طريق يحيى بن عنبسة حدثنا حميد الطويل عن أنس.

وابن عنبسة قال فيه ابن حبان في "المجروحين" (١٢٤/٣): شيخ دجال يصنع الحديث وأخرجه أيضاً (٧٠٠) من طريق العلاء أبي محمد النخعي سمعت أنس بن مالك والعلاء هذا متروك قاله الدارقطني وأبو حاتم.

والحديث ضعفه العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (٤٥٣٨).

اتَّبِعْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^١» فَمَنْ يُدْرِكُ أَجْرَ هَذَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ؟ وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ كَيْدٌ بِهَا الْإِسْلَامَ وَلِيًّا لِلَّهِ يَذُبُّ عَنْهَا ، وَيَنْطِقُ بِعَلَامَاتِهَا^٢ ، فَاعْتَنِمَ يَا أَخِي هَذَا الْفَضْلَ ، وَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَاذٍ^٣ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا» ، وَأَعْظَمَ الْقَوْلَ فِيهِ ، فَاعْتَنِمَ ذَلِكَ ، وَادْعُ إِلَى السُّنَّةِ حَتَّى يَكُونَ لَكَ فِي ذَلِكَ أَلْفَةٌ وَجَمَاعَةٌ يَقُومُونَ مَقَامَكَ إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثٌ؛ فَيَكُونُونَ أَيْمَةً بَعْدَكَ ، فَيَكُونُ لَكَ ثَوَابُ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ ، فَاعْمَلْ عَلَى بَصِيرَةٍ وَنِيَّةٍ وَحِسْبَةٍ؛ فَيَرُدَّ اللَّهُ بِكَ الْمُبْتَدِعَ الْمَفْتُونِ

^١ صحيح لغيره.

أخرجه ابن ماجه (٢٠٥) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتَّبِعْ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُوزَارٍ مَنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُوزَارِهِمْ شَيْئًا وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبِعْ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجُورٍ مَنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا". وهذا إسناد ضعيف سعد بن سنان قال النسائي وابن سعد: منكر الحديث. وقال أحمد: تركت حديثه لأنه مضطرب غير محفوظ وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية.

قلت: لكن يشهد له ما رواه مسلم في "صحيحه" (٢٦٧٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا». ويشهد له أيضًا ما رواه مسلم (١٠١٧) من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُوزَارِهِمْ شَيْءٌ».

^٢ تقدم برقم (٤).

^٣ المشهور أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لما أعطاه الراية يوم خيبر وقال له: "انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم". أخرجه البخاري (٢٩٤٢)، ومسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه وأما كونه قال هذا لما بعث معاذاً فأخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (١٣٧٥) من طريق ابن لهيعة عن ابن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بعث معاذاً يعلم الدين قال له "لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها" وهذا سند ضعيف جداً فيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ وفيه إعضال.

وأما كونه قال هذا لما بعث علياً إلى اليمن فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٣٢/١) من حديث أبي رافع وفي سننه قيس بن الربيع الأسدي قال فيه الحافظ في "التقريب" صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به وفيه أيضاً يحيى بن عبد الحميد الحماني قال فيه الحافظ: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. اهـ وفيه أيضاً يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني وقال فيه الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلس.

الزَّائِعِ الْجَائِرِ ، فَتَكُونُ خَلْفًا عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^١ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى اللَّهَ بِعَمَلٍ يُشَبِّهُهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ أَخٌ ، أَوْ جَلِيسٌ ، أَوْ صَاحِبٌ ؛ فَإِنَّهُ جَاءَ الْأَثَرُ: مَنْ جَالَسَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ نَزَعَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ ، وَوُكِّلَ إِلَى نَفْسِهِ^٢ ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ مَشَى فِي هَذَمِ الْإِسْلَامِ^٣ . وَجَاءَ: مَا مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَاحِبِ هَوًى^٤ ، وَقَدْ وَقَعَتِ اللَّعْنَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفًا ، وَلَا عَدْلًا ، وَلَا فَرِيضَةً ، وَلَا تَطَوُّعًا ، وَكُلَّمَا ازْدَادُوا اجْتِهَادًا وَصَوْمًا وَصَلَاةً ازْدَادُوا مِنَ اللَّهِ بُعْدًا ، فَارْفُضْ مَجَالِسَهُمْ ، وَأَذِلَّهُمْ ، وَأَبْعِدْهُمْ كَمَا أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ وَأَذَلَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَائِمَّةُ الْهُدَى بَعْدَهُ

^١ يشير إلى ما دل عليه حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرُوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَنِي، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ»

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٨١/١) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٨) والهرابي في «نم الكلام» (٦٩٨) من طريق أحمد بن عيسى العلوي، ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس. سمعت علي بن أبي طالب فذكره. وهذا إسناد موضوع أحمد بن عيسى قال الدارقطني: كذاب كما في «الميزان»، للذهبي رحمه الله.

وقد تابعه عبدالسلام بن عبيد عند الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٨) لكن عبدالسلام هذا قال الدارقطني: ليس بشيء وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويروي الموضوعات والحديث أورده الذهبي في «الميزان» في ترجمة أحمد بن عيسى وقال: باطل وأورده العلامة الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٨٥٤) وحكم عليه بالبطالان أيضًا.

^٢ سيأتي إن شاء الله هذا الأثر من كلام كثير أبي سعيد وسنده صحيح.

^٣ ضعيف. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٦/٢٠) والشاشي في «المسند» (١٤٠٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٩٧/٦) من طريقين عن بقيق بن الوليد، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعًا بلفظ «مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوقِرَهُ فَقَدْ أَغَانَ عَلَى هَذَمِ الْإِسْلَامِ» وهذا سند ضعيف. خالد بن معدان لم يسمع من معاذ وربما كان بينهما اثنان قاله أبو حاتم وبقيق بن الوليد يدلّس تدليس التسوية كما في «المدلسين» لابن العراقي (ص٣٧) ويشترط في قبول حديث مثل هذا أن يصرح بالتحديث في شيخه وشيخه.

^٤ موضوع. أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥٠٢) وابن أبي عاصم في السنة (٣) وابن بطة في الإبانة (٢٨٠) من طريق الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جدر، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع» وهذا إسناد موضوع ففي ميزان الاعتدال (٦٥٣/١) الخصيب بن جدر كذبه شعبة، والقطان، وابن معين وقال أحمد: لا يكتب حديثه وقال البخاري: كذاب، استعدي عليه شعبة. اهـ

وأما الحسن بن دينار فهو التميمي وقد قال ابن حبان: تركه وكيع، وابن المبارك، فأما أحمد ويحيى فكانا يكتنبا.

بَابُ مَا يَكُونُ بِدْعَةً

٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا رَوْحٌ قَالَ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ: إِنَّ النَّاسَ نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَانْطَلَقَ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ قِيَامًا يُصَلُّونَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّ أُمِّي وَجَدَتِي فِيهِمْ، فَأَتَى ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكِ النَّاسَ ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ قِيلَ: نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُشِيرُ بِتَوْبِهِ وَيَقُولُ: وَيَلْكُمْ اخْرُجُوا لَا تَعُدُّبُوا ، إِنَّمَا هِيَ نَفْخَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ كِتَابٌ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا يَنْزِلُ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، فَخَرَجُوا ، وَجَلَسْنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوقِعَ الْكُذْبَ انْطَلَقَ فَتَمَثَّلَ رَجُلًا ، ثُمَّ يَلْقَى آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا بَلَغَكَ الْخَبَرُ؟ فَيَقُولُ الرَّجُلُ: وَمَا ذَاكَ؟ فَيَقُولُ: كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَانْطَلَقَ فَحَدَّثَ أَصْحَابَكَ قَالَ: فَيَنْطَلِقُ الْآخَرُ فَيَقُولُ: لَقَدْ لَقِيتُ رَجُلًا إِنِّي لَأَتَوْهُمْ أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّيْطَانُ^١ "

٩ - حَدَّثَنَا أَسَدُ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَبْرَةَ قَالَ: بَلَغَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُثْبَةَ فِي أَصْحَابٍ لَهُ بَنَوْا مَسْجِدًا بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بِذَلِكَ الْمَسْجِدِ فَهُدِمَ. ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ

^١ إسناده ضعيف؛ لأن أبا إسحاق وهو السبيعي مدلس وقد عنعن روح هذا لم أعرفه، ومحمد بن سعيد هو ابن أبي مريم تقدمت ترجمته في أول حديث وهو ممن لا يعرف حاله وأما قوله " إن الشيطان إذا أراد ... الخ " فصحیح أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (١٢/١) فقال: حدثني أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبدة، قال: قال عبد الله: " إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل، فيأتي القوم، فيحدثهم بالحديث من الكذب، فيتفرقون، فيقول الرجل منهم: سمعت رجلاً أعرف وجهه، ولا أدري ما اسمه يحدث " وها إسناده صحيح وما ذكره مسلم في مقدمة صحيحه فليس له شرط الصحيح.

الْكُوفَةِ يُسَبِّحُونَ تَسْبِيحًا مَعْلُومًا وَيُهَلَّلُونَ وَيُكَبَّرُونَ ، قَالَ: فَلَيْسَ بُرْنَسًا^١ ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا عَرَفَ مَا يَقُولُونَ رَفَعَ الْبُرْنَسَ عَنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَضَّلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمًا ، أَوْ لَقَدْ جِئْتُمْ بِبِدْعَةٍ ظُلْمًا. قَالَ: فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُثْبَةَ: نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ مَعُضِدٌ: وَاللَّهِ مَا فَضَّلْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عِلْمًا ، وَلَا جِئْنَا بِبِدْعَةٍ ظُلْمًا ، وَلَكِنَّا قَوْمٌ نَذْكُرُ رَبَّنَا ، فَقَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ فَضَّلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمًا ، أَوْ جِئْتُمْ بِبِدْعَةٍ ظُلْمًا ، وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِيَدِهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِأَثَارِ الْقَوْمِ لَيَسِفِقَنَّكُمْ سَبَقًا بَعِيدًا ، وَلَئِنْ صَرُثْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَتَضِلَّنَّ ضَالًّا بَعِيدًا^٢»

١٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: «اتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ ، خُذُوا طَرِيقَ

^١ البرنس هو: كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو مِطْر أو غيره وقال الجوهري: هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام وهو من -البرس- بكسر الباء: القطن والنون زائدة وقيل: إنه غير عربي. اهـ من النهاية.

^٢ صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف الربيع بن صبيح هو السعدي البصري ضعفه غير واحد من الأئمة كما في "التهذيب" وعبد الواحد بن صبرة ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٢/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٥/٩) وأبو نعيم في "الحلية" (٣٨٠/٤) وأحمد بن حنبل في "الزهد" (٢٠٨١) من طرق عن عطاء بن السائب عن أبي البختري فذكر القصة بنحوها عن ابن مسعود وأبو البختري روايته عن ابن مسعود مرسله. وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٥٤٠٨) عن ابن عيينة عن بيان عن قيس بن أبي حازم فذكر القصة مختصرة وهذا إسناد صحيح وأخرجه ابن أبي عمر كما في "المطالب العالية" (٢٩٨٣) فقال: حدثنا هشام بن سليمان حدثنا أبو رافع عن صالح بن جببر فذكر القصة عن ابن مسعود مختصرة أيضاً وهذا إسناد ضعيف هشام بن سليمان مقبول كما قال الحافظ وشيخه أبو رافع هو إسماعيل بن رافع القاص وهو ضعيف الحفظ كما قال الحافظ، وصالح بن جببر لم يذكروا له رواية عن ابن مسعود وأخرجه الطبراني (١٢٨/٩) مختصراً من طريق أخرى رجالها ثقات إلا عبد الله بن أغر فلم أعرفه.

مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَقَمْتُمْ لَقَدْ سُبِقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا^١»

١١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا أَبُو هِلَالٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «اتَّبِعُوا آثَارَنَا ، وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِينُمْ^٢»

١٢ - نَا أَسَدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَقِفُ عَلَى الْحَلْقِ فَيَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ اسْلُكُوا الطَّرِيقَ ، فَلَئِنْ سَلَكَتُمُوهَا لَقَدْ سَبِقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا^٣»

١٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِينُمْ كُلَّ ضَلَالَةٍ^٤»

^١ صحيح وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه إبراهيم النخعي لم يسمع من حذيفة وبقية رجاله ثقات عبدالله بن عون هو ابن أربطان وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٤٧) والمروزي في "السنة" (٨٦) واللالكائي (١١٩) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١٨٠٩) من طريق ابن عون به. وأخرجه البخاري (٧٢٨٢) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن همام وهو ابن الحارث عن حذيفة وستأتي إن شاء الله هذه الرواية برقم (١٢).

^٢ صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف لأن أبا هلال محمد بن سليم الراسبي وإن كان حسن الحديث إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث فيه كما في "التهذيب" نقلًا عن الإمام أحمد رحمه الله والله أعلم وله طريق أخرى عند الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٠٨) وابن بطة في "الإبانة" (١٧٤) وزهير بن حرب في "العلم" (٥٤) من طريقين عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود وهذا سند صحيح وله طريق أخرى ستأتي إن شاء الله بعد هذا بأثر. ^٣ إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات محمد بن خازم هو أبو معاوية الضرير من أثبت الناس في الأعمش وإبراهيم هو النخعي وهمام بن الحارث هو النخعي أيضًا.

وأخرجه البخاري (٧٢٨٢) من طريق سفيان عن الأعمش به. ^٤ صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف يحيى بن عيسى هو التميمي النهشلي ضعفه غير واحد من الأئمة كما في "التهذيب" وحبیب بن أبی ثابت مدلس وقد عنعن.

وأخرجه الدارمي (٢١١) والمروزي في "السنة" (٧٨) والطبراني في "الكبير" (٨٧٧٠) وابن بطة في "الإبانة" (١٧٥) واللالكائي (١٠٤) والبيهقي في "المنخل" (٢٠٤) وفي "شعب الإيمان" (٢٠٢٤) ووكيع في "الزهد" (٣١٥) وأحمد في "الزهد" (٨٩٦) من طريق الأعمش به. وهذا سند ضعيف من أجل حبیب فإنه مدلس وقد عنعن لكن له طريق أخرى صحيحة تقدمت في "تخريج هذا الأثر" برقم (١١).

١٤ - نا أسدٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَتَانَا حُدَيْفَةُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ ، اسْلُكُوا الطَّرِيقَ؛ فَوَاللَّهِ لَئِنْ سَلَكَتُمُوهُ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا»^١

١٥ - نا أسدٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: «اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا ، فَلَئِنْ اتَّبَعْتُمْ سَبِيلَنَا لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلَئِنْ خَالَفْتُمُونَا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا»^٢

١٦ - نا أسدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَ أَنَّ أَنَسًا بِالْكُوفَةِ يُسَبِّحُونَ بِالْحَصَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَتَاهُمْ ، وَقَدْ كَوَّمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَوْمَةً^٣ حَصَا ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَحْصِبُهُمْ بِالْحَصَا حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَيَقُولُ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ بِدَعَا ظُلْمًا ، أَوْ قَدْ فَضَلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمًا»

١٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَمْعَانَ قَالَ: بَلَّغْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى أَنَسًا يُسَبِّحُونَ

^١ صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عيسى وقد سبق برقم (١٢) وإسناده صحيح.

^٢ صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف.

عامر بن يساف هو ابن عبدالله بن يساف اليمامي مترجم في "اللسان" قال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات. ويحيى بن أبي كثير لم يدرك أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا أنسًا فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه قاله أبو حاتم والبخاري كما في تحفة التحصيل. وقد تقدم هذا الأثر برقم (١٢) بنحوه وسنده صحيح.

^٣ الكوم: كل ما اجتمع وارتفع له رأس من تراب أو رمل أو حجارة أو قمح أو نحو ذلك. اهـ من "المعجم الوسيط" يحصبهم أي: يرميهم.

^٤ صحيح لغيره. وهذا إسناد رجاله ثقات عبدالله بن رجاء هو المكي ثقة من رجال مسلم وعبيدالله بن عمر هو العمري ثقة ثبت من رجال الشيخين وسائر ثقة من رجال الشيخين إلا أنه لم يدرك ابن مسعود. لكن للأثر طرق كثيرة يرتقي بها إلى الصحة تقدمت برقم (٩).

بِالْحَصَا ، فَقَالَ : «أَعْلَى اللَّهِ تُحْصُونَ ، لَقَدْ سَبَقْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عِلْمًا ، أَوْ لَقَدْ أَحَدْتُمْ بِدْعَةً ظَلَمًا»^١

١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: " مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بِرَجُلٍ يَقْصُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ: سَبَّحُوا عَشْرًا ، وَهَلَّلُوا عَشْرًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَضَلُّ ، بَلْ هَذِهِ ، بَلْ هَذِهِ ، يَعْنِي: أَضَلُّ^٢

١٩ - حَدَّثَنَا أَسَدُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْمَعُ النَّاسَ فَيَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ: فَيَقُولُ الْقَوْمُ: فَيَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ: فَيَقُولُ الْقَوْمُ قَالَ: فَمَرَّ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: «لَقَدْ هُدِيتُمْ لِمَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ نَبِيُّكُمْ ، أَوْ إِنَّكُمْ لَمُتَمَسِّكُونَ بِذَنْبٍ ضَلَالَةٍ»^٣

٢٠ - نَا أَسَدُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ عَنِ الْقَوْمِ يَكُونُونَ جَمِيعًا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قُولُوا خَيْرًا ، قَالَ: «لَا يَفْعَلُ ، فَإِنْ أَبَوْا عَلَيْهِ فَلْيَقُمْ عَنْهُمْ»^٤

٢١ - نَا أَسَدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامٍ قَالَ: " مَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ بِامْرَأَةٍ مَعَهَا تَسْبِيحٌ تُسَبِّحُ بِهِ ، فَقَطَعَهُ وَالْقَاهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ يُسَبِّحُ

^١ إسناده موضوع ابن سمان هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمان المخزومي كذبه مالك وإبراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود كما في التهذيب. وانظر رقم (٩).

^٢ إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عيسى وهو التميمي النهشلي والإبهام الواقع في أصحاب الأعمش. وانظر رقم (٩).

^٣ إسناده صحيح رجاله ثقات إلا أنهم لم يذكروا لعبد بن أبي لبابة رواية عن ابن مسعود ومحمد بن يوسف هو الفريابي والأوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو أبو عمرو. وانظر رقم (٩).

^٤ إسناده صحيح.

بَحْصًا ، فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ رَكِبْتُمْ بِدْعَةً ظُلْمًا ، أَوْ لَقَدْ غَلَبْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمًا»

٢٢ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ: " جَاءَ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا يَقُولُ: سَبَّحُوا ثَلَاثِمِائَةً وَسِتِّينَ ، فَقَالَ: فَمَ يَا عَلْقَمَةُ فَاشْغَلْ عَنِّي أَبْصَارَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَتُمْسِكُونَ بِأَذْنَابِ ضَلَالَةٍ ، أَوْ إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا»

٢٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ: " سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ النَّظَامِ مِنَ الْخَرَزِ وَالنَّوَى وَنَحْوِ ذَلِكَ ، يُسَبَّحُ بِهِ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا الْمُهَاجِرَاتُ»

٢٤ - وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: سَبَّحُوا كَذَا ، وَكَبِّرُوا كَذَا ، وَهَلِّلُوا كَذَا، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «عَلَى اللَّهِ تَعُدُّونَ ، أَوْ عَلَى اللَّهِ تُحْصُونَ ، قَدْ كُفَيْتُمُ الْإِحْصَاءَ وَالْعِدَّةَ»

^١ إسناده ضعيف لانقطاعه فإن الصلت بن بهرام لم يذكر له كل من ترجم له رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه ولا عن أحد من الصحابة رضوان الله عليهم وهو في نفسه ثقة وثقه أحمد وابن معين كما في "تاريخ ابن عساکر" (١٨٩/٢٤) وباقي رجاله ثقات.

^٢ إسناده حسن أبو الزعراء هو عبدالله بن هانئ الكبير وثقه ابن سعد وقال البخاري: لا يتابع في حديثه فعلى هذا فهو حسن الحديث والله أعلم وموسى بن معاوية هو الصمادحي وثقه ابن وضاح وأبو العرب كما في "السير" (١٠٨/١٢) وسفيان هو الثوري.

٢٥ - قَالَ أَبَانُ: فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ: فَإِنْ سَبَّحَ الرَّجُلُ وَعَقَدَ بِيَدِهِ ، قَالَ: «لَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا»

٢٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ: " كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَأَتَاهُمُ الْحَسَنُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: " يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا تَرَى فِي مَجْلِسِنَا هَذَا؟ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَا يَطْعُونَ عَلَى أَحَدٍ ، نَجْتَمِعُ فِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، وَفِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، فَنفَرُّ كِتَابَ اللَّهِ ، وَندَعُو رَبَّنَا ، وَنُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَندَعُو لِنَفْسِنَا وَلِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: فَنهَى عَنْ ذَلِكَ الْحَسَنُ أَشَدَّ النَّهْيِ ٢ "

٢٧ - نا أَسَدٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ: " لَقِيتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ: قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، لَا يَطْعُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، وَفِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، وَيَجْتَمِعُونَ يَوْمَ النَّيِّرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ وَيَصُومُونَهُمَا ، فَقَالَ طَلْحَةُ: «بِدْعَةٌ مِنْ أَشَدِّ الْبِدَعِ ، وَاللَّهِ لَهُمْ أَشَدُّ تَعْظِيمًا لِلنَّيِّرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتُ طَلْحَةَ ، فَرَدَّ عَلَيَّ مِثْلَ قَوْلِ طَلْحَةَ كَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مِيعَادٍ ٣ »

٢٨ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حِطَّانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ لِصَاحِبِهِ لَهُ: " تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ

^١ إسناده موضوع أبان بن أبي عياش كذبه شعبة وأحمد كما في "التهذيب" ويزيد بن عطاء هو اليشكري ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما كما في "التهذيب" وزهير بن عباد هو الرواسي مترجم في "تاريخ ابن عساكر" (١٠٨/١٩) وقال في "الميزان" قال الدارقطني: مجهول ووثقه آخرون.

^٢ إسناده ضعيف الربيع بن صبيح ضعفه غير واحد من الأئمة كما في "التهذيب".

^٣ إسناده موضوع أبان بن أبي عياش كذبه شعبة وأحمد كما في "التهذيب" والربيع بن صبيح ضعيف.

يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ ، لَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَنَا ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ. فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي غِبْتُ فِي الْأَرْضِ^١ "

٢٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَقَالُوا: نَجْعَلُهُ يَوْمًا قَدْ غَابَ شَرُّهُ ، نَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ ، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا يَجْلِسُكُمْ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَجْعَلُهُ يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ نَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ: «يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ، انْتَشِرُوا لِضِيَاعِكُمْ^٢»

٣٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَرَجُلٌ يَقْصُ وَحَوْلَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ ، فَضْرَبَهُ بِالْدَّرَّةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتَضْرِبُ رَجُلًا يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَيَذْكُرُ بَعْظِيمٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْقُصَّاصُ ، لَا يُرْفَعُ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَى اللَّهِ مَا كَانُوا فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ^٣»

^١ إسناده ضعيف للابيهام الذي فيه وباقي رجاله ثقات حطان بن عبدالله هو الرقاشي البصري. وأخرجه أحمد (١٩٦٠٨) و (١٩٧٥٦) والبخاري (٣٠٦٢) من طريق حماد بن سلمة به. قال البزار عقبه: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي موسى من هذا الطريق.
^٢ إسناده ضعيف لإرساله عبيد الله بن غالب ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٣٠/٢/٢) وقال: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل روى عنه الجريري سمعت أبي يقول ذلك. اهـ قلت: والجريري مختلط.

^٣ إسناده موضوع محمد بن عبدالرحمن هو القشيري قال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكتب ويقتطع الحديث وقال أبو أحمد بن عدي: وهو من مشايخ بقية المجهولين منكر الحديث وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب متروك الحديث. اهـ
من "تهذيب الكمال"، وبقية هو ابن الوليد مدلس وقد عنعن ومحمد بن علي الباقر حديثه عن علي مرسل قاله أبو زرعة كما في "تحفة التحصيل".

٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: " كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى بَلَغَ {وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا} [الإسراء: ١١١] ، فَرَفَعَ أَصْوَاتَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوسًا حَوْلَهُ ، فَجَاءَ مُجَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ قَالُوا: مَرْحَبًا ، مَرْحَبًا ، اجْلِسْ ، قَالَ: «مَا كُنْتُ لِاجْلِسَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ كَانَ مَجْلِسُكُمْ حَسَنًا ، وَلَكِنَّكُمْ صَنَعْتُمْ قَبْلُ شَيْئًا أَنْكَرَهُ الْمُسْلِمُونَ ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا أَنْكَرَهُ الْمُسْلِمُونَ»

٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ: " أَنْ قَوْمًا قَرَأُوا السَّجْدَةَ ، فَلَمَّا سَجَدُوا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَاسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُورِقُ الْعِجْلِيِّ وَكَرِهَهُ^٢

٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ ، قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ قَوْمٍ نَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَبْكِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبِي ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ هِرَاوَةً لَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ، مَا لِي مَا لِي؟ قَالَ: أَلَمْ أَرَكَ جَالِسًا مَعَ الْعَمَالِقَةِ ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَرْنٌ خَارِجٌ الْآنَ»^٣

٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ قَالَ: " مَرَّ حَبَّابُ بِابْنِهِ وَهُوَ مَعَ أَنَاسٍ يُجَادِلُونَ فِي الْقُرْآنِ ،

^١ إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد وهو ابن جدهان فإنه ضعيف كما في "التقريب" وباقي رجاله ثقات.

^٢ إسناده صحيح.

^٣ إسناده صحيح رجاله ثقات أبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي.

فَانْقَلَبَ غَضْبَانٌ فَأَعَدَّ لَهُ سَوْطًا أَوْ خِطَامًا أَوْ نِسْعَةً ، فَلَمَّا انْقَلَبَ الْفَتَى وَثَبَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فَضْرَبَهُ ضَرْبًا عَنيفًا ، فَلَمَّا رَأَى الْجِدَّ مِنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ ، أَنَّمَا تُرِيدُ نَفْسِي ، فَعَلَى مَاذَا؟ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ فَقَالَ: يَا أَبَا قَد أَرَى أَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ نَفْسِي فَمَه؟ قَالَ: أَلَمْ أُرِكَ مَعَ قَوْمٍ يَجَادِلُونَ فِي الْقُرْآنِ؟ ، فَقَالَ: يَا أَبَا ، إِنِّي لَا أَعُودُ ، فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ يَدْعُوْنَهُ ، قَالَ: فَيَقُولُ: لَا ، إِلَّا أَنْ تَقْبَلُوا مِنِّي مَا قَبِلَ أَبِي مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُورٌ وَأَحْدَاثٌ^١ "

٣٥ - حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ: «مَا جَمَعَكُمْ؟» قَالُوا: نَذْكُرُ اللَّهَ ، فِي يَوْمٍ غَابَ شَرُّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوْمٌ غَابَ شَرُّهُ، انْتَشِرُوا لِضِيَاعِكُمْ»^٢

٣٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا مُعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: نَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، قَالَ: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَيْهِ أَنَّ هَهُنَا قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلْأَمِيرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: " أَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ ، فَأَقْبَلَ ، وَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ: أَعِدَّ سَوْطًا. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى عُمَرَ أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِهِمْ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ ، فَقُلْتُ:

^١ إسناده ضعيف للانقطاع بين صالح وخباب وأما زياد بن مسلم ويقال ابن أبي مسلم فإنه حسن الحديث وباقي رجاله ثقات وصالح أبو الخليل هو ابن أبي مريم الضبعي.

^٢ ضعيف وقد تقدم برقم (٢٧).

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَسْنَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ تَعْنِي ، أَوْلَئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ قَبْلِ
الْمَشْرِقِ^١ "

٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ
، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي
لَيْلَى عَنْ الْقَصَصِ ، فَقَالَ: «أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
يَتَجَالَسُونَ ، وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ ، وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ ، فَأَمَّا أَنْ يُجْلِسُوا
خَطِيبًا فَلَا^٢ "

٣٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا عُمَرُ بْنُ
هَارُونَ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ «يَسْجُنُ الْقَصَاصَ
وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ^٣»

٣٩ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيِّ سُلَيْمَانَ بْنِ بَنْتِ شَرْحِبِيلَ
قَالَ: نَا ضَمْرَةَ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ
الْعَلَاءِ الْيَمَانِيُّ فَقَالَ: " يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسْتَقْبِلُ الْقَاصَّ؟ فَقَالَ: «وَلَوْ الْبَدْعُ
ظَهَرَ كُمْ^٤»

٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا شَبَابَةُ قَالَ: نَا
شُعْبَةُ قَالَ: نَا عُقْبَةُ بْنُ حَرِيثٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَجَاءَ رَجُلٌ قَاصٌّ فَجَلَسَ

^١ إسناده حسن من أجل معاوية بن هشام وهو القصار وباقي رجاله ثقات عبد الله بن محمد هو ابن أبي شيبة وسفيان هو الثوري وقد سمع من الجريفي قبل الاختلاط.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٦١٩١) من طريق معاوية بن هشام به.

^٢ إسناده ضعيف. ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ جدًا. اهـ وباقي رجاله ثقات.

^٣ إسناده ضعيف جدًا عمر بن هارون هو البلخي متروك والضحاك هو ابن عثمان.

^٤ إسناده صحيح. أبو أيوب الدمشقي سليمان بن بنت شرحبيل هو ابن عبد الرحمن بن عيسى وثقه أبو داود وابن معين كما في "التهذيب" وضمرة بن ربيعة هو الفلسطيني وثقه ابن معين والنسائي كما في "التهذيب" أيضًا.

فِي مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : " قُمْ مِنْ مَجْلِسِنَا ، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ : أَنْ أَقِمَ الْقَاصَّ ، قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَقَامَهُ ^١ " .

٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : نَا شَرِيكَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : " دَخَلَ قَاصٌّ فَجَلَسَ قَرِيبًا مِنْ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : « قُمْ ، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ شَرْطِيًّا فَأَقَامَهُ ^٢ » . وَسَمِعْتُ ابْنَ وَضَّاحٍ يَقُولُ فِي الْقَصَاصِ : « لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَبِيتُوا فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا يُتْرَكُوا أَنْ يَبِيتُوا فِيهَا » .

٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « لَمْ يُقَصَّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرَ ، وَلَا عُثْمَانَ ، وَأَوَّلُ مَا كَانَ الْقَصَصُ حِينَ كَانَتْ الْفِتْنَةُ ^٣ » .

٤٣ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَّيْلِ الْعَنْزِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ بْنِ الْأَرْتِّ وَهُوَ يَقُولُ : سَبَّحُوا كَذَا وَكَذَا ، وَاحْمَدُوا كَذَا وَكَذَا ، وَكَبِّرُوا كَذَا وَكَذَا . قَالَ : فَمَرَّ خَبَّابٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، فَأَخَذَ السَّوْطَ فَجَعَلَ يَضْرِبُ رَأْسَهُ بِهِ وَهُوَ

^١ إسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦١٩٥) من طريق شاذية به.

^٢ صحيح لغيره. وهذا إسناده ضعيف شريك هو ابن عبد الله النخعي سيء الحفظ وإبراهيم هو ابن مهاجر البجلي ضعيف لكن يشهد له ما قبله.

وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢١٣٠) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٦١٩٨) من طريق شريك به.

^٣ إسناده صحيح. عبيد الله هو ابن عمر العمري ونافع هو مولى ابن عمر.

يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ ، فِيمَ تَضْرِبُنِي؟ فَقَالَ: أَمَعَ الْعَمَالِقَةَ ، هَذَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ قَدْ طَلَعَ ، أَوْ بَزَغَ^١ "

٤٤ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ: نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ: " كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَقْصُ قُلْنَا: هَذَا صَاحِبُ بِدْعَةٍ^٢ "

٤٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: " كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَقُولُ فِي أَصْوَاتِ الْقُرْآنِ: مُحَدَّثٌ^٣ "

٤٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَجْلَحِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ قَصُّوا^٤»

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيِّ ، قَالَ: " لَمَّا قَصَّ إِبْرَاهِيمُ التِّيمِيُّ أَخْرَجَهُ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِ وَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَحَدَّثْتَ؟^٥ "

^١ صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف من أجل قيس بن الربيع وهو الأسدي فقد ضعفه غير واحد من الأئمة وكان له ولد يدخل في حديثه ما ليس منه كما في ترجمته من "التهذيب" ومحمد بن سعيد هو ابن أبي مريم لا يعرف حاله وقد تقدم الأثر بإسناد صحيح برقم (٣٣).

^٢ إسناده حسن وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسي حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.
^٣ إسناده صحيح. وهذا الأثر محمول على ما إذا كان التغني بالقرآن لا يحصل إلا بتكلف وتصنع وتمرن كما يتعلم أصوات الغنا بأنواع الألحان البسيطة والمركبة على إيقاعات مخصوصة وأوزان مخترة أما التغني بالقرآن بدون تكلف ولا تمرين ولا تعليم بل إذا خلى وطبعه واسترسلت طبيعته جاءت بذلك التطريب والتلحين فذلك جائز وإن أعان طبيعته بفضل تزيين وتحسين؛ قاله ابن القيم رحمه الله في "زاد المعاد" (٤٩٢/١-٤٩٣).

^٤ إسناده حسن أجلح هو ابن عبدالله ابن حجية الكندي حسن الحديث.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٠/٤) وأبو نعيم في "الحلية" (٣٦١/٤) وأبو يعلى كما في "المطالب العالية" (٢٢٠٥) من طريق أبي أحمد الزبيري ثنا سفيان عن الأجلح عن عبدالله بن أبي الهذيل عن خباب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا" وأنت ترى أن الموقوف والمرفوع كلاهما من طريق الأجلح وإن كان الموقوف أرجح من المرفوع لأن الذي أوقفه هو ابن مهدي وهو أرجح من الذي رفعه وهو الزبيري.
^٥ صوابه ابن عبدالله كما في "الجرح والتعديل" (١٠٧/٩).

^٦ إسناده ضعيف همام ابن عبدالله التيمي مجهول فقد ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٠٧/٩) وقال: روى عن يزيد بن شريك والد إبراهيم التيمي روى عنه سفيان الثوري سمعت أبي يقول ذلك. اهـ

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونُ بْنَ مِهْرَانَ يَقُولُ: «الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ مَفْتَ اللَّهِ»^١

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَمُورِقٍ ، قَالَا: «يُكْرَهُ اخْتِصَارُ السُّجُودِ»^٢ ، وَرَفَعُ الْأَيْدِي وَالصَّوْتِ فِي الدُّعَاءِ^٣

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَخْتَصِرَ السَّجْدَةَ»^٤

٥١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدِ الرَّشَكِ ، عَنْ خَالِدِ الْأَثْبَجِ ابْنِ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ قَالَ: " كُنَّا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، وَقَاصُّ لَنَا يَقْصُ عَلَيْنَا ، فَجَعَلَ يَخْتَصِرُ سُجُودَ الْقُرْآنِ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ ، إِذْ جَاءَ شَيْخٌ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: " لَئِنْ كُنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ ، إِنْكُمْ

^١ إسناده صحيح. موسى هو ابن معاوية الصمادحي. وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٤٩) من طريق جعفر بن برقان به وزاد «والمستمع ينتظر الرحمة».

^٢ قال في النهاية: في معنى: اختصار السجدة» قيل: أراد أن يختصر الآيات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها. وقيل: أراد أن يقرأ السورة، فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها. وقال ابن قدامة رحمه الله في المغني (٤٤٨/١ - ٤٤٩): يكره اختصار السجود وهو أن ينتزع الآيات التي فيها السجود فيقرأها ويسجد فيها. وكرهه الشعبي، والنخعي، والحسن، وإسحاق، ورخص فيه النعمان وصاحبه محمد وأبو ثور. ولنا أنه ليس بمروى عن السلف فعله، بل كراهته، ولا نظير له يقاس عليه. اهـ

وفي الشرح الكبير على المتق (٧٩١/١ - ٧٩٢): ويكره اختصار السجود وهو أن ينزع الآيات التي فيها السجود فيقرأها ويسجد فيها وبه قال الشعبي والنخعي والحسن وإسحاق ورخص فيه أبو حنيفة ومحمد وأبو ثور، وقيل اختصار السجود أن يحذف في القراءة آيات السجود وكلاهما مكروه لأنه لم يرو عن السلف رحمهم الله، بل المنقول عنهم كراهته. اهـ

^٣ إسناده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣٢٥١) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٢٠٤) من طريق قتادة عن ابن المسيب قال: ثلاث مما أحدث الناس اختصار السجود ورفع الأيدي ورفع الصوت عند الدعاء. هذا لفظ عبد الرزاق.

^٤ إسناده ضعيف؛ لأن المغيرة هو ابن مقسم مدلس وقد عنعن وباقي رجاله ثقات إلا أبا بكر بن عياش فإنه حسن الحديث. وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٢٠٧) من طريق أبي بكر به.

لَأَفْضَلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَى ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقُلْنَا: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ فَقَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ^١ "

٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ يَقُصُّ فَأَتَى ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ لَهُ فَجَاءَ فَجَلَسَ فِي الْقَوْمِ ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا يَقُولُونَ قَامَ فَقَالَ: " أَلَا تَسْمَعُونَ؟ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالَ: تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، أَوْ أَنَّكُمْ لَتُمْسِكُونَ بِطَرْفِ ضَلَالَةٍ ^٢ "

بَابُ «كُلِّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ»

٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا محمد بن سعيد قال نا أسدُ بنُ موسى قال: نا يحيى بنُ سليم الطائفيُّ قال: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ^٣

٥٤ - نا أسدُ قال: نا بَقِيَّةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطائفيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ:

^١ إسناده حسن. خالد الأثيج هو ابن عبد الله بن محرز روى عنه جمع ووثقه ابن حبان والعجلي وروى له مسلم فهو حسن الحديث وأما أبو سليمان فهو جعفر بن سليمان الضبعي حسن الحديث ويزيد الرشك هو ابن أبي يزيد الضبعي.
^٢ إسناده صحيح رجاله ثقات. إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وأشعث بن أبي الشعثاء هو سليم المحاربي.
^٣ صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف. يحيى بن سليم الطائفي قال الدارقطني: سيئ الحفظ لكنه لا يضر لأنه متابع تابعه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وسليمان بن بلال وسفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أخرجه مسلم (٨٦٧).

صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، ثُمَّ قَالَ آخِرَ مَوْعِظَتِهِ: «إِيَّاكُمْ وَكُلَّ بِدْعَةٍ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ،
 ٥٥ - حدثنا أسدٌ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ مَعْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ»^١

٥٦ - نا أسدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِلَالِ الْوَزَّانِ قَالَ: نا شَيْخُنَا الْقَدِيمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «أَصْدَقُ الْقِيلِ قِيلُ اللَّهِ ، وَإِنَّ

^١ حديث صحيح وهذا إسناد فيه بقیة وهو مدلس وقد عنعن لكن قد تابعه إسماعيل بن عیاش عن سلیمان بن سلیم به أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٠) وإسماعيل بن عیاش حسن الحديث إذا كانت روايته عن الشاميين وهذا منها وسائر رجاله ثقات غیر عبدالرحمن بن عمرو السلمي فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الذهبي في "الكاشف": صدوق قلت: فهو حسن الحديث فالإسناد حسن.
 وقد أخرجه أحمد (١٢٦/٤) وابن ماجه (٤٣) والحاكم (٩٦/١) وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٣) والطبراني في "الكبير" (٦١٩/١٨) من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض بن سارية... فذكره.

وقد تابع عبدالرحمن بن عمرو حجر بن حمر أخرجه أحمد (١٢٦-١٢٧) وأبو داود (٤٦٠٧) وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٢) من طريق الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا ثُوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السَّلْمِيِّ، وَحَجْرُ بْنُ حَجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعَرَبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ فَذَكَرَهُ.

وحجر بن حمر روى عنه خالد بن معدان ولم يوثقه غير ابن حبان والحاكم في "مستدرکه" وهو متساهل فيه، وتابع حجرًا وعبدالرحمن عبد الله بن أبي بلال عند أحمد (١٢٧/٤) والطبراني في "الكبير" (٦٢٤/١٨) من طريق حيوة بن شريح، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَجِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ، عَنْ عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ فَذَكَرَهُ. وابن أبي بلال لم يرو عنه إلا خالد بن معدان ولم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي وهما متساهلان في توثيق المجاهيل، وتابعهم المهاصر بن حبيب عند ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٨) والطبراني في "الكبير" (٢٤٩-٢٤٨/١٨) من طريق أبي الیمان، ثنا إسماعيل بن عیاش، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ الْمُهَاصِرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، فَذَكَرَهُ. وهذا إسناد حسن والمهاصر بن حبيب قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٤٠/١/٤): عن أبيه "لابأس به"، وتابعهم يحيى بن أبي المطاع عند ابن ماجه (٤٢) وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٦) والطبراني في "الكبير" (٦٢٢/١٨) من طريق عبد الله بن العلاء، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْمَطَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ فَذَكَرَهُ. وهذا إسناد صحيح ويحيى بن أبي المطاع وثقه دحيم وقد أنكر بعض الأئمة سماعه من العرباض لكن قد أثبتته الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠٦/٨) والمثبت مقدم على النافي. فهذه المتابعات لأشك أنها تؤكد صحة الحديث وتزيده قوة وقد صحح الحديث جمع من أهل العلم كالإزار فيما نقله عنه ابن عبدالبر وقال: هو كما قال ونقل الحافظ ابن رجب رحمه الله في "جامع العلوم والحكم" (١٠٩/٢) عن الحافظ أبي نعيم أنه قال: هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين.

وصححه أيضًا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في "مجموع الفتاوى" (٣٠٩/٢٠) والعلامة الألباني في "الإرواء" (٢٤٥٥) وحسنه شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (٢١/٢).

^٢ صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لأن المسعودي وهو عبدالرحمن بن عبدالله مختلط ولم يذكر أسد بن موسى ممن روى عنه قبل الاختلاط ولكن قد جاء الأثر بإسناد حسن وسيأتي إن شاء الله برقم (٥٨)

أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ،
أَلَا وَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ ^١»

٥٧ - نا أسدٌ ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: نَا وَاصِلُ مَوْلَى أَبِي عُبَيْنَةَ قَالَ: " دَفَعَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ صَحِيفَةً فَقَالَ: " هَذِهِ حُطْبَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّ عَشِيَّةٍ خَمِيسٍ: «إِنَّمَا هُوَ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ ، فَأَصْدَقُ الْقَوْلِ قَوْلُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ^٢»

٥٨ - حدثنا أسدٌ قَالَ: نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ^٣، عَنْ رَبَاحٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُنَا كُلَّ خَمِيسٍ فَيَقُولُ: «إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ^٤»

٥٩ - نا أسدٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: " أَوْشَكَ قَائِلٍ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ

^١ إسناده صحيح. رجاله ثقات وهلال الوزان هو ابن أبي حميد ويقال: ابن حميد وسفيان هو ابن عيينة. وأخرجه المروزي في "السنن" (٧٥) واللالكاني في "شرح أصول الاعتقاد" (١٠٠) من طريق سفيان بن عيينة به.
^٢ صحيح لغيره وهذا إسناده حسن رجاله ثقات غير يحيى بن عقيل وهو الخزاعي البصري فإنه حسن الحديث. وأخرجه البخاري (٢٧٧٧) من طريق مرة الهمداني، قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَإِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتِ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ» وأخرجه (٦٠٩٨) من طريق طارق قال: قال عبدالله فذكره مختصراً، وله طرق أخرى فمنها ما أخرجه البزار (٢٠٥٥) والطبراني في "الكبير" (٩٦/٩) وابن بطة في "الإبانة" (١٨) من طرق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود وهذا إسناده صحيح . ومنها ما أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١٤٩٥) والبيهقي في "الشعب" (٤٤٥٢) من طريقين عن عبدالرزاق: أنا معمر عن جعفر بن برقان قال: قال ابن مسعود: وهذا إسناده معضل بين جعفر بن برقان وابن مسعود ولأثر طرق كثيرة.
^٣ هذا خطأ والصواب أبو حمزة كما في كتب التراجم.
^٤ هذا خطأ والصواب رباح.
^٥ إسناده حسن. رجاله ثقات غير رباح وهو ابن الحارث النخعي روى عنه جمع وثقه العجلي وذكره ابن حبان في "اللتقات" فهو حسن الحديث، وأبو حمزة هو نصر بن عمران الضبيعي.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٤٢٠) وابن بطة في "الإبانة" (١٥٩٦) من طريق أبي حمزة عن رباح بن المثنى عن ابن مسعود.

الْقُرْآنَ وَلَا أَرَى النَّاسَ يَتَّبِعُونِي ، مَا هُمْ بِمُتَّبِعِي حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ ،
فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتَدِعَ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَا ابْتَدِعَ ضَلَالَةٌ^١ "

٦٠ - حدثنا أَسَدٌ قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُفْبَضَ ، وَقَبْضُهُ
ذَهَابُ أَهْلِهِ. عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ ، أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى
مَا عِنْدَهُ^٢ ، وَسَتَجِدُونَ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَقَدْ نَبَذُوهُ
وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ. عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ وَالتَّنَطُّعَ^٣ ، وَالتَّعَمُّقَ^٤ ،
وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ^٥»

٦١ - حدثنا أَسَدٌ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ [رَبِيعَةَ^٦] بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالْأَثَرِ ،
وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ^٧»

^١ صحيح، وهذا إسناد ضعيف. جعفر بن برقان روايته عن الزهري مضطربة كما في "التهذيب" نقلاً عن غير واحد من الأئمة، وأخرجه مطولاً أبو داود (٤٦١١) ومعمر بن راشد كما في "مصنف عبدالرزاق" (٢٠٧٥٠) والأجري في "الشریعة" (٩١ و ٩٠) وابن بطة في "الإبانة" (١٤٣) والحاكم في "المستدرک" (٨٤٢٢) واللالكائي (١١٦) والبيهقي في "الکبری" (٢٠٩١٦) والفریابی في "صفة المنافق" (٤٠) من طريق ابن شهاب الخولاني عانذ الله أخبره أن يزيد بن عميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل أخبره قال فذكره عن معاذ مطولاً، وهذا إسناد صحيح.

^٢ أي: يُحتاج إلى ما عنده من العلم.

^٣ المتنتعون: هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُغَالُونَ فِي الْكَلَامِ، الْمُتَكَلِّمُونَ بِأَقْصَى خُلُوقِهِمْ. مَأْخُودٌ مِنَ النَّطْعِ، وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى مِنَ الْقَمِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ، قَوْلًا وَفِعْلًا. "نهاية".

^٤ المتعمق: المبالغ في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غايته "نهاية".

^٥ العتيق: هو القديم الأول ويجمع على عتاق كشریف وشراف "نهاية"،

والأثر صحيح وإسناده هذا ضعيف لانقطاعه فإن أبا قلابَةَ، وهو عبدالله بن زيد الجرمي لم يسمع من ابن مسعود قاله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٢٦/١)، وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٨٨٤٥ و ٢٠٤٦٥) والدارمي (١٤٥) والمروزي في "السنّة" (٨٦) وابن بطة في "الإبانة" (١٩٢) والطبراني في "الکبير" (٨٨٤٥) واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٠٨) والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٣٨٧) من طرق عن أيوب به.

وقال البيهقي عقبه: هَذَا مُرْسَلٌ، وَرُوِيَ مُؤْصُولًا مِنْ طَرِيقِ الشَّامِيِّينَ ثُمَّ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَبْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَالِمٍ اللَّحْمِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى دَرَجِ هَذِهِ الْكَنِيسَةِ فَمَا أَنْسَى أَنَّهُ يَوْمَ خَمِيسٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ. رَجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

^٦ هذا خطأ والصواب زمعة.

^٧ حسن لغيره، هذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح.

٦٢ - حدثنا أسدٌ قال: نا زيدٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: ثنا رَجُلٌ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَامَ بِالنَّسَاءِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، أَلَا وَإِنَّ رَفْعَهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِدْعَ ، وَالتَّبَدُّعَ ، وَالتَّنَطُّعَ ، وَعَلَيْكُمْ بِأَمْرِكُمُ الْعَتِيقِ^١»

٦٣ - حدثنا أسدٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ: " تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ ، حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ ، وَالْمُنَافِقُ ، وَالرَّجُلُ ، وَالْمَرْأَةُ ، وَالصَّغِيرُ ، وَالْكَبِيرُ ، فَيَقْرَأَهُ الرَّجُلُ سِرًّا فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ: مَا أَتَّبَعُ ، فَوَاللَّهِ لَا أَقْرَأَنَّهُ عَلَانِيَةً ، فَيَقْرَأَهُ عَلَانِيَةً فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَتَّخِذُ مَسْجِدًا وَيَتَّبِدُّعُ كَلَامًا لَيْسَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ؛ فَإِنَّهَا بِدْعَةٌ ضَلَالَةٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ؛ فَإِنَّهَا بِدْعَةٌ ضَلَالَةٌ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ؛ فَإِنَّهَا بِدْعَةٌ ضَلَالَةٌ ثَلَاثًا^٢ "

٦٤ - حدثنا أسدٌ قال: نا الوليدُ بنُ مُسلمٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: " {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ} [النساء: ١٧١] ، قَالَ: لَا تَبْتَدِعُوا^٣ "

وأخرجه الدارمي (١٤١) وابن بطة في "الإبانة" (٢٠٠) وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (١٢) من طريق زمعة بن صالح به.

وله طريق أخرى بحسن بها عند محمد بن نصر المروزي في "السنة" (٨٤) من طريق محمد بن يحيى أنبأنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال ابن عباس فذكره. وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ وكان يصحف قاله الحافظ.

^١ إسناده ضعيف للإبهام الذي فيه ويحيى بن أبي هاشم ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣١٢٧) قال: ويقال يحيى بن أبي الدنيا ولم يذكر فيه جرماً ولا تعديلاً، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٤٢/٩) باسم يحيى بن أبي الدنيا قال سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث.

^٢ إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٤/٢٠) والحاكم (٨٤٤٠) من طريق حماد بن سلمة به.

^٣ إسناده ضعيف للإبهام من حدث الوليد بن مسلم. وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦٣٠٣) و (٦٦٥٦) وابن بطة في "الإبانة" (٣٨٠) من طريق الوليد بن مسلم عن خلود بن دعلج عن قتادة به. وهذا إسناده ضعيف خلود بن دعلج قال الساجي: مجمع على تضعيفه. اهـ من "التهذيب" والوليد بن مسلم بدلس تدليس التسوية.

- ٦٥ - حدثنا أسدٌ قال: نا ابنُ ربيعةَ قال: نا سلامانُ بنُ عامرٍ ، عن أبي عُثمانٍ الأصبحيِّ قال: سمعتُ أبا هريرةَ ، يقول: إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ، يَأْتُونَكُمْ بِبِدَعٍ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، لَا يَفْتَنُونَكُمْ»^١
- ٦٦ - حدثنا أسدٌ قال: نا مهديُّ بنُ ميمونٍ ، عن الحسنِ قال: «صاحبُ البِدعةِ لَا يَزِدَادُ اجْتِهَادًا ، صِيَامًا وَصَلَاةً ، إِلَّا اِزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا»^٢
- ٦٧ - نا أسدٌ قال: نا بعضُ أصحابنا قال: كَانَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ يَقُولُ: «مَا اِزْدَادَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ اجْتِهَادًا إِلَّا اِزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا»^٣
- ٦٨ - قال أسدٌ: وَثْنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ صِيَامًا ، وَلَا صَلَاةً ، وَلَا زَكَاةً ، وَلَا حَجًّا ، وَلَا جِهَادًا ، وَلَا عُمْرَةً ، وَلَا صَدَقَةً ، وَلَا عِتْقًا ، وَلَا صَرْفًا ، وَلَا عَدْلًا»^٤

^١ حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف. أبو عثمان الأصبحي هو عبيد بن عمير قال الحافظ في "التقريب" "مقبول" يعني إن توبع وإلا قليلين.

وسلامان بن عامر هو الشيباني شامي ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٢٢/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأخرجه أحمد (٨٥٩٦) من طريق سلامان بن عامر به.

وله طريق أخرى بحسن بها أخرجه مسلم في "مقدمة صحيحه" (٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٩٥٤) من طريق أبي شريح أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول: أخبرني مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة مرفوعاً به. وهذا إسناد ضعيف مسلم بن يسار هو أبو عثمان الطنيزي قال الدارقطني: يعتبر به. اهـ من "التهذيب"

ومعنى يعتبر به أي: يصلح في الشواهد والمتابعات، وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٣٣٩/١) وأحمد (٨٢٦٧) وأبو يعلى (٦٣٨٤) وابن حبان (٦٧٦٦) والحاكم (٣٥١) والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا أبو هانئ حميد بن هانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة به.

^٢ إسناده صحيح. ومهدي بن ميمون هو الأزدي المعولي والحسن هو البصري.

^٣ إسناده ضعيف للابهام الذي فيه.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩/٣) فقال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: ثنا أبو بكر بن راشد قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا يحيى بن يمان عن مغلذ بن حسين عن هشام بن حسان عن أيوب السخثياني به. ومغلذ بن حسين ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (١٩١١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ويحيى بن يمان قال الحافظ: صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير.

^٤ إسناده ضعيف. كسابقه.

٦٩ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ الْحَسَنِ: " أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا فَاتَّبَعَ ، وَإِنَّهُ لَمَّا عَرَفَ ذَنْبَهُ عَمَدَ إِلَى تَرْقُوتِهِ^١ فَتَقَبَّهَا^٢ فَأَدْخَلَ فِيهَا حَلَقَةً ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ثُمَّ أَوْتَقَهَا فِي شَجَرَةٍ ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَعُجُّ^٣ إِلَى رَبِّهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ تِلْكَ الْأُمَّةِ: أَلَا تَوْبَةٌ لَهُ ، هَذَا قَدْ غَفَرْتُ لَهُ الَّذِي أَصَابَ ، فَكَيْفَ بِمَنْ أَضَلَّ فَصَارَ إِلَى النَّارِ؟^٤ "

٧٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، نَا الْفَرَاءُ ، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ خَالِدِ الرَّبْعِيِّ قَالَ: " كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَابٌّ قَرَأَ الْكُتُبَ ، وَكَانَ مَغْمُورًا^٥ ، وَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَالَ وَالشَّرَفَ ، وَإِنَّهُ ابْتَدَعَ بِدْعَةً حَتَّى أَدْرَكَ بِهَا الْمَالَ وَالشَّرَفَ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَثُرَ تَبَعُهُ؛ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ: هَا النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ مَا ابْتَدَعْتُ ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا ابْتَدَعْتُ ، لَوْ أَنِّي ثُبْتُ إِلَى رَبِّي ، قَالَ: فَعَمَدَ فَخَرَقَ تَرْقُوتَهُ فَجَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ثُمَّ أَوْتَقَهَا إِلَى أَسِيَةٍ^٦ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ قَالَ: لَا أُطْلِقُ نَفْسِي حَتَّى يُطْلِقَنِي اللَّهُ ، وَكَانَ لَا يَعْدُو بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ: أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَنْبُكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَعَفَرْتُ بِأَلْفِ مِائَةِ مِائَةٍ ، وَلَكِنْ كَيْفَ بِمَنْ أَضَلَّتْ مِنْ عِبَادِي فَمَاتُوا فَدَخَلُوا النَّارَ ، فَلَا أَتُوبُ عَلَيْكَ^٧ "

^١ الترقوة هي: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين "نهاية".

^٢ نقبها أي: خرقتها.

^٣ يعج أي: يرفع صوته ويصيح "المعجم الوسيط" (ص ٥٨٤).

^٤ إسناده موضوع أبان بن أبي عياش كذبه شعبة وأحمد كما في "التهذيب".

^٥ مغمور أي: مشهور "المعجم الوسيط" (ص ٦٦١).

^٦ الأسيّة: الدعامة والأسطوانة "المعجم الوسيط" (ص ١٨).

^٧ إسناده صحيح. وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني. وثقه ابن يونس وأبو العرب كما في "التهذيب"، والفراء هو داود بن قيس الدباغ وثقه أحمد والشافعي وغيرهما كما في "التهذيب".

٧١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَخْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ سَلَامَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي عُنْمَانَ رَضِيَ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «سَيُخْرَجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، هُمْ دَجَالُونَ كَذَابُونَ ، يَبْدَعُ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَأَيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، لَا يَفْتَنُونَكُمْ»^١

٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ يَفْصُ ، فَقَالَ لِلَّذِي يَقُودُهُ: امْشِرْ بِي حَتَّى تَقِفَ بِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ تَلَا الْآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ مَرْيَمَ ، ثُمَّ قَالَ: «اتْلُ كِتَابَ اللَّهِ يَا ابْنَ عُمَيْرٍ ، وَادْكُرْ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَإِيَّاكَ وَالْبِدْعَ فِي دِينِ اللَّهِ»^٢

٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعُدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، دَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٍ ، فَمَا تَعْهَدُ لَنَا؟ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ بِعَدِي يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَأَيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ ،

^١ حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف، وقد تقدم برقم (٦٥)

^٢ إسناده صحيح، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد الأموي وثقه النسائي ووثق أباه أيضاً.

وَمَنْ أَدْرَكَتْهُ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ^١»

٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ حَمَّادِ بْنِ ذَلِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ النَّضْرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: قَالَ: " كَتَبَ عَامِلٌ لَهُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَهْوَاءِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالْإِقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ ، وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَرْكِ مَا أَحَدَثَ الْمُحَدِّثُونَ بَعْدَهُ فِيمَا قَدْ جَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ وَكُفُّوا مُؤَنَّتَهُ ، فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ؛ فَإِنَّهَا لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ عِصْمَةٌ ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ لَمْ يُحَدِّثُوا بِدْعَةً إِلَّا وَقَدْ مَضَى قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا وَعِبْرَةٌ فِيهَا ، فَإِنَّ السُّنَّةَ إِنَّمَا سَنَّهَا مَنْ عِلِمَ مَا فِي خِلَافِهَا مِنَ الْخَطَا ، وَالزَّلَلِ ، وَالْحُمَقِ ، وَالتَّعَمُّقِ ، فَارْضَ لِنَفْسِكَ مَا رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لَأَنْفُسِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ السَّابِقُونَ ، وَإِنَّهُمْ عَنْ عِلْمٍ وَقَفُوا ، وَبِصَرٍّ نَافِذٍ كَفُّوا ، وَإِنْهُمْ كَانُوا عَلَى كَشْفِ الْأُمُورِ أَقْوَى ، وَبِفَضْلِ فِيهِ لَوْ كَانَ أُخْرَى ، فَلَيْنَ كَانَ الْهُدَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ ، وَلَيْنَ قُلْتِ: إِنَّ مَا أُحْدِثَ بَعْدَهُمْ مَا أَحْدَثَهُ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ ، وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ ، لَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ بِمَا يَكْفِي ، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي ، فَمَا دُونَهُمْ مُقَصِّرٌ ، وَمَا فَوْقَهُمْ مُخْصِرٌ ، لَقَدْ قَصَرَ دُونَهُمْ أَقْوَامٌ فَجَعَلُوا ، وَطَمَحَ عَنْهُمْ آخَرُونَ فَعَلُوا ، إِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ {لَعَلَى هُدَى مُسْتَقِيمٍ} ^٢ [الحج: ٦٧] "

^١ حديث صحيح وقد تقدم تخريجه برقم (٥١).

^٢ صحيح، وهذا إسناد ضعيف. محمد بن سعد هو ابن أبي مريم ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (حوادث ٢٣١-٢٤٠هـ) (ص٢٢٤) ولم يذكر فيه جرأ ولا تعديلاً. وباقي رجاله ثقات النضر هو ابن عربي.

٧٥ - حدثنا أسدٌ قال: نا سعيدُ بنُ زيدٍ قال: سئلَ عاصِمُ ابنُ بهدلةَ ، وَأَنَا أَسْمَعُ قِيلَ: يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَرَأَيْتَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ} ، وَلَوْ شَاءَ لَهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ { [النحل: ٩] ، قَالَ: نا أَبُو وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ عَبْدُ اللَّهِ خَطًّا مُسْتَقِيمًا ، وَخَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَخُطُوطًا عَنْ شِمَالِهِ ، فَقَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا فَقَالَ لِلْخَطِّ الْمُسْتَقِيمِ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ، وَلِلْخُطُوطِ الَّتِي عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ: " هَذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ ، وَالسَّبِيلُ مُشْتَرَكٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ، ذَلِكَ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [الأنعام: ١٥٣] " ١

٧٦ - حدثنا أسدٌ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «تَعَلَّمُوا الْإِسْلَامَ؛ فَإِذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ فَلَا تَرَعَبُوا عَنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ؛ فَإِنَّهُ الْإِسْلَامُ ، وَلَا تُحَرِّفُوا الصِّرَاطَ شِمَالًا وَلَا يَمِينًا ، وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْتُلُوا صَاحِبَهُمْ ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي فَعَلُوا؛ فَإِنَّا قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْتُلُوا صَاحِبَهُمْ ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي فَعَلُوا بِخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْأَهْوَاءُ الَّتِي تُلْقِي بَيْنَ النَّاسِ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ» . قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ ، فَقَالَ: صَدَقَ

وأخرجه أبو داود (٤٦١٢) مطولاً فقال: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى بِهِ. وهذا إسناد صحيح وصححه العلامة الألباني رحمه الله.

١ إسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة فإنه حسن الحديث وباقي رجاله ثقات سعيد بن زيد صوابه حماد بن زيد كما في "مصادر التخریج" وأبو وائل هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه أحمد (٤١٤٢) والطيالسي (٢٤٤) والدارمي (٦٧١) والنسائي في "الكبرى" (١١١٧٤) وابن حبان (٧) من طريق حماد بن زيد عن عاصم به. وحسنه شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (٨٣٦).

وَنَصَحَ. قَالَ: وَحَدَّثْتُ بِهِ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ ، فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأَهْلِي أَنْتَ حَدَّثْتَ بِهَذَا مُحَمَّداً؟ فَقُلْتُ: لَا ، قَالَتْ: حَدِّثْهُ بِهِ^١

٧٧ - نَا أَسَدُ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَهُوَ قَائِمٌ يَقْصُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ؟ قَالَ: تَرَكْنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَدْنَاهُ وَطَرَفُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَنْ يَمِينِهِ جَوَادٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ جَوَادٌ، وَعَلَيْهَا رَجُلٌ يَدْعُونَ مَنْ مَرَّ بِهِمْ هَلُمَّ لَكَ هَلُمَّ لَكَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ انْتَهَتْ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَنْ اسْتَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ انْتَهَى بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ مَسْعُودٍ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا} [الأنعام: ١٥٣] الْآيَةَ كُلَّهَا^٢

٧٨ - نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " لَيْسَ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَا أَقُولُ: عَامٌ أَمْطَرُ مِنْ عَامٍ ، وَلَا عَامٌ أَخْصَبُ^٣ مِنْ عَامٍ ، وَلَا أَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرٍ ، لَكِنْ ذَهَابُ عُلَمَائِكُمْ وَخِيَارِكُمْ ، ثُمَّ يَحْدُثُ أَقْوَامٌ يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِأَرَائِهِمْ؛ فَيُهْذَمُ الْإِسْلَامُ وَيُتْلَمَ^٤ "

^١ إسناده صحيح رجاله ثقات عاصم الأحول هو ابن سليمان وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي. وأخرجه المروزي في "السنن" (٢٦) والأجري في "الشرعية" (١٩) وابن بطة في "الإبانة" (١٣٦) و(٢٠٢) وأخرجه معمر بن راشد في "جامعه"، كما في "مصنف عبدالرزاق" (٢٠٧٥٨) وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٨/٢) في موضعين من طريق عاصم الأحول به.

^٢ إسناده موضوع أبان بن أبي عياش كذبه شعبة وأحمد كما في "التهذيب".

^٣ الْخِصْبُ هُوَ ضِدُّ الْجَدْبِ "نَهْيَةً".

^٤ إسناده ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد. وأخرجه الدارمي في "سننه" (٦٥/١) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٢٠٠٧) والطبراني في "الكبير" (١٠٥/٩) والداني في "السنن الواردة في الفتن" (٢١٠) والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٢٠٥) من طريق مجالد بن سعيد به.

٧٩ - نا أَسَدُ قَالَ: نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ ، قَوْمٌ يَسْتَنْتُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي ، وَيَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي» قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ ، دُعَاةٌ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا» ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِنَتَيْنَا» ، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ» ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِمَامٌ وَلَا جَمَاعَةٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعُصَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ^١»

٨٠ - حدثنا أَسَدُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدِ الْأَيْمِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسْتُمْ فِتْنَةً يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَنْشَأُ فِيهَا الصَّغِيرُ ، تَجْرِي عَلَى النَّاسِ يَتَخَذُونَهَا سُنَّةً ، إِذَا غُيِّرَتْ قِيلَ: هَذَا مُنْكَرٌ؟^٢ "

^١ إسناده صحيح رجاله ثقات أبو إدريس الخولاني هو عائذ الله بن عبدالله. وأخرجه البخاري (٧٠٨٤) ومسلم (١٨٤٧) من طريق الوليد بن مسلم به.

^٢ صحيح لغيره وهذا إسناده ضعيف؛ فإن زبيداً الياامي قد ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة كما في "تحفة التصويل" ومحمد بن طلحة هو ابن مصرف الياامي فيه ضعف. وأخرجه الدارمي (١٩٠) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧١٥٦) والحاكم (٥١٤-٥١٥) من طريق الأعمش، عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسْتُمْ فِتْنَةً يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَتَخَذُهَا النَّاسُ سُنَّةً فَإِذَا غُيِّرَتْ، قَالُوا: غُيِّرَتِ السُّنَّةُ؟ " قِيلَ: مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: «إِذَا كَثُرَتْ قُرَاؤُكُمْ، وَقُلْتُ فَقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ، وَقُلْتُ أَمْنَاؤُكُمْ، وَالتَّمَسَّتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ» وهذا إسناده صحيح.

وأخرجه معمر بن راشد في "جامعه" كما في "مصنف عبدالرزاق" (٢٠٧٤٢) ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (٧٥٨) من طريق قتادة أن ابن مسعود قال: فذكره. وهذا منقطع بين قتادة وابن مسعود، وله طريق أخرى عند الدارمي (١٩٢) واللالكائي (١٢٣) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١١٣٥) من طريق يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي ضعيف كما في "التقريب".

بَابُ إِحْدَاثِ الْبِدْعِ

٨١ - نا أَسَدٌ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَحِيحٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا ، أَوْ أَوْى مُحَدِّثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْإِحْدَاثُ فِيهَا؟ قَالَ: «أَنْ يَقْتُلَ فِي غَيْرِ حَدٍّ ، أَوْ يَسُنَّ سُنَّةَ سُوءٍ لَمْ تَكُنْ^١»

٨٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ: " أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَعِنْدَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى: فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّمَا الْمُفْتِي مِثْلُ صَاحِبِكَ ، عَلَى سُنَّةٍ ضَرَبَ أُمٌّ عَلَى بَدْعَةٍ؟» . قَالَ الْحَسَنُ: فَإِذَا بِالْقَوْمِ قَدْ ضَرَبُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى الْبِدْعِ^٢

٨٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُيَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ حُدَيْفَةَ قَالَ: " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَاعِدٌ ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا ضَرَبَ بِسَيْفِهِ

^١ إسناده ضعيف؛ لإعضاله.

وللشطر الأول منه شواهد لا يفرح بها:

الأول: عن أبي هريرة أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٥/١) من طريق مقاتل عن ابن سيرين عنه به. قال ابن عدي: وهذا الحديث عن ابن سيرين لا يروى إلا عن مقاتل عنه ومقاتل هو ابن سليمان صاحب "التفسير" ضعيف. قلت: بل هو كذاب فقد كذبه وكيع والنسائي وعمر بن علي والدارقطني والساجي كما في "التهذيب".

والثاني: عن ثوبان ذكره الهيثمي في "المجمع" (٢٨٣/٧) وقال: رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. اهـ قلت: أما بالنسبة لمتروك فقد قالها النسائي، وقال أبو حاتم: منكر الحديث واهي الحديث.

الثالث: عن عمرو بن عوف ذكره الهيثمي في "المجمع" (٢٨٦/٦) وقال: رواه الطبراني وفيه كثير بن عبدالله والجمهور على تضعيفه، وقد حسن الترمذي له حديثاً. اهـ قلت: بل قد كذبه أبو داود والشافعي كما في "التهذيب" وقال ابن حبان:

روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب. اهـ

^٢ إسناده ضعيف؛ الحسن وهو البصري لم يسمع من أبي موسى الأشعري قاله ابن المديني، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لم لم يره انظر "تحفة التحصيل" والمبارك بن فضالة قال الحافظ: صدوق يلدس ويسوي. اهـ

غَضَبًا لِلَّهِ حَتَّى قُتِلَ أَيْنَ هُوَ ، أَفِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فِي
الْجَنَّةِ ، قَالَ حُدَيْفَةُ: اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ وَأَفْهِمَهُ مَا تَقُولُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى: سُبْحَانَ
اللَّهِ كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَجُلًا ضَرَبَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، أَفِي
الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ حُدَيْفَةُ: اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ
وَأَفْهِمَهُ مَا تَقُولُ ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ: وَاللَّهِ
لَا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَدَعَا بِهِ حُدَيْفَةُ فَقَالَ: " رُوَيْدَكَ ، إِنَّ صَاحِبَكَ لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ
حَتَّى يَنْقُطَعَ فَأَصَابَ الْحَقَّ حَتَّى يُقْتَلَ عَلَيْهِ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يُصِْبِ
الْحَقَّ وَلَمْ يُوفِّقْهُ اللَّهُ لِلْحَقِّ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَدْخُلَنَّ
النَّارَ فِي مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ كَذَا وَكَذَا ^١ "

٨٤ - حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ قَالَ: قَالَ حُدَيْفَةُ: " أَجُودُ
مَا أَخَافُ عَلَى النَّاسِ اثْنَانِ: أَنْ يُؤْثِرُوا مَا يَرَوْنَ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ ، وَأَنْ
يَضِلُّوا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ صَاحِبُ الْبِدْعَةِ ^٢ "

٨٥ - حدثنا أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ: سَمِعْتُ
بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيَّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَلَّتْ شَفَاعَتِي
لَأُمَّتِي ، إِلَّا صَاحِبَ بِدْعَةٍ ^٣ »

^١ إسناده ضعيف؛ لأن مبارك بن فضالة بدلس ويسوي وقد عنعن.

^٢ إسناده ضعيف؛ لإبهام مشيخة سفیان بن عيينة. وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧٥٧٠) من طريق سفیان عن رجل عن الضحاك عن حذيفة. وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (٤٦٥/٢) ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/١) من طريق عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك به. وجويبر هو ابن سعيد الأزدي متروك. قاله النسائي والدارقطني كما في "التهذيب".

^٣ إسناده ضعيف؛ لإرساله فإن بكر بن عبدالله المزني تابعي ثقة، وقد حكم العلامة الألباني رحمه الله على هذا الحديث بالنكارة وقال: هو مخالف لظاهر قوله صلى الله عليه وآله وسلم "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي". وهو حديث صحيح خلافاً لمن يظن ضعفه من المغرورين بأرائهم المتبعين لأهوائهم، وهو مخرج من طرق في "ظلال الجنة" (٨٣٠-٨٣٢) و"الروض النضير" (٦٥٣) و"المشكاة" (٥٥٩٨). اهـ

٨٦ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، قَالَ: " كَانَ عِنْدَنَا فَتَى يُقَاتِلُ وَيَشْرَبُ ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ ، ثُمَّ إِنَّهُ تَقَرَّأَ فَدَخَلَ فِي التَّشْيِيعِ ، فَسَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ وَهُوَ يَقُولُ: «لَأَنْتَ يَوْمَ كُنْتَ تُقَاتِلُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ خَيْرٌ مِنْكَ الْيَوْمَ»

بَابُ تَغْيِيرِ الْبِدْعِ

٨٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ لُقْمَانَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَأَنْ أَسْمَعَ بِنَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ بِنَارٍ تُحْرِقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ فِيهِ بِبِدْعَةٍ لَيْسَ لَهَا مُغَيِّرٌ ، وَمَا أَحَدَثْتُ أُمَّةً فِي دِينِهَا بِدْعَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُمْ سُنَّةً»^١

٨٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الْأَعْيَسِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ أَرَى فِي الْمَسْجِدِ نَارًا لَا أَسْتَطِيعُ إِطْفَاءُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فِيهِ بِدْعَةً لَا أَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَهَا»^٢

^١ إسناده حسن.

^٢ صحيح لغيره عقيل بن مدرك السلمي؛ قال الحافظ في "التقريب": مقبول. يعني إن توبع وإلا فليكن. قلت: قد توبع فقد أخرجه المروزي في "السنة" (١٠١) من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس الخولاني، وهذا السند رجاله ثقات غير أبي عون، وهو عبدالله بن أبي عبدالله الشامي فقد قال عنه الحافظ في "التقريب" مقبول.

وأخرجه الفريابي في "القدر" (٤٤٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم حدثنا ابن مالك الطائي عن أبي إدريس الخولاني فذكره إلى قوله: "ليس لها مغير" وزاد "إلا إن أبا جميل لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه". وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف كما في "التقريب".

وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٥٩٩) من طريقه عن يزيد بن سريج عن أبي إدريس به وانظر الذي بعده.

^٣ إسناده حسن. وأبو الأعيص هو عبدالرحمن بن سلمان الخولاني الشامي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الذهبي في "الكاشف" صدوق.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٢٤/٥) من طريق ابن وهب به. إلا أنه قال: بدل أبي الأعيص أبو الأخنس وهو تصحيف.

٨٩ - حدثنا أسدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُمَيْرِ النَّمَالِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْأَمْرُ الْمَفْطَعُ^١ ، وَالْحِمْلُ الْمُضْلَعُ^٢ ، وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ: إِيْظَاهَرُ الْبِدْعِ^٣ "

٩٠ - حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: «مَا أَحَدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا ، ثُمَّ لَمْ يُعْدهَا إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

٩١ - نا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: «مَا ابْتَدَعَتْ بِدْعَةً إِلَّا ازْدَادَتْ مُضِيًّا ، وَلَا تَرَكَتْ سُنَّةً إِلَّا ازْدَادَتْ هَرَبًا»

^١ المفتح أي: الشديد الشنيع "نهاية".

^٢ المضلع أي: المتقل كأنه يتكى على الأضلاع "نهاية".

^٣ إسناده ضعيف. موسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" لابنه (١٤٠/٨).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣١٩٤) وابن أبي عاصم في "الأحاديث والمثنائين" (٢٤١٤) وفي "السنة" (٣٦) وأبو نعيم في "معركة الصحابة" (١٩٣٠) والبيهقي في "معجم الصحابة" (٤٨٣) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٢٨/١) من طريق بَقِيَّةٍ ثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ بِهِ.

وهذا إسناده ضعيف جداً؛ عيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان الهاشمي قال أبو حاتم، والنسائي: متروك كما في "اللسان" وقال ابن الجوزي عقبه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال الحاكم: عيسى بن إبراهيم القرشي واهي الحديث بمرة.

والحديث أورده العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (٧٥٦)، وقال: ضعيف جداً.

^٤ صحيح، وهذا إسناده ضعيف؛ لإبهايم من حدث ابن وهب وأما سحنون فهو لقب واسمه عبدالسلام بن حبيب التتوخي قال الذهبي في "السير" (٣٦/١٢) الإمام العلامة فقيه أهل المغرب.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٤٥/١) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧٣/٦) من طريق أبي المغيرة ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٣٨٦/٣) واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٢٩) من طريق عمر بن عبدالواحد وابن بطة في "الإبانة" (٣٥١/١) من طريق أبي إسحاق ثلاثتهم عن الأوزاعي به. وهذا إسناده صحيح.

^٥ إسناده ضعيف؛ كسابقه.

وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٢٧) وابن بطة في "الإبانة" (٢٢٧) من طريق أبي إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن عبدالله بن الديلمي قال: سمعت عبدالله بن عمرو فذكره فجعله من قول ابن عمرو لا من قول ابن الديلمي، وهذا إسناده صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧٣٠٧٢/٦) من طريق محمد بن كثير ثَنَا الْأَوْزَاعِي عَنْ حَسَّانَ فَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ ، وَهُوَ ابْنُ عَطِيَّةٍ.

٩٢ - نا ابن وهب ، وأخبرني مسلمة بن علي ، عن سعيد بن المسيب ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، يرفعه قال : « لا يحدث رجل في الإسلام بدعة إلا ترك من السنة ما هو خير منها »^١

٩٣ - أنا ابن وهب قال : كتب إلي كثير بن عبد الله المزني يحدث عن أبيه ، عن جده أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي ؛ فإن له من الأجر مثل من عمل بها من الناس ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله ؛ فإن عليه مثل إثم من عمل بها ، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئاً »^٢

٩٤ - قال ابن وهب ، وأخبرني من سمع الأوزاعي ، يقول : حدثني عبدة بن أبي لبابة ، عن ابن عباس قال : « من أحدث رأياً ليس في كتاب الله ولم تمض به سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر على ما هو منه إذا لقي الله »^٣

وهذا إسناد ضعيف منكر ؛ محمد بن كثير هو الثقي يروي المناكير ، وقال ابن عدي كما في "تهذيب الكمال" : له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة عداد لا يتابعه عليها أحد .

قلت : وهو هنا خالف أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري وهو كما قال ابن حجر : إمام ثقة حافظ فعلى هذا فروايته منكرة والله أعلم .

^١ إسناده ضعيف جداً ؛ لإرساله فإن خلاص بن عمرو تابعي ثقة ولأن فيه مسلمة بن علي الخشني وهو متروك .
^٢ إسناده موضوع ؛ كثير بن عبد الله قال أبو داود : كان أحد الكذابين ، وقال الشافعي : ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب . اهـ من "التهذيب" .

وأخرجه الترمذي (٢٦٧٧) وابن ماجه (٢١٠) وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢٨٩) والبخاري (٣٣٨٥) وابن عدي في "السنة" (٤٢) مختصراً من طريق كثير بن عبد الله به . وقال العلامة الألباني رحمه الله في "ظلال الجنة" (ص ٢٣) إسناده ضعيف جداً .

^٣ أثر صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الإبهام في شيوخ ابن وهب لكن أخرجه الدارمي في "سننه" (١٦٠) ومن طريقه الهروي في "ذم الكلام" (٢٧٢) من طريق أبي المغيرة ، والخطيب في "الفيہ والمنقہ" (٤٨٨) من طريق الوليد بن مسلم كلاهما عن الأوزاعي به . وهذا إسناد صحيح ، وله طريق أخرى عند البيهقي في "المنخل" (١٩٠) فقال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به ولكن هذه الطريق لا يفرح بها للإعصال بين الصفار وسعيد بن جبير .

٩٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيٌّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ عَامٍ إِلَّا أَحَدَثُوا فِيهِ بِدْعَةً وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً ، حَتَّى تَحْيَا الْبِدْعُ وَتَمُوتَ السُّنَنُ»^١

٩٦ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا وَالنَّاسُ يُحْيُونَ فِيهِ بِدْعَةً ، وَيُمِيتُونَ فِيهِ سُنَّةً ، حَتَّى تَحْيَا الْبِدْعُ وَتَمُوتَ السُّنَنُ»^٢

٩٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: «أَعْلَمُ أَنِّي أَرَى أَنَّ الْمَوْتَ الْيَوْمَ كَرَامَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ عَلَى السُّنَّةِ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو وَحَسَنَتْنَا ، وَذَهَابَ الْإِخْوَانِ ، وَقَلَّةُ الْأَعْوَانِ ، وَظُهُورُ الْبِدْعِ ، وَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو عَظِيمَ مَا حَلَّ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ ، وَظُهُورِ الْبِدْعِ»^٣

٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ

^١ إسناده ضعيف؛ من أجل مهدي فإنه ابن حرب الهجري قال ابن معين كما في "تهذيب الكمال": لا أعرفه وأما عبدالمؤمن بن عبدالله فصوابه عبيدالله وهو السدوسي أبو عبيدة ثقة.

والأثر أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٦٢/١٠) وابن أبي زمنين رقم (١٣) واللالكائي (١٢٥) من طريق عبدالمؤمن به.

^٢ إسناده ضعيف؛ كسابقه.

^٣ إسناده ضعيف، فيه من لا يعرف.

، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «إِذَا التُّمِسْتَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَتُفْقَهُ لِغَيْرِ الدِّينِ ، ظَهَرَتْ الْبِدْعُ»^١

٩٩ - حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: «النَّثُوبُ بِدْعَةٌ ، وَلَسْتُ أَرَاهُ»^٢ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثَوَّبَ الْمُؤَدِّنُ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ مَالِكٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ فَيَقُومُوا فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ لَا تَفْعَلْ لَا تُحَدِّثْ فِي بَلَدِنَا شَيْئًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْبَلَدِ عَشْرَ سِنِينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ يَفْعَلُوا هَذَا ، فَلَا تُحَدِّثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. فَكَفَّ الْمُؤَدِّنُ عَنْ ذَلِكَ وَأَقَامَ زَمَانًا ، ثُمَّ إِنَّهُ تَنَحَّحَ فِي الْمَنَارَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ. فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: أَلَمْ أَنْهَكَ أَلَّا تُحَدِّثَ عِنْدَنَا مَا لَمْ يَكُنْ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتَنِي عَنِ النَّثُوبِ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: لَا تَفْعَلْ ، لَا تُحَدِّثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. فَكَفَّ أَيْضًا زَمَانًا ، ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ الْأَبْوَابَ ، فَأَرْسَلَ مَالِكٌ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: لَا تَفْعَلْ ، لَا تُحَدِّثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ النَّثُوبَ. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَإِنَّمَا أُحَدِّثُ هَذَا بِالْعِرَاقِ قُلْتُ لِابْنِ وَضَّاحٍ:

^١ أثر صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل يزيد بن أبي زياد، وهو الهاشمي ضعيف، وقد سبق الكلام عليه برقم (٨٠).
^٢ إسناده ضعيف؛ لجهالة حال أبان بن عيسى فقد ذكره الضبي في "بغية الملتبس" (ص ٢٣٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والوالد هو عيسى بن دينار الغافقي إمام مترجم في "السير" (٤٣٩/١٠) وابن القاسم هو عبدالرحمن بن القاسم العتقي صاحب مالك ورواية المسائل عنه، وثقه أبو زرعة، والنسائي، وغيرهما.

مَنْ أَوَّلَ مَنْ أَحَدَّثَهُ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي ، قُلْنَا لَهُ: فَهَلْ يُعْمَلُ بِهِ بِمَكَّةَ أَوْ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِمِصْرَ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَمْصَارِ؟ فَقَالَ: مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا عِنْدَ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ وَالْإِبَاضِيِّينَ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُثَوِّبُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ ، كَانَ يُؤَدِّنُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى تَظْهَرَ النُّجُومُ ثُمَّ يُثَوِّبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَدِّنُ إِذَا غَابَتِ الْحُمْرَةُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَغِيبَ الْبَيَاضُ ثُمَّ يُثَوِّبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَدِّنُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ ثُمَّ يُثَوِّبُ وَيُصَلِّي ، وَكَانَ وَكِيعٌ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ.

مَا جَاءَ فِي اتِّبَاعِ الْأَثَارِ

١٠٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْوَانُ بْنُ سُوَيْدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: " خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَلَّى بِنَا الْعَدَاةَ ، ثُمَّ رَأَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ مَذْهَبًا فَقَالَ: أَيْنَ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَسْجِدُ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُمْ يَأْتُونَ يُصَلُّونَ فِيهِ ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَاكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمِثْلِ هَذَا ، يَتَّبِعُونَ أَثَارَ أَنْبِيَائِهِمْ فَيَتَّخِذُونَهَا كَنَائِسَ وَبَيْعًا ، مَنْ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فِي هَذِهِ الْمَسَاجِدِ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ لَا فَلْيَمْضِ ، وَلَا يَعْتَمِدْهَا »

^١ صحيح.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٤٤/١٢) من طريق جرير بن حازم به. وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١١٨/٢) من طريق معمر وابن أبي شيبه في "المصنف" (١٥١/٢) وإسماعيل بن محمد الصفار كما في "مسند الفاروق لابن كثير" (١٤٢/١) من طريق أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.

١٠١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا جَرِيرٌ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ: " خَرَجْنَا حُجَّاجًا مَعَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ ، فَعَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَسْجِدٌ ، فَأَبْتَدَرَهُ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِيهِ
، فَقَالَ عُمَرُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ فَقَالُوا: هَذَا مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا هَلَاكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ مِثْلَ
هَذَا ، حَتَّى أَحَدَثُوا بِهَا بَيْعًا ، فَمَنْ عَرَضَتْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ لَمْ
تَعْرِضْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ فَلْيَمْضِ¹»

١٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ مُفْتِي أَهْلِ
طَرَسُوسَ يَقُولُ: «أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقَطْعِ الشَّجَرَةِ الَّتِي بُوِيعَ تَحْتَهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَطَعَهَا لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَذْهَبُونَ فَيُصَلُّونَ تَحْتَهَا
، فَخَافَ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ» قَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ: وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ
، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ الشَّجَرَةَ ، فَقَطَعَهَا عُمَرُ² .

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ يَكْرَهُونَ
إِتْيَانَ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ وَتِلْكَ الْأَثَارِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَدَا قُبَاً وَاحِدًا
قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ دَخَلَ مَسْجِدَ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ فَصَلَّى فِيهِ وَلَمْ يَتَّبِعْ تِلْكَ الْأَثَارَ وَلَا الصَّلَاةَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ غَيْرُهُ

¹ صحيح، وانظر ما قبله.

² صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٠/٢) وابن سعد في "الطبقات" (١٠٠/٢) من طريق ابن عون به. وابن عون هو عبد الله بن عون بن أربطان.

أَيْضًا مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِ. وَقَدِمَ وَكَيْعٌ أَيْضًا مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَمْ يَعُدْ فِعْلَ سُفْيَانٍ.

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: فَعَلَيْكُمْ بِاتِّبَاعِ أَيْمَةِ الْهُدَى الْمَعْرُوفِينَ؛ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ مَنْ مَضَى: كَمْ مِنْ أَمْرٍ هُوَ الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ مُنْكَرًا عِنْدَ مَنْ مَضَى ، وَمُتَحَبَّبٌ إِلَيْهِ بِمَا يُبْغِضُهُ عَلَيْهِ ، وَمُتَقَرَّبٌ إِلَيْهِ بِمَا يُبْعَدُهُ مِنْهُ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ عَلَيْهَا زِينَةٌ وَبَهْجَةٌ

١٠٣ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ: سُئِلَ سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، لَا يَقْرَأُ غَيْرَهَا كَمَا يَقْرَأُهَا ، فَكَرِهَهُ ، وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنْتُمْ مُتَّبِعُونَ ، فَاتَّبِعُوا الْأَوَّلِينَ ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْهُمْ نَحْوَ هَذَا ، وَإِنَّمَا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِيُقْرَأَ وَلَا يُخْصَ مِنْهُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ»^١

١٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَحْنُونٌ ، وَحَارِثٌ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِرَارًا فِي رَكْعَةٍ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ ، وَقَالَ: «هَذَا مِنْ مُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي أَحَدَثُوهَا»^٢

١٠٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًى قَالَ: حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: نَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ «يَضْرِبُ الرَّجَبِيِّينَ ، الَّذِينَ يَصُومُونَ رَجَبَ كُلَّهُ»^٣ . قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ: لِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ الرَّجَبِيِّينَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ

^١ إسناده ضعيف مصعب هو ابن ماهان المروزي قال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه.
^٢ إسناده صحيح، وابن القاسم هو عبدالرحمن بن القاسم العنقي وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما وسحنون لقب لعبدالسلام بن حبيب التنوخي وهو إمام كما في "السير" (٦٣/١٢).
^٣ إسناده ضعيف؛ من أجل سويد بن عبدالعزيز وهو ابن نمير السلمي ضعيف كما في "التقريب" والشعبي روايته عن عمر مرسله.

خَبَرُ جَاءَ هَكَذَا ، مَا أَدْرِي أَيْصِحُّ أَمْ لَا؟ وَإِنَّمَا أَظُنُّ مَعْنَاهُ خَوْفَ أَنْ يَتَّخِذُوهُ سُنَّةً مِثْلَ رَمَضَانَ

١٠٦ - حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَشْهَبَ قَالَ: " سَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ لَمَّا أَتَاهُ خَبَرُ الْيَمَامَةِ سَجَدَ ، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا يَكْفِيكَ أَنَّهُ قَدْ فُتِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفُتُوحُ فَلَمْ يَسْجُدْ ، وَفُتِحَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي غَيْرِ الْيَمَامَةِ فَلَمْ يَسْجُدْ ، وَفُتِحَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمْ يَسْجُدْ ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ رَأْيَكَ فَأَرَدْتُ ذَلِكَ ، قَالَ: بِحَسْبِكَ إِذَا بَلَغَكَ مِثْلُ هَذَا وَلَمْ يَأْتِ ذَلِكَ عَنْهُمْ مُتَّصِلًا أَنْ تَرُدَّهُ بِذَلِكَ^١ " فَهَذَا إِجْمَاعٌ. وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ كُلَّ بَدْعَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي خَيْرٍ ، وَلَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الْمَجِيءَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ خِيفَةً أَنْ يَتَّخَذَ ذَلِكَ سُنَّةً ، وَكَانَ يَكْرَهُ مَجِيءَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، وَيَكْرَهُ مَجِيءَ قُبَا خَوْفًا مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَاءَتْ الْأَثَارُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّغْبَةِ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا خَافَ الْعُلَمَاءُ عَاقِبَةَ ذَلِكَ تَرَكُوهُ

١٠٧ - قَالَ ابْنُ كِنَانَةَ وَأَشْهَبُ: سَمِعْنَا مَالِكًا يَقُولُ: لَمَّا أَتَاهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: وَدِدْتُ أَنْ رَجُلِي تَكْسَرَتْ ، وَأَنْتِي لَمْ أَفْعَلْ " قِيلَ: وَسُئِلَ ابْنُ كِنَانَةَ عَنِ الْأَثَارِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ: «أَثْبَتُ مَا عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ قُبَا ، إِلَّا أَنْ مَالِكًا كَانَ يَكْرَهُ مَجِيئَهَا خَوْفًا مِنْ أَنْ تُتَّخَذَ سُنَّةً» وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ: "

^١ إسناده حسن

مالك بن علي هو ابن مالك القرشي الفهري أبو خالد الزاهد له ترجمة في بغية الملتبس (ص: ٤٦٣) خلاصتها أنه حسن الحديث إن شاء الله وأشهب هو ابن عبدالعزيز المصري ثقة فقيه، وسعيد هو ابن حسان حافظ له ترجمة في "تاريخ علماء الأندلس" (١٩١/١)

كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى ابْنِ نَافِعٍ كُتْبَهُ ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِحَدِيثِ التَّوَسُّعَةِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ^١ قَالَ لِي: حَوْقٌ عَلَيْهِ^٢ ، قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: خَوْفًا مِنْ أَنْ يَتَّخَذَ سُنَّةَ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: «لَقَدْ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ مَالِكٍ وَدَرْبِهِ ، وَبِمَصْرَ أَيَّامَ اللَّيْثِ وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ وَهْبٍ ، فَأَدْرَكْتَنِي تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَعَهُمْ ، فَمَا سَمِعْتُ لَهَا عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ذِكْرًا ، وَلَوْ ثَبَتَ عِنْدَهُمْ لِأَجْرُوا مِنْ ذِكْرِهَا مَا أَجْرُوا مِنْ سَائِرِ مَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ»

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

١٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ: «لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ مَشَائِخِنَا وَلَا فُقَهَائِنَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَمْ نُدْرِكْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ

^١ أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٩٩/٢) من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ صَوْمَ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَصُومُوهُ، وَاسْعَوْا عَلَى أَهَالِيكُمْ فِيهِ، فَإِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ مَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ فَصُومُوهُ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ» فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا وَفِيهِ «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَمْرُضْ مَرَضًا إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ، وَمَنْ اكْتَحَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ تَرْمُدْ عَيْنُهُ تِلْكَ السَّنَةَ كُلَّهَا» الْحَدِيثُ. ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَشْكُ عَاقِلٌ فِي وَضْعِهِ وَلَقَدْ أَبْدَعَ مِنْ وَضْعِهِ وَكَشَفَ الْقَنَاعَ وَلَمْ يَسْتَحْيِ وَأَتَى فِيهِ الْمُسْتَحِيلَ وَهُوَ قَوْلُهُ: وَأَوَّلُ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا تَغْفِيلٌ مِنْ وَاضِعِهِ لِأَنَّهُ يُسَمَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِذَا سَبَقَهُ تِسْعَةٌ. وَقَالَ: فِيهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: "أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ"، وَفِيهِ التَّحْرِيفُ فِي مَقَادِيرِ الثَّوَابِ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِمَحَاسِنِ الشَّرِيعَةِ، وَكَيْفَ يَحْسُنُ أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ يَوْمًا فَيُعْطَى ثَوَابٌ مِنْ حَجٍّ وَاعْتَمَرٍ وَقَتْلِ شَهِيدٍ، وَهَذَا مُخَالَفٌ لِأَصُولِ الشَّرْعِ، وَلَوْ نَاقَشْنَاهُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ لَطَالَ، وَمَا أَطْنَهُ إِلَّا دَسٌ فِي أَحَادِيثِ الثَّقَاتِ، وَكَانَ مَعَ الَّذِي رَوَاهُ نَوْعٌ تَغْفَلُ وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمُتَأَخِّرِينَ، وَإِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَدْ قَالَ فِي ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَاسْمُ أَبِي الزِّنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ وَاسْمُ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ لَا يَحْدُثُ عَنْهُ. وَقَالَ أَحْمَدُ: هُوَ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: لَا يَحْتَجُّ بِهِ، فَلَعَلَّ بَعْضَ أَهْلِ الْهَوَى قَدْ ادْخَلَهُ فِي حَدِيثِهِ.

^٢ هو من الحق: وهو الإطارة المحيط بالشيء المستدير حوله "نهاية".

حَدِيثَ مَكْحُولٍ ، وَلَا يَرَى لَهَا فَضْلًا عَلَى مَا سِوَاهَا مِنَ اللَّيَالِي^١ . قَالَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ: «وَالْفُقَهَاءُ لَمْ يَكُونُوا يَصْنَعُونَ ذَلِكَ»

١٠٩ - نَا ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ زِيَادًا النُّمَيْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ لَيْلَةَ النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ أَجْرُهَا كَأَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «لَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَبِيَدِي عَصًا لَضَرَبْتُهُ بِهَا» . وَكَانَ زِيَادٌ قَاضِيًا^٢

باب كَرَاهِيَةِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ

١١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا زَيْدُ بْنُ الْبُشَيْرِ قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْمَدَنِيِّ ، قَالَ: " اجْتَمَعَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَخَرَجَ نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ مِنْ دَارِ آلِ عُمَرَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ بِدْعَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ ، إِنَّا أَدْرَكْنَا النَّاسَ وَلَا يَصْنَعُونَ هَذَا ، ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَجْلِسْ ، ثُمَّ خَرَجَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا ، ثُمَّ رَجَعَ^٣ »

^١ إسناده صحيح، وهارون بن سعيد هو ابن الهيثم أبو جعفر الأيلي.
^٢ أثر صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد، وهو الخزاعي، وأخرجه عبدالرزاق (٧٩٢٨) من طريق معمر، عن أيوب قال: قيل لابن أبي مليكة إن زيادًا المنقري، فذكره.
^٣ إسناده حسن زيد بن البشر هو أبو البشر الأزدي وثقه أبو زرعة كما في "السير" (٥٢١/١١) وأبو حفص المديني الذي يظهر أنه عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري.

- ١١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ: نَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ: " شَهِدْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ سُئِلَ عَنِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَكَرِهَهُ وَقَالَ: «مُحَدَّثٌ»^١
- ١١٢ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِي الْمَسْجِدَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ»^٢
- ١١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: «لَيْسَتْ عَرَفَةُ إِلَّا بِمَكَّةَ ، لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ عَرَفَةُ»
- ١١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: زَيْدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى^٣ ، أَنَّ نَافِعًا كَرِهَ الصُّبْحَ مَعَ الْإِمَامِ حِينَ يَقْرَأُ مِثْلَ قَوْلِهِ: {أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى} [النازعات: ٢٤] ، وَمِثْلَ قَوْلِهِ: {مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي} [القصص: ٣٨] " . قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّمَا يُنْصِتُ

^١ صحيح. وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٧٨) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١١٨/٥) من طريق شعبة عن منصور عن إبراهيم وجاء عن الحكم وحماد. أخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٧٧) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١١٧/٥) من طريق شعبة عنهما وهذا إسناد صحيح.

^٢ إسناده صحيح، وابن نمير هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧٢٤/٣) رقم (١٤٤٧٥) من طريق ابن مهدي به. وروي نحوه (٧٢٥/٣) رقم (١٤٤٨٨) من فعل الحسن وابن سيرين وفي إسناده مبهمون.

^٣ صوابه عيسى بن أبي عيسى.

^٤ إسناده حسن، وابن أبي عيسى هو الحناط وثقه النسائي وسفيان هو ابن عيينة ومشايخ ابن وضاح وإن كانوا غير معروفين إلا أنه يجبر بعضهم بعضاً والله أعلم.

باب النَّهْيِ عَنِ الْجُلُوسِ مَعَ أَهْلِ الْبِدْعِ وَخُلُطَتِهِمْ وَالْمَشْيِ مَعَهُمْ

١١٥ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ: «لَا تُجَالِسْ صَاحِبَ بِدْعَةٍ؛ فَإِنَّهُ يُمْرِضُ قَلْبَكَ»^١

١١٦ - نَا أَسَدُ ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ: " مَنْ جَالَسَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِتْنَةً لِغَيْرِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ فَيَزِلَّ بِهِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ ، وَإِمَّا أَنْ يَقُولَ: وَاللَّهِ مَا أَبَالِي مَا تَكَلَّمُوا ، وَإِنِّي وَاثِقٌ بِنَفْسِي ، فَمَنْ أَمِنَ اللَّهَ عَلَى دِينِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ سَلَبَهُ إِيَّاهُ " ^٢

١١٧ - نَا أَسَدُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ النَّجَّارِ الْيَمَامِيِّ ، قَالَ نَاشِرَةُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ الْحَنْفِيُّ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَظُنُّ ، قَالَ: «مَنْ أَتَى صَاحِبَ بِدْعَةٍ لِيُؤَقِّرَهُ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ» . وَوَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ أَيُّوبَ مُثَبَّتًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ: مَا يَظُنُّ^٣

^١ إسناده ضعيف؛ من أجل لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فإنه مختلط ولإيهام شيخ أسد بن موسى، وأخرج بنحوه عبدالرزاق في "المصنف" (٣٢٦/١١) (٢٠٦٦٧)، والبيهقي في "الشعب" (٥٦/١٢) (٩٠١٣) من طريق معمر عن سمع الحسن.

^٢ إسناده ضعيف؛ لإيهام أصحاب أسد بن موسى.

^٣ إسناده ضعيف؛ لإرساله، وإبراهيم بن ناشرة اليمامي هو إبراهيم بن أبي حنيفة ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٤٢/٢) ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٤٩/٢) من طريق أبي عبيد بهلول بن عبيد قال: حدثنا عبد الملك بن جريج قال: سمعت عطاء يذكر عن ابن عباس مرفوعاً فذكره.

وهذا إسناده ضعيف؛ فبهلول بن عبيد قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب. وقال أبو زرعة: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يسرق الحديث.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٦٩/٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/١٤) و(٣٤٨/٤٨) من طريق الحسن بن يحيى الخشني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

والحسن بن يحيى الخشني ضعيف ولهذا قال ابن حبان: منكر الحديث جداً. وقد ذكر ابن عدي في "الكامل" هذا الحديث في أنكر ما رأى له من الأحاديث.

١١٨ - نا أسدٌ ، عَنْ كَثِيرٍ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ نَزَعَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ ، وَوُكِّلَ إِلَى نَفْسِهِ»

١١٩ - نا أسدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْفَضْلِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَقَرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ»

١٢٠ - نا أسدٌ قَالَ: نا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ فَخُذْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ»

١٢١ - نا أسدٌ قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ؛ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ» . قَالَ أَيُّوبُ: وَكَانَ - وَاللَّهِ - مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ

١٢٢ - نا أسدٌ قَالَ: نا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشَبِيُّ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: «يَا عِيسَى ، أَصْلِحْ لِلَّهِ قَلْبَكَ ، وَأَقِلَّ مَالَكَ»

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢٠/٢٩) وأبو نعيم في "الحلية" (٩٧/٦) من طريق بقية، نا ثور بن يزيد [بن خالد] كذا في الأصل لابن عساكر وصوابه عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً. وهذا إسناد فيه انقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ فإنه لم يسمع منه قاله أبو حاتم كما في "جامع التحصيل". فالحديث لا يثبت بهذه الشواهد ولهذا ضعفه العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (١٨٦٢).^١ إسناده صحيح، وأسد هذا هو ابن موسى الملقب بأسد السنة وثقة النسائي.

^٢ انظر الحديث برقم (١١٧).

^٣ صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ للإبهام الذي فيه.

وأخرجه الفريابي في "القدر" (٣٧٢) ومن طريقه الأجرى في "الشرعية" (٤٥٨/١) دار الوطن وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٤٩٠) والبيهقي في "الشعب" (٥٨/١٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي به. إسناده صحيح.

وأخرجه الدارمي (٤٠٥) والفريابي في "القدر" (٣٦٦) والأجرى في "الشرعية" (١١٤) وابن بطة في "الإبانة" (٣٦٣) واللالكاني في "أصول الاعتقاد" (٢٤٤) وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٧/٢) والبيهقي في "الشعب" (٩٠١٥) من طريق حماد بن زيد به.

١٢٣ - وَكَانَ يَقُولُ: " وَاللَّهِ ، لَأَنْ أَرَى عِيسَى يُجَالِسُ أَصْحَابَ الْبَرَابِطِ^١ ، وَالْأَشْرَبَةِ ، وَالْبَاطِلِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ يُجَالِسُ أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، يَعْنِي: أَهْلَ الْبِدْعِ^٢ "

١٢٤ - نَا أَسَدٌ قَالَ: ثنا زَيْدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْبِدْعِ وَلَا تُكَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَرْتَدَّ قُلُوبُكُمْ^٣»

١٢٥ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا زَيْدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: «أَنْ لَا تُجَالِسَ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ؛ فَتَسْمَعَ مِنْهُمْ كَلِمَةً فَتُرْدِيكَ ، فَتُضِلَّكَ ، فَتَدْخِلَكَ النَّارَ»

١٢٦ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ^٤»

١٢٧ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْرِمَ

^١ البرابط: جمع بربط، وهو العود أعجمي ليس من ملاهي العرب فأعربته حين سمعت به "لسان العرب" (٢٥٨/٧).

^٢ إسناده حسن؛ شهاب بن خراش الحوشبي حسن الحديث.

^٣ إسناده حسن؛ زيد هو ابن أبي الزرقاء ثقة، ومحمد بن طلحة هو ابن مصرف الياامي، وهو حسن الحديث. وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٣٧٤) من طريق محمد بن طلحة عن الهجنع يعني ابن قيس عن إبراهيم والهجنع بن قيس هو الكوفي. قال الدارقطني: لا شيء كما في ميزان الاعتدال (٢٩٣/٤).

^٤ إسناده صحيح؛ إلى محمد بن مسلم إلا أنه من الإسرائيليات التي لا يعتمد عليها. أسد هو ابن موسى وزيد هو ابن أبي الزرقاء.

^٥ حسن، وهذا إسناد ضعيف جداً؛ من أجل إبراهيم بن محمد الأسلمي متروك وأخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٥٦) والقطيعي في "جزء الألف دينار" (٢٩٢) وأبو نعيم في "الحلية" (١٦٥/٣) وابن بشران في "أماليه" (١٦٧) والبيهقي في "الشعب" (٨٩٩٢) من طريق إبراهيم بن محمد به.

وله طريق أخرى عند أبي داود (٤٨٣٣) والترمذي (٢٣٧٨) وأبي داود الطيالسي (٢٦٩٦) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٣٥١) وأحمد (٨٠٢٨) وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٤٣١) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨٩٥) وابن بطة في "الإبانة" (٣٥٤) والحاكم في "المستدرک" (٧٣١٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٨٧) والبيهقي في "الأدب" (٢٣٤) وفي "الشعب" (٨٩٩٠) من طريق زهير بن محمد قال حدثني موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وهذا إسناد حسن.

دِينَهُ فَلْيَعْتَزِلْ مُخَالَطَةَ السُّلْطَانِ ، وَمُجَالَسَةَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ؛ فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ
أَلْصَقُ مِنَ الْجَرَبِ^١»

١٢٨ - نا أسدُ قال: نا عبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ الْحِمَصِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: «لَا تُجَالِسْ
صَاحِبَ هَوًى؛ فَيَفْزِفَ فِي قَلْبِكَ مَا تَتَّبَعُهُ عَلَيْهِ فَتَهْلِكَ ، أَوْ تُخَالِفَهُ فَيَمْرَضَ
قَلْبُكَ^٢»

١٢٩ - نا أسدُ قال: نا مؤملُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: نا
حُمَيْدُ الْأَعْرَجِ ، قَالَ: " قَدِمَ غِيلَانُ مَكَّةَ فَجَاوَرَ بِهَا ، فَأَتَى غِيلَانُ مُجَاهِدًا
وَقَالَ: يَا أَبَا الْحَجَّاجِ ، بَلَّغْنِي أَنْكَ تَنْهَى النَّاسَ عَنِّي وَتَذَكِّرُنِي ، أَبْلَعَكَ عَنِّي
شَيْءٌ لَا أَقُولُهُ ، إِنَّمَا أَقُولُ كَذَا ، وَإِنَّمَا أَقُولُ كَذَا ، فَجَاءَ بِشَيْءٍ لَا يُنْكِرُهُ ، فَلَمَّا
قَامَ قَالَ مُجَاهِدٌ: لَا تُجَالِسُوهُ؛ فَإِنَّهُ قَدَرِيٌّ. قَالَ حُمَيْدٌ: فَإِنِّي يَوْمًا فِي الطَّوَافِ
لَحِقْتِي غِيلَانُ مِنْ خَلْفِي فَجَبَذَ رِدَائِي فَالْتَقَتُ ، فَقَالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ مُجَاهِدٌ حَرْفَ
كَذَا وَكَذَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَمَشَى مَعِي ، قَالَ: فَبَصُرَ بِي مُجَاهِدٌ مَعَهُ ، فَأَتَيْتُهُ
فَجَعَلْتُ أَكَلِّمُهُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ ، وَأَسْأَلُهُ فَلَا يُجِيبُنِي ، قَالَ: فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ

^١ إسناده ضعيف للانقطاع بين ابن عجلان وابن مسعود فإنه لم يسمع منه فابن مسعود توفي سنة ٣٢ أو ٣٣ - وابن عجلان توفي سنة ١٤٨ - وأما عبدالرحمن بن زياد فهو الرصاصي ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٣٥/٥) ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق وعن أبي زرعة أنه قال: لأبأس به، ومحمد بن مطرف ثقة، وابن عجلان صدوق إلا أنه لم يسمع من ابن مسعود كما سبق.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٣٠٩) من طريق الوليد بن مسلم عن محمد بن مطرف وعبدالعزیز بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر عن عبدالله بن مسعود نحوه، وهذا إسناده ضعيف من أجل عنعنة الوليد بن مسلم والإعصال بين الراويين عن ابن مسعود وبين ابن مسعود.

^٢ إسناده حسن؛ رجاله كلهم ثقات غير إسماعيل بن عياش فإنه صدوق في روايته عن أهل بلده مخط في غيرهم وهو هنا روى عن واحد من أهل بلده وابن زياد هو الرصاصي وقد سبق ترجمته في التعليق الذي قبله. وأخرجه الدارمي في "سننه" (٤١٥) وابن بطة في "الإبانة" (٣٩٥) من طريق أحمد بن يونس قال أخبرنا زائدة عن هشام عن الحسن وابن سيرين أنهما قالوا: لا تجالسا أصحاب الأهواء ولا تجادلوه ولا تسمعوا منهم. وهشام هو ابن حسان قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما.

عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَجَّاجِ ، مَا لَكَ؟ أَبْلَغَكَ عَنِّي شَيْءٌ ، أَوْ أَحَدْتُ حَدَّثًا ، مَا لِي؟ فَقَالَ: أَلَمْ أَرَكَ مَعَ غَيْلَانَ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَكْلُمُوهُ ، أَوْ تَجَالِسُوهُ ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحَجَّاجِ مَا ذَكَرْتُ قَوْلَكَ ، وَمَا بَدَأْتُهُ ، هُوَ بَدَأَنِي ، قَالَ: فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا حُمَيْدُ ، لَوْلَا أَنَّكَ عِنْدِي مُصَدِّقٌ مَا نَظَرْتُ لِي فِي وَجْهِ مُنْبَسِطٍ مَا عِشْتُ وَلَنْ عَدْتُ لَا تَنْظُرَ لِي وَجْهَ مُنْبَسِطٍ^١ "

١٣٠ - نا أَسَدُ قَالَ: نا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَاحِبُ لَنَا ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ: " كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَدَخَلَ ، فَلَمَّا جَلَسَ وَضَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهُ فِي بَطْنِهِ ، ثُمَّ أَنْ قَالَ وَقَامَ ، فَقُلْتُ لِعَمْرُو: انْطَلِقْ بِنَا ، قَالَ: فَخَرَجْنَا ، فَلَمَّا مَضَى عَمْرُو رَجَعْتُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَدْ فَطِنْتُ إِلَى مَا صَنَعْتَ ، قَالَ: وَمَا فَطِنْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يُظِلَّنِي وَإِيَّاهُ سَقَفُ بَيْتٍ^٢ »

١٣١ - نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ ، فَرَأَى ابْنُ عَوْنٍ فَأَعْرَضَ عَلَيَّ شَهْرَيْنِ^٣ »

١٣٢ - نا أَسَدُ قَالَ: نا مُؤَمِّلُ ، عَنْ رَجُلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: " دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلَى ابْنِ عَوْنٍ ، فَسَكَتَ ابْنُ عَوْنٍ لَمَّا رَأَاهُ ، وَسَكَتَ عَمْرُو عَنْهُ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَمَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ ، فَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: «بِمَا اسْتَحَلَّ أَنْ دَخَلَ دَارِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، مِرَارًا يُرَدِّدُهَا ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ^٤ »

^١ إسناده ضعيف؛ لجهالة الحسن بن وهب، وهو المكي الجمحي فقد ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٩/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ومؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ وأما حميد فإنه ابن قيس الأعرج المكي وثقه غير واحد كما في "التهذيب".

^٢ إسناده ضعيف؛ من أجل الإبهام الذي فيه وسوء حفظ مؤمل بن إسماعيل.

^٣ إسناده ضعيف؛ للإبهام الذي فيه وإسماعيل بن سعد البصري لم أعرفه.

^٤ إسناده ضعيف؛ للإبهام الذي فيه وسوء حفظ مؤمل وهو ابن إسماعيل.

١٣٣ - نا أسدُ قال: ثنا مؤملُ بنُ إسماعيلَ قال: قال بعضُ أصحابنا لحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ: " مَا لَكَ لَمْ تَرَوْ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا؟ قَالَ: مَا أَتَيْتُهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً لِمَسَاقِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَيُوبَ ، عَلِمَ بِأَتْيَانِي إِيَّاهُ ، وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَإِنِّي أَظُنُّهُ لَوْ عَلِمَ لَكَانَتْ الْفَاصِلَةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ^١ "

١٣٤ - نا أسدُ قال: نا مُحَمَّدُ بنُ الْفُضَيْلِ بنِ عَزْوَانَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِمُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ: «لَا تَقْرَبْنَا مَا دُمْتَ عَلَى رَأْيِكَ هَذَا». وَكَانَ مُرْجِيًا ^٢

١٣٥ - نا أسدُ قال: نا مؤملُ ، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: " لَقِيتُنِي سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ: " أَلَمْ أَرَكَ مَعَ طَلْقٍ؟ قُلْتُ: بَلَى ، فَمَا لَهُ؟ قَالَ: لَا تُجَالِسُهُ؛ فَإِنَّهُ مُرْجِيٌّ. قَالَ أَيُّوبُ: وَمَا شَاوَرْتُهُ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَحِقُّ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ إِذَا رَأَى مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ أَنْ يَنْصَحَهُ ^٣

١٣٦ - نا أسدُ قال: نا إسماعيلُ بنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ: لَقِيتُنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ فَقَامَ فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ: «إِنَّمَا أَنْ تَمْضِيَ ، وَإِنَّمَا أَنْ أَمْضِيَ؛ فَإِنِّي إِنْ أَمْشِ مَعَ نَصْرَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ مَعَكَ ^٤»

^١ إسناده ضعيف؛ من أجل مؤمل بن إسماعيل فإنه سيء الحفظ.

^٢ إسناده ضعيف؛ من أجل المغيرة وهو ابن مقسم الضبي يدلس لا سيما عن إبراهيم قاله الحافظ وقال أحمد: عامة حديثه عن إبراهيم مدخول إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحارث العكلي وعبيدة وغيرهم وجعل يضعف حديثه عن إبراهيم وحده. اهـ من "المندلسين" (ص ٩٣) لابن العراقي.

^٣ إسناده ضعيف؛ مؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ.

وأخرجه الأجري في "الشرعية" عقب رقم (٣٠٠) وابن بطّة في "الإبانة" (١٢٣٤) من طريق مؤمل به.

^٤ إسناده صحيح؛ إسماعيل بن مسلمة هو ابن قعنّب الحارثي قال أبو حاتم: صدوق ووثقه الحاكم.

١٣٧ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ بَنِي الْوَلِيدِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: " أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ: يَا أَخِي ، إِنْ كَانَ بَعْدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَإِنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ تَفْعُ عَلَى الْفُحَا مِنَ الْأَرْضِ ". وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ لَهُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدَّسُ أَحَدًا ، وَإِنَّمَا يُقَدَّسُ الْإِنْسَانُ عَمَلُهُ ^١ "

١٣٨ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: " رَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ مُحَرَّزٍ وَقَرِيبٌ مِنْهُ شَبَبَةٌ ، فَرَأَهُمْ يَتَجَادَلُونَ ، فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا يَنْفُضُ ثِيَابَهُ وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ ^٢ "

١٣٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُوَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: " دَخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ يَوْمًا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى أَنْ أَقْرَأَهَا ثُمَّ أَخْرَجَ ، فَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ ثُمَّ قَالَ: أَخْرِجْ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا لَمَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِي ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنِّي لَا أَرِيدُ عَلَى أَنْ أَقْرَأُ ثُمَّ أَخْرَجَ ، قَالَ: فَقَامَ بِإِزَارِهِ يَشُدُّهُ عَلَيْهِ ، وَتَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ ، فَأَقْبَلْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَقُلْنَا: قَدْ حَرَجَ عَلَيْكَ إِلَّا خَرَجْتَ ، أَفِيحِلُّ لَكَ أَنْ تُخْرِجَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِهِ ، قَالَ: فَخَرَجَ ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا عَلَيْكَ لَوْ

^١ إسناده ضعيف؛ من أجل بقية بن الوليد فإنه مدلس وقد عنعن وللانقطاع بين صفوان بن عمرو وبين أبي الدرداء وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٨٠٤٣) من طريق بقية بن الوليد حدثنا صفوان بن عمرو عن أبي سعيد عن أبي الدرداء فذكره بنحوه.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (٧٦٩/٢٣) من طريق يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء فذكر نحوه وهذا إسناد ضعيف؛ للانقطاع بين يحيى وأبي الدرداء.

^٢ إسناده صحيح؛ محمد بن واسع هو ابن جابر الأزدي وثقه الدارقطني وغيره كما في "التهذيب"، وصفوان بن محرز ثقة عابد كما في "النقريب".

وأخرجه الفريابي في "القدر" (٣٨٢) والأجري في "الشريعة" (١٢٨) وابن بطة في "الإبانة" (٥٩٥) وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٥/٢) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٢٦) من طرق عن حماد بن زيد به.

قَرَأَ آيَةً ثُمَّ خَرَجَ؟ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ قَلْبِي يَنْتَبِثُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مَا بَالَيْتُ أَنْ يَقْرَأَ ، وَلَكِنِّي خِفْتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي قَلْبِي شَيْئًا أَجْهَدُ أَنْ أُخْرِجَهُ مِنْ قَلْبِي فَلَا أَسْتَطِيعُ^١ "

١٤٠ - نا أَسَدٌ قَالَ: نا أَبُو إِسْحَاقَ الْحَذَاءُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ: «لَا تُمَكِّنُوا صَاحِبَ بِدْعَةٍ مِنْ جَدَلٍ؛ فَيُورِثَ قُلُوبَكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ ارْتِيَابًا»

بَابُ: هَلْ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ تَوْبَةٌ

١٤١ - نا أَسَدٌ ، نا رُذَيْحُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «يَأْبَى اللَّهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ بِتَوْبَةٍ ، وَمَا انْتَقَلَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ إِلَّا إِلَى شَرٍّ مِنْهَا»^٢

١٤٢ - نا أَسَدٌ قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «مَا كَانَ رَجُلٌ عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْبِدْعَةِ فَتَرَكَهُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ شَرُّ مِنْهُ»^٣

١٤٣ - نا أَسَدٌ قَالَ: نا ضَمْرَةُ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْقَاسِمِ وَهُوَ يَقُولُ: " مَا كَانَ عَبْدٌ عَلَى هَوَى فَتَرَكَهُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ شَرُّ مِنْهُ .

^١ إسناده ضعيف؛ من أجل مؤمل بن إسماعيل فإنه سيء الحفظ قال محمد بن نصر المروزي المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف وينتثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط. اهـ من "التهذيب".

^٢ في إسناده أبو إسحاق الحذاء لم أجد له ترجمة.

^٣ إسناده صحيح، إلى أبي عمرو السيباني يحيى هو ابن أبي عمرو السيباني وثقه أحمد ودحيم وغيرهما كما في "التهذيب"، وردح بن عطية هو القرشي أبو الوليد وثقه دحيم وغيره.

^٤ إسناده ضعيف؛ للإبهام الذي فيه.

^٥ إسناده حسن.

عبدالله بن القاسم قال فيه ابن معين: ليس به بأس وابن شوذب هو عبدالله ابن شوذب الخراساني وثقه ابن معين وغيرهما وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني حسن الحديث.

قَالَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا ، فَقَالَ: تَصَدِّقُهُ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فَوْقِهِ»^١

١٤٤ - نا أَسَدُ قَالَ: نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ يَرَى رَأْيًا فَرَجَعَ عَنْهُ ، فَأَتَيْتُ مُحَمَّدًا فَرِحًا بِذَلِكَ أَخْبَرَهُ ، فَقُلْتُ: أَشَعَرْتَ أَنَّ فُلَانًا تَرَكَ رَأْيَهُ الَّذِي كَانَ يَرَى؟ فَقَالَ: «انْظُرُوا إِلَى مَا يَتَحَوَّلُ؛ إِنَّ آخَرَ الْحَدِيثِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ لَا يَعُودُونَ فِيهِ»^٢

١٤٥ - نا أَسَدُ قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَبَى اللَّهُ لِصَاحِبٍ بِدْعَةٍ بِتَوْبَةٍ»^٣

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَسَدُ ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيْضًا ، مُحَمَّدٌ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَزَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ»^٤

^١ هذا الحديث أخرجه البخاري (٧٥٦٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

^٢ إسناده صحيح، ومحمد هو ابن سيرين.

^٣ إسناده ضعيف جداً؛ لإرساله ثم إن بقیة وهو ابن الوليد بدلس تدليس التسوية كما في كتاب "المدلسين" (ص ٣٧) لابن العراقي ومحمد شيخه هو ابن عبدالرحمن القشيري قال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكذب ويقتطر الحديث.

^٤ صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف جداً؛ من أجل محمد شيخ بقیة وهو ابن عبدالرحمن القشيري قال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكذب ويقتطر الحديث ومن أجل أن بقیة بدلس تدليس التسوية وهو شر أنواع التدليس.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٣٩٨) وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٧) والبيهقي في "الشعب" (٦٨٤٦) من طريق بقیة به.

وله طريق أخرى عند الطبراني في "الأوسط" (٤٢٠٢) والبيهقي في "الشعب" (٩٠١١) من طريقين عن هارون بن موسى الفروي قال نا أبو ضمرة أنس بن عياض عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً.

وهذا إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات وبالنسبة لعننة حميد عن أنس فقد قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبت فيها ثابت قال العلاني في "جامع التحصيل" (١٤٤) قلت فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به.

١٤٧ - حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عِبَادَةً مَفْتُونٌ ، يَعْنِي صَاحِبَ بِدْعَةٍ»^١

قِصَّةُ صَبِيغِ الْعِرَاقِيِّ

١٤٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ: " أَنَّ صَبِيغًا الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَدِمَ مِصْرَ ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ قَالَ: أَيْنَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فِي الرَّحْلِ ، قَالَ عُمَرُ: أَبْصِرْ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ قَتْصِيكَ مِنِّي الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ ، فَأَتَاهُ بِهِ ، فَقَالَ: عَمَّ تَسْأَلُ؟ فَحَدَّثَهُ فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى رِطَابِ الْجَرِيدِ فَضْرَبَهُ بِهَا حَتَّى تَرَكَ ظَهْرَهُ خُبْرَةً ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرَى ، ثُمَّ عَادَ لَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرَى فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ صَبِيغٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قَتْلًا جَمِيلًا ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ تَدَاوِينِي فَقَدْ وَاللَّهِ بَرِئْتُ ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَى أَرْضِهِ ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَلَّا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْ قَدْ حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ يَأْذَنَ لِلنَّاسِ يُجَالِسُونَهُ^٢ "

والحديث صححه العلامة الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (٥٤).

^١ إسناده ضعيف؛ من أجل بقية بن الوليد فإنه كثير التدليس عن الضعفاء ويدلس تدليس التسوية.

وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٤٠١) من طريق بقية به.

^٢ صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف جداً؛ من أجل إبراهيم بن محمد وهو الأسلمي متروك وللانقطاع بين نافع وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وأخرجه ابن وهب في "الجامع في تفسير القرآن" (٦١) والدارمي في "سننه" (١٥٠) من طريق الليث به.

والقصة لها طرق إلى عمر رضي الله عنه تصح بها.

١٤٩ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: جَعَلَ صَبِيغٌ يَطُوفُ مَعَهُ كِتَابُ اللَّهِ: مَنْ يَتَّقَهُهُ يُفَقِّهُهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَعَلَّمْ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَضْرَبَهُ بِالْجَرِيدِ الرَّطْبِ ثُمَّ سَجَنَهُ حَتَّى إِذَا جَفَّ الَّذِي بِهِ أَخْرَجَهُ فَضْرَبَهُ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَأَجْهْزْ عَلَيَّ ، وَإِلَّا فَقَدْ شَفَيْتَنِي شَفَاكَ اللَّهُ ، فَخَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^١ "

١٥٠ - حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ: " جَعَلَ صَبِيغٌ يَطُوفُ مَعَهُ كِتَابُ اللَّهِ وَيَقُولُ: مَنْ يَتَّقَهُهُ يُفَقِّهُهُ اللَّهُ ، مَنْ يَتَعَلَّمْ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَضْرَبَهُ بِالْجَرِيدِ الرَّطْبِ ثُمَّ سَجَنَهُ ، حَتَّى جَفَّ الَّذِي بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَضْرَبَهُ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَأَجْهْزْ عَلَيَّ ، وَإِلَّا فَقَدْ شَفَيْتَنِي شَفَاكَ اللَّهُ ، فَخَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^٢ . "

منها ما أخرجه الدارمي (١٤٦) والأجري في "الشرعية" (١٥٣ و٢٠٦٥) واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (١١٣٨) من طريق حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار فذكر القصة بنحوها عن عمر وهذا إسناد ضعيف فإن سليمان بن يسار روايته عن عمر مرسله قاله أبو زرعة كما في "جامع التحصيل"، ومنها ما أخرجه الأجري في "الشرعية" عقب رقم (١٥١) وأحمد بن حنبل في "فضائل الصحابة" (٧١٧) وابن بطة في "الإبانة" (٣٣٠) واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (١١٣٦) من طريق مكى بن إبراهيم قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال أتى عمر... فذكره، وهذا إسناد صحيح، ومنها ما أخرجه الأجري في "الشرعية" (٢٠٦٣) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد صبيغاً... فذكره. وهذا إسناد ضعيف من أجل الوليد بن مسلم فإنه يلدس بتليس التسوية، ومنها ما أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٣٢٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعتمر عن أبيه قال أبو عثمان فذكره، وهذا إسناد صحيح أبو عثمان هو النهدي. ومنها ما أخرجه معمر بن راشد في "جامعه" كما في "مصنف عبدالرزاق" (٢٠٩٠٦) من طريق ابن طاووس عن أبيه أن صبيغاً قدم فذكره، وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين طاووس وعمر كما في "جامع التحصيل".^١ إسناده ضعيف جداً؛ فيه العلة السابقة وفيه إعضال بين مالك وعمر رضي الله عنه.^٢ إسناده ضعيف؛ للإعضال فيه بين مالك وعمر رضي الله عنه.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ لِي مَالِكٌ: وَقَدْ ضَرَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَبِيغًا حِينَ بَلَغَهُ مَا يَسْأَلُ عَنْهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

بَابُ فِي نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ وَدَفْنِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ الْبِدْعِ

١٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا محمد بن سعيد نا نعيم بن حماد قال: نا عثمان بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة بن اليمان: " أَنَّهُ أَخَذَ حَجَرَيْنِ فَوَضَعَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ تَرَوْنَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنَ النُّورِ؟ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا نَرَى بَيْنَهُمَا مِنَ النُّورِ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُظْهَرَ الْبِدْعُ حَتَّى لَا يُرَى مِنَ الْحَقِّ إِلَّا قَدْرُ مَا تَرَوْنَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنَ النُّورِ ، وَاللَّهُ لَتَفْشُونَ الْبِدْعُ حَتَّى إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالُوا: تُرِكَتِ السُّنَّةُ ^١ "

١٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَعِيمٍ قَالَ: نا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن اليمان: " أَنَّهُ أَخَذَ حَصَاةً بِيضَاءَ فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ اسْتَضَاءَ إِضَاءَةً هَذِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَجَعَلَ يَذْرُؤُهُ عَلَى الْحَصَاةِ حَتَّى وَارَاهَا ^٢ ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَجِيئَنَّ أَقْوَامٌ يَدْفِنُونَ الدِّينَ كَمَا دُفِنَتْ هَذِهِ الْحَصَاةُ ، وَلَيَسْلُكَنَّ طَرِيقَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكُمْ حَذَوُ الْقِدَّةِ بِالْقِدَّةِ ، وَحَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ^٣ "

^١ إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد ولجهالة عثمان بن يونس.

^٢ واراها أي: غطاها.

^٣ إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد وهو الخزاعي وأما يحيى بن سليم الطائفي وهو وإن كان سيء الحفظ إلا أن الإمام أحمد يقول: "كان قد أتقن حديث ابن خثيم وكانت عنده في كتاب".

١٥٣ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ أَخُو حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: " أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمْ الْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ الصَّلَاةَ ، وَلَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةً ، وَلَتَصْلِيَنَّ نِسَاؤُكُمْ حَيْضًا ، وَلَتَسْلُكَنَّ طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْفُدَّةِ بِالْقُدَّةِ ، وَحَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، لَا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ ، وَلَا يُخْطِئُ بِكُمْ ، وَحَتَّى تَبْقَى فِرْقَتَانِ تَقُولُ إِحْدَاهُمَا: مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ؟ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا؛ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ: { أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ } [هود: ١١٤] ، وَلَا يُصَلُّونَ إِلَّا ثَلَاثًا ، وَتَقُولُ الْأُخْرَى: إِيْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ كإِيْمَانِ الْمَلَائِكَةِ ، مَا فِينَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ ، حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُمَا مَعَ الدَّجَالِ ^١ " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: لَمْ يَعْمَلْ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ شَيْئًا إِلَّا اسْتَعْمَلْتُهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: الْخَيْرُ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ يَنْقُصُ ، وَالشَّرُّ يَزْدَادُ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ: إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْ قُرَائِهِمْ وَفَقَهَائِهِمْ ، وَسَتَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى يَدَيْ قُرَائِهِمْ وَفَقَهَائِهِمْ

١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

^١ حسن، وهذا الإسناد ضعيف؛ من أجل عبدالعزيز فإنه لم يوثقه غير ابن حبان وحميد أبو عبدالله لم أعرفه وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٤٨٠٨) مختصرًا والذولابي في "الكنى والأسماء" (١٤٢٠) مختصرًا والخلال في "السنة" (١٢٩٢) مطولاً وكذلك ابن بطة في "الإبانة" (٨) والحاكم في "المستدرک" (٨٤٤٨) وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨١/١) مختصرًا وكذلك الإمام أحمد في "الزهد" (١٠٠٣) من طريق عكرمة بن عمار به. إلا أن بعضهم يقول أخو حذيفة وبعضهم يقول ابن أخي حذيفة، وأخرجه الأجرى في "الشريعة" (٣٥) والداني في "السنن الواردة في الفتن" (٢٢٥) من طريق عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثنا الأوزاعي قال: ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن الصنابحي، عن حذيفة بن اليمان... فذكره، وهذا إسناد حسن.

، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: " إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا ^١ ، {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} [الأنبياء: ١٠٤] ، فَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُكْسَى بِثَوْبٍ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِقَوْمٍ مِنْكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ، أَصْحَابِي " ، قَالَ: " فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدِّكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ} [المائدة: ١١٧] إِلَى قَوْلِهِ: {فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [البقرة: ١٢٩] قَالَ: " فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدِّكَ ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ^٢ " .

١٥٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو الْبَشْرِ زَيْدُ بْنُ الْبَشْرِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعَاظِرِيُّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَقَ شَبَابُكُمْ ، وَطَغَتْ نِسَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَ جُهَالُكُمْ؟» قَالُوا: أَوْ إِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؟» قَالُوا: أَوْ إِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ» قَالُوا: أَوْ إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا ، وَرَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا؟» ^٣

^١ حفاة: أي غير منتعلين. غرلًا: أي غير مختونين.

^٢ أخرجه البخاري (٤٦٢٥) ومسلم (٢٨٦٠) من طريق شعبة به. وليس عندهما "بثوب".

^٣ إسناده ضعيف؛ لإرساله ضمام بن إسماعيل المعافري صدوق ربما أخطأ كما في "التقريب"، وزيد بن البشر وثقه أبو زرعة كما في "السير" (٥٢١/١١).

١٥٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْحٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ، مَاذَا يَلْقَى فِيهَا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ ، كَيْفَ يُكْذِبُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ؟ مَنْ أَجَلَ أَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ تَعَالَى» ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، النَّاسُ يَوْمِئِذٍ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عُمَرُ» ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلِمَ يُبْغِضُونَ مَنْ أَمَرَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: " يَا عُمَرُ ، تَرَكَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ فَارْكَبُوا الدَّوَابَّ ، وَلَبِسُوا لِبَنَ الثِّيَابِ ، وَخَدَمَهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ ، وَتَزَيَّنَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِزِينَةِ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا ، وَتَبَرَّجَ النِّسَاءُ ، زِيَهُمْ زِيَّ الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ ، يَتَسَمَّنُونَ كَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَمَرُوهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ قِيلَ لَهُ: أَنْتَ قَرِينُ الشَّيْطَانِ ، وَرَأْسُ الضَّلَالَةِ ، مُكَذِّبٌ بِالْكِتَابِ ، تُحَرِّمُ {زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ} [الأعراف: ٣٢] ، تَأْوَلُوا كِتَابَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ، وَاسْتَزَلُّوا بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ^١ "

١٥٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَبَّانِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ: «لَوْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمُ الْيَوْمَ مَا

^١ إسناده ضعيف؛ لإرساله فمحمّد بن علي هو ابن أبي طالب المعروف بابن الحنفية وهو تابعي ثقة وعطية هو الراسبي ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٨٤/٦) ولم يذكر فيه جرّحاً ولا تعديلاً فهو مجهول، وأخرجه الحارث كما في "بغية الباحث" (٣٤٧) من طريق حيان البصري عن إسحاق بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مرفوعاً مطوّلاً وهذا إسناده موضوع فحيان البصري هو ابن عبد الله الدارمي كذبه الفلاس.

عَرَفَ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، إِلَّا الصَّلَاةَ . قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ:

فَكَيْفَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ؟ قَالَ عِيسَى: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ الْأَوْزَاعِيُّ هَذَا الزَّمَانَ؟

١٥٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: " لَوْ أَنَّ بَعْضَ مَنْ مَضَى نُشِرَ حَتَّى يُعَايَنَ خِيَارَكُمْ الْيَوْمَ لَقَالَ: مَا لِهَؤُلَاءِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَاجَةٍ ، وَلَوْ رَأَى شِرَارَكُمْ لَقَالَ: مَا يُؤْمِنُ هَؤُلَاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ " ٢

١٥٩ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا أَبُو يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى الْجُعْفِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: " أَدْرَكْتُ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ رَأَوْكُمْ لَقَالُوا: مَا لِهَؤُلَاءِ ، مَجَانِينُ؟ وَلَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَقُلْتُمْ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ ، وَلَوْ رَأَوْا خِيَارَكُمْ لَقَالُوا: مَا يُؤْمِنُ هَؤُلَاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَلَوْ رَأَوْا شِرَارَكُمْ لَقَالُوا: مَا لِهَؤُلَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ " ٣ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ: يُقَالُ: تَخْرُجُ الْفِتْنُ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَيُقَالُ: وَيَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا حَمْرَاءَ مِنْ قِبَلِ

^١ إسناده ضعيف؛ من أجل نعيم بن حماد الخزاعي فإنه ضعيف، وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٢٢١) ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (١٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء: لو أن رجلاً كان يعلم الإسلام وأهمه ثم تفقده اليوم ما عرف منه شيئاً. وهذا إسناده ضعيف لأن سالماً لم يدرك أبا الدرداء قاله أبو حاتم. وإسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل البصري.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٢٥/١٩) من طريق هشام بن عمار نا صدقة نا زيد بن واقد قال حدثني رجل من أهل البصرة يقال له الحسن بن أبي الحسن قال لقد أدركت أقواماً لو رأوا خياركم...فذكره، وهشام بن عمار هو السلمي قال الحافظ: "صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح".

^٢ إسناده ضعيف. محمد بن سعيد هو ابن أبي مريم ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" (حوادث ٢٣١ - ٢٤٠هـ) (ص ٣٢٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وأبو يحيى وموسى الجعفي لم أعرفهما.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٣٤/٢) والمزي في "تهذيب الكمال" (١١٢/٦) من طريق يحيى بن سعيد قال: حدثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد...ثم ذكره عن الحسن بلفظ "والله لقد أدركت سبعين بدرياً" وهذا إسناده ضعيف يحيى بن سعيد هو العطار ضعيف ويزيد بن عطاء هو اليشكري قال في التقريب: لين الحديث.

الْمَشْرِقِ فَيَنْفِرُ النَّاسُ إِلَى مَسَاجِدِهِمْ وَإِلَى عُلَمَائِهِمْ ، فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ مُسِخُوا
قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ

١٦٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ: نَا
وَكَيْعٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُنْبَهٍ ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهِمِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ
أَنَّهُ قَالَ: " تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرِفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي
مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ يُنْكِرُ الْحَقَّ فِيهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِ ، لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ
نُومَةٍ ، قَالَ وَكَيْعٌ: يَعْنِي مُغْفَلًا ، أُولَئِكَ أَيْمَةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ ، لَيْسُوا
بِالْعُجَلِ الْمَذَابِيحِ الْبَذَرَةِ "

١٦١ - قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: مَا النُّومَةُ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ يَسْكُتُ بِالْفِتْنَةِ
فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ^١»

١٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، عَنْ بَشْرِ ، عَنْ أُمِّ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ خَالِدٍ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْجُرَشِيَّةُ ، وَكَانَتْ تُكْثِرُ
الِاخْتِلَافَ إِلَى أَبِي تَقْتَبِسُ مِنْهُ ، فَقَالَتْ ذَاتَ يَوْمٍ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا ، وَيَصُومُونَ رَمَضَانَ ، وَيُصَلُّونَ الْخَمْسَ

^١ إسناده ضعيف؛ للبلاغ الذي فيه.

وأخرجه أحمد في "فضائل الصحابة" (٨٨٠) وفي "الزهد" (٦٩٢) والدارمي في "سننه" (٢٦٥) ووكيع في "الزهد" (٢٧٠) من طريق عمر بن منبه به، وعند الدارمي عمر بن مزيد وهو مترجم في "الجرح والتعديل" (١٣٥/٦) وثقه ابن معين.

وأخر الأثر من عند قوله قيل لعل... الخ ليس عند واحد منهم وقد أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (٧٣٥) من طريق ابن المبارك عن أبي بكر بن عياش قال: قيل لعل... فذكره، وهذا إسناد ضعيف للإعصال بين أبي بكر بن عياش وعلي رضي الله عنه.

، وَقَدْ سُلِّبُوا دِينَهُمْ ، قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ ، إِذَا رَأَوْا الْحَقَّ فَتَرَكُوهُ فَلَا دِينَ^١ "

١٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَعْرُوفُهُ مُنْكَرٌ زَمَانٍ قَدْ مَضَى ، وَمُنْكَرُهُ مَعْرُوفٌ زَمَانٍ لَمْ يَأْتِ^٢»

١٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: قَالَ فَضِيلٌ: «فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمْشِي الْمُؤْمِنُ بِالتَّقِيَّةِ ، وَيُبْسِ الْقَوْمُ قَوْمٌ يُمَشَى فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ^٣»

١٦٥ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، أَخْبَرَنِي حَمَادٌ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: " كَيْفَ بِكَ إِذَا كُنْتَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ خِيَارُهُمُ الْمُنْكَرُ؟ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَوْلَيْكَ بِخِيَارٍ ، قَالَ: بَلَى ، وَلَكِنَّ أَحَدَهُمْ يَخَافُ أَنْ يُشْتَمَ عِرْضُهُ ، وَأَنْ يُضْرَبَ بَشْرُهُ^٤ "

١٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: نَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ الْقُرَا وَهُمْ الْقُرَا ، وَلَيْسَ هُمْ الْيَوْمَ بِالْقُرَا ، وَلَكِنَّهُمْ الْخُرَا^٥»

^١ إسناده ضعيف؛ أم عبدالله ابنة خالد هي عبيدة بنت خالد بن معدان لم أجد من ترجم لها وباقي رجاله ثقات بشر هو ابن بكر التنيسي وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن السرح المصري.

^٢ إسناده ضعيف؛ للإعضال بين سفیان وهو الثوري وعدي بن حاتم وأخرجه ابن أبي شبة في "المصنف" (٣٥٤٢٣) وأحمد في "الزهدي" (٩٤٧) من طريقين عن عمرو بن مرة عن عدي بن حاتم. وهو إسناده ضعيف لانقطاعه بين عمرو بن مرة وعدي فإنه لم يسمع من أحد إلا ابن أبي أوفى قاله أبو حاتم كما في "جامع التحصيل".

^٣ هذا الأثر علقه هنا المصنف عن الفضيل ولم أر من وصله.

^٤ إسناده ضعيف فيه من لم أعرفه.

^٥ إسناده ضعيف؛ زكريا بن منظور هو القرظي وهو ضعيف.

١٦٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا أَبُو عُمَرَ ، عَنْ بَيَّانٍ ، نَا الْمَعْفَرِيُّ ، عَنْ تَبِيعٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: «سَنَةُ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ يَفْسُدُ فِيهَا النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ ، وَسَنَةُ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَلْيُعِدَّ كُرَاعًا^١ وَسَيْفًا وَلْيَنْجُ بِنَفْسِهِ^٢ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: سَنَةُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ تَرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا

١٦٨ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» ثَلَاثًا ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِي نَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يُبْغِضُهُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُحِبُّهُمْ» ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي أَنَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّهُمْ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُنْقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَّتُهُ فِي صَدْرِهِ ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ^٣»

١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعْفَرِيِّ قَالَ:

^١ الكراع: اسم لجميع الخيل "نهاية".

^٢ إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد الخزاعي، وتبيع هو ابن عامر الحميري حسن الحديث.

^٣ إسناده ضعيف. ابن لهيعة سيئ الحفظ، وجندب بن عبدالله هو الوالبي وسفيان بن عوف هو القاري وهما مجهولان وقد ترجم لهما الحافظ في "تجديد المنفعة" (٣٩٧/١) و(٥٩٠/١).

وأخرجه أحمد (٦٦٥٠) والطبراني في "الأوسط" (٨٩٨٥) و(٨٩٨٦)، وعبدالله بن المبارك في "مسنده" (٢٣) والآجري في "الغرائب" (٦) والبيهقي في "الزهد الكبير" (٢٠٣) من طريق ابن لهيعة أخبرني الحارث بن يزيد عن جندب بن عبدالله عن سفيان بن عوف عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، الَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ حِينَ يُنْرَكُ ، وَيَعْمَلُونَ بِالسُّنَّةِ حِينَ تُطْفَأُ»

١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» ، قِيلَ: وَمَنْ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «النُّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ»^٢

١٧١ - نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ يَحْيَى قَالَتْ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ ، ثُمَّ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ ثُمَّ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ»^٣

١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ،

^١ إسناده ضعيف؛ لإعضاله، ولضعف نعيم بن حماد، ولجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

^٢ إسناده صحيح رجاله ثقات، أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وأخرجه أحمد (٣٧٨٤) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٤٣٦٦) وابن ماجه (٣٩٨٨) والدارمي في "سننه" (٢٧٩٧) والبيهقي في "الغريب" (ص ١٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٨٦) والشاشي في "مسنده" (٧٢٩) والأجري في "الغريب" (ص ١٨) والبيهقي في "الزهد الكبير" (٢٠٦) من طريق حفص بن غياث به.

وأخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١٩٠٠) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٤٣/٢) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني ابن سنة مرفوعاً به دون ذكر تفسير الغريب وهذا إسناده صحيح.

^٣ إسناده ضعيف. يحيى بن المتوكل هو العمري ضعفه ابن المبارك وابن معين وابن المديني وأبو حاتم والنسائي وقال ابن عبد البر: هو عند جميعهم ضعيف. اهـ من "تهذيب التهذيب".

عَنْ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَّةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ؛ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» ، فَقِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ»^١

١٧٣ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَكُونُ غَرِيبًا؟ قَالَ: «كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي حَيٍّ كَذَا وَكَذَا إِنَّهُ لَغَرِيبٌ»^٢

١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: • «سَمِعْتُ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ عُرًّا يَتَعَلَّقُ النَّاسُ بِهَا ، وَإِنَّمَا يُمْتَلَخُ عُرْوَةٌ عُرْوَةً ، فَأَوَّلُ مَا يُمْتَلَخُ^٣ مِنْهَا الْحُكْمُ ، وَآخِرُ مَا يُمْتَلَخُ مِنْهَا الصَّلَاةُ»

١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا ضَمْرَةُ ، عَنْ السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، قَالَ: «تَذْهَبُ السُّنَّةُ

^١ صحيح دون تفسير الغرباء وهذا إسناد ضعيف جدًا. إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك قاله عمرو بن علي وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وقال البخاري: تركوه كما في "التهذيب".

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١٦٦٩٠) ومن طريقه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١٧١/٢) وأبو نعيم في "معرفه الصحابة" (٤٦٧١) من طريق أبي أحمد الهيثم بن خارجة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

^٢ ضعيف؛ لإرساله فالحسن هو البصري.

^٣ يُمْتَلَخُ أي: يَنْتَزَع.

^٤ إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد ولجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

سُنَّةٌ سُنَّةٌ ، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً ، وَآخِرُ الدِّينِ الصَّلَاةُ ، وَلْيَصْلَيْنِ قَوْمٌ
وَلَا خَلَقَ لَهُمْ^١»

١٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا
أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ إِلَّا النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ^٢»

١٧٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَادٍ
، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ: " مَا أَعْرِفُ مِنْكُمْ شَيْئًا كُنْتُ أَعْهَدُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ قَوْلُكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قُلْنَا: بَلَى يَا أَبَا حَمْزَةَ ، الصَّلَاةُ ، فَقَالَ:
«لَقَدْ صَلَّيْتُمْ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ ، أَفَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟^٣»

١٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ
مُوسَى قَالَ: نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:
" لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَدْرَكَ السَّلَفَ الْأَوَّلَ ثُمَّ بُعِثَ الْيَوْمَ مَا عَرَفَ مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْئًا ،

^١ صحيح دون قوله "وآخر الدين...الخ" وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.
وأخرجه الدارمي (٩٨) وابن بطّة في "الإبانة" (٢٢٦) واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٢٧) من طريق
الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو السبباني عن عبد الله بن الديلمي به دون زيادة و آخر الدين...الخ. وهذا إسناد صحيح.
وعند الدارمي أن عبد الله قال: بلغني أن أول ذهاب الدين ترك السنة...الخ.
^٢ إسناده صحيح رجاله ثقات، وأبو سهل بن مالك هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي هو وأبوه ثقتان.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (ص ٧٢) من طريق أبي سهل به.
^٣ صحيح، وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ من أجل إبراهيم بن محمد وهو الأسلمي متروك، ولضعف نعيم بن حماد.
وأخرجه أحمد (١٣٨٦١) وابن المبارك في "الزهد والرقائق" (١٥١٢) وابن الجعد في "مسنده" (٣٠٧٦) وأبو يعلى
(٣٣٣٠) من طريق سليمان بن المغيرة به.

وأخرج البخاري (٥٢٩) نحوه فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال
: ما أعرف شيئًا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . قيل الصلاة ؟ قال أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها .

قَالَ: وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ ثُمَّ قَالَ: إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ لِمَنْ عَاشَ فِي هَذِهِ النَّكَرَاءِ ، وَلَمْ يُدْرِكْ هَذَا السَّلَفَ الصَّالِحَ ، فَرَأَى مُبْتَدِعًا يَدْعُو إِلَى بُدْعَتِهِ ، وَرَأَى صَاحِبَ دُنْيَا يَدْعُو إِلَى دُنْيَاهُ ، فَعَصَمَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَجَعَلَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَى ذِكْرِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، يَسْأَلُ عَنْ سَبِيلِهِمْ ، وَيَقْتَصُّ آثَارَهُمْ ، وَيَتَّبِعُ سَبِيلَهُمْ؛ لِيَعُوْضَ أَجْرًا عَظِيمًا ، فَكَذَلِكَ فَكُونُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^١ "

١٧٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَتَشَرَ فِيكُمْ مِنَ السَّلَفِ مَا عَرَفَ فِيكُمْ غَيْرَ هَذِهِ الْقِبْلَةِ^٢»

١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ غَضْبَانٌ ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِيهِمْ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا^٣»

^١ إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.
^٢ إسناده ضعيف جدًا. العلاء بن سليمان هو الرقي ترجم له الذهبي في "الميزان" ونقل عن ابن عدي أنه قال: "منكر الحديث يأتي بمتون وأسانيد لا يتابع عليها". اهـ
^٣ إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات سالم هو ابن أبي الجعد.
وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٢٠٠) من طريق جرير وابن بطة في "الإبانة" (٢٢٠) من طريق أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.

١٨١ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا تَعَلَّمَ الْإِسْلَامَ وَأَتَمَّهُ ثُمَّ تَفَقَّده مَا عَرَفَ مِنْهُ شَيْئًا»^١

١٨٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَمَا تُنْكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَأَ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْتُلُ فُجَّارَهُمْ؟ قَالَ: «لَا ، مَا صَلُّوا»^٢

١٨٣ - قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ: " تَلَا { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } [النصر: ١] ، { وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا } [النصر: ٢] ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ النَّاسَ لَيَخْرُجُونَ الْيَوْمَ مِنْ دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ أَفْوَاجًا ^٣ "

^١ إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين سالم وهو ابن أبي الجعد وأبي الدرداء فإنه لم يدركه قاله أبو حاتم كما في "جامع التحصيل".

وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٢٢١) ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (١٨) و(٧٢٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير به.

^٢ صحيح، وهذا إسناده ضعيف لإرساله.

وأخرجه معمر بن راشد في "جامعه" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (٢٠٦٨١) من طريق قتادة عن الحسن به.

وأخرجه مسلم (١٨٥٤) من طريق قتادة عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة مرفوعاً.

^٣ إسناده ضعيف؛ للبلاغ الذي فيه.

وأخرجه الدارمي (٩١) والحاكم في "المستدرک" (٨٥١٨) وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٤١٧) من طريق عبدالرحمن بن شريح يحدث عن أبي الأسود القرشي عن أبي فروة وقع عند الدارمي قرعة مولى أبي جهل عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وأبو فروة أو أبو قرعة لم أعرفه، وله شاهد لا يفرح به أخرجه أحمد (١٤٦٩٦) وابن بطة في "الإبانة" (١٣٧) والداني في "السنن الواردة في الفتن" (٤٢٠) من طريق أبي عمار، حَدَّثَنِي جَارُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَجَاءَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ أَخَذُهُ عَنْ أَفْتِرَاقِ النَّاسِ، وَمَا أَخَذْتُوْا، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا " ، وهذا إسناده ضعيف من أجل هذا المبهم الذي هو جار حابر.

١٨٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَوَائِلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلَيَا بِمُصْحَفَيْهِمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ لِأَتَيَا النَّاسَ الْيَوْمَ ، وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا مِمَّا كَانَا عَلَيْهِ»

١٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " أَتَدْرُونَ كَيْفَ يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ؟ قَالُوا: نَعَمْ ، كَمَا يُنْقَضُ صُنْعُ الثُّوبِ ، وَكَمَا يُنْقَضُ سُمْنُ الدَّابَّةِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَلِكَ مِنْهُ ^٢ "

١٨٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي وَكِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} [المائدة: ٣] قَالَ: هُوَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، فَبَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي زِيَادَةٍ مِنْ دِينِنَا ، فَأَمَّا إِذْ كُمَلْ فَلَمْ يَكْمُلْ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا نَقَصَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقْتَ» ^٣

^١ إسناده ضعيف؛ لإعضاله بين ابن المبارك وابن عمرو.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (١٨٤) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود قال: قال: قال: عبد الله بن عمرو... فذكره، وهذا إسناد ضعيف؛ فيحيى بن أيوب هو الغافقي سيئ الحفظ قاله أحمد، وعبيد الله بن زحر منكر الحديث قاله ابن المديني.

^٢ إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

^٣ إسناده ضعيف؛ لإرساله فإن أبا وكيع وهو عنترة بن عبد الرحمن الشيباني قال الحافظ: ثقة وهم من زعم أن له صحبة. وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١١٠٨٣) وابن أبي شيبه في "المصنف" (٣٤٤٠٨) والفاكهي في "أخبار مكة" (٧٤٤) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان به، وروي موصولاً ولا يصح أخرجه الخطيب البغدادي في "موضح أوهم الجمع والتفريق" (٥١٩/٢) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخَامِلِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّعْفَرَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي وَكِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... فذكره، وهذا سند منكر فإن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المخاملي ترجم له الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٣٨/٤) وقال فيه: كتبنا عنه وكان سماعه صحيحاً في كتب أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المخاملي وأما

١٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ يُؤْثِرُوا مَا يَرَوْنَ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ ، أَوْ يَضِلُّوا وَهُمْ يَشْعُرُونَ^١»

١٨٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو الطَّاهِرِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ فَرَاغَةَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِسَلْمَانَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرِ الرَّجُلُ مِنْ سَلْمَانَ تِلْكَ الْبَشَاشَةِ فَقَالَ: كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: بَلْ قَدْ عَرَفْتُكَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ الرَّجُلُ انْحَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَا سَلْمَانُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ أَجْنَادٌ مُجَنَّدَةٌ تَتَلَقَّى فِي الْهَوَاءِ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا انْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، فَإِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ ، وَتَلَقَّتِ الْأَلْسُنُ ، وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ ، وَتَقَطَّعَتِ الْأَرْحَامُ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ {لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ^٢} [محمد: ٢٣] "

هو فلم يكن له كتاب يذكر. اهـ وترجم له الذهبي في "السير" (٥٣٨/١٧) وقال: شيخ. اهـ. قلت: فمثله لا يقوى على معارضة من هو أولى منه في ذكره مرسلًا والله أعلم.

^١ إسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل الذي روى عنه سفیان ومصعب بن مَاهَانَ هو المروزي قال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧٥٧٠) من طريق سفیان به، وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (٤٦٥/٢) وأبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/١) من طريق عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن حذيفة به، وهذا إسناده ضعيف جدًا جويبر هو ابن سعيد الأزدي قال النسائي وعلي بن الحسين بن الجنيدي والدارقطني: متروك.

^٢ إسناده ضعيف؛ للبلاغ الذي فيه وقد جاء بيان من بلغ حجاجًا فيما أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٤٦١) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦٣/٦) من طريق محمد بن عبدالله بن علاثة عن الحجاج بن فرافصة عن أبي عمر عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف" وأبو عمر هذا هو زاذان الكندي حسن الحديث ولكن ابن علاثة هذا ضعيف.

وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٣٩١) وفي "مساوئ الأخلاق" (٣٠١) والطبراني في "الكبير" (٢٦٣/٦) من طريق محمد بن عبدالله بن علاثة قال: حدثنا الحجاج بن فرافصة عن أبي عمر بن زاذان عن سلمان الفارسي مرفوعًا بلفظ "إذا ظهر القول وخزن العمل... الخ" وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٦٤/٦) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث"

١٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ أَيَّامًا الصَّابِرُ فِيهَا الْمُتَمَسِّكُ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْهُمْ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْكُمْ»

١٩٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَسْلَمَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ أَخِي الْحَسَنِ يَرْفَعُهُ ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: " إِنَّكُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتُجَاهِدُونَ فِي اللَّهِ ، وَلَمْ تَظْهَرُ فِيكُمْ السَّكْرَتَانِ: سَكْرَةُ الْجَهْلِ ، وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَتَسْتَحْوِلُونَ عَنْ ذَلِكَ ، فَلَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَا تُجَاهِدُونَ فِي اللَّهِ ، وَتَظْهَرُ فِيكُمْ السَّكْرَتَانِ ، فَأَلْتُمْتُمْ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ " قِيلَ: مِنْهُمْ؟ قَالَ: «لَا ، بَلْ مِنْكُمْ»^٢

(١٠٦) وأبو نعيم في "الحلية" (١٩٨/١) عن سلمان باللفظ السابق، وفي إسناده عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك.

وأخرجه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٣١٠) من طريق العلاء بن سليمان عن سفيان الثوري قال: قال سلمان: فذكره موقوفًا عليه، وهذا معضل بين سفيان الثوري وسلمان ولكن قد بين الواسطة هناد بن السري في "الزهد" (٤٩٥/٢) فقد أخرجه من طريق أبي أسامة عن سفيان عن العلاء بن المسيب عن رجل قال أبو أسامة أظنه الفضيل بن عمرو قال: قال سلمان: فذكره موقوفًا، ولكن الفضيل بن عمرو لم يدرك سلمان فعلم أن الحديث ضعيف مرفوعًا، وموقوفًا، والله أعلم.

^١ إسناده ضعيف جدًا؛ عدي بن الفضل هو أبو حاتم البصري قال أبو حاتم والدارقطني: متروك. وأخرجه الطبراني في "مسنن الشاميين" (١٧) وفي "الكبير" () من طريق بكر بن سهل الدماطي ثنا عبدالله بن يوسف ثنا خالد بن يزيد بن صبيح حدثني إبراهيم بن أبي عبله عن عتبة بن غزوان مرفوعًا، وهذا إسناده ضعيف بكر بن سهل الدماطي قال فيه النسائي: ضعيف.

^٢ إسناده ضعيف؛ لإرساله ولجهالة محمد بن سعيد بن أبي مريم . وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (٣٠) من طريق سفيان عن أسلم بن عبد الملك أنه سمع ابن سعيد بن أبي الحسن يذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فذكره وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤٩/٨) من

١٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غُنَيْمٍ الْكَلَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ صَفْوَانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيُنْفِضُ الْإِسْلَامُ ، فَأَلْتَمَسْتُكَ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ، أَوْ خَبَطِ الشَّوْكَ»^١

١٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُتَمَسِّكُ بِدِينِي وَسُنَّتِي فِي زَمَانِ الْمُنْكَرِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِسُنَّتِي أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْهُمْ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْكُمْ»^٢

١٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ جُنْدُبٍ

طريق سفيان بن عيينة عن أسلم أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك مرفوعاً فذكره، وهذا إسناد ضعيف من أجل أسلم وهو ابن عبد الملك لم أعرفه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (٩٤) من طريق سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الصلت بن طريف المعولي قال: حدثنا شيخ من أهل المدائن مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف فيه علتان الأولى جهالة هذا الشيخ والثانية ضعف سيار بن حاتم وهو العنزي فقد قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير وقال العقيلي: أحاديثه مناكير ضعفه ابن المديني. اهـ من "تهذيب التهذيب".

^١ حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل الأولى: إرساله الثانية: جهالة سعيد بن غنيم الكلاعي فقد قال الذهبي في "الميزان": لا يعرف. الثالثة: جهالة محمد بن سعيد بن أبي مريم، والله أعلم.

لكن يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٩٠٧٣) وفي سننه ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ وحديث أنس عند الترمذي (٢٦٠) وفي سننه عمر بن شاکر وهو ضعيف وحديث أبي ثعلبة الآتي إن شاء الله بعد هذا. والخبط: ما يتساقط من الشجر إذا ضرب بالعصا.

^٢ حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ فيه أبو أمية الشعباني وعمرو بن جارية اللخمي وهما مجهولان وعتبة بن أبي حكيم صدوق يخطئ كثيراً لكن يشهد للحديث ما قبله والشواهد التي ذكرت في تخريجه.

وأخرجه أبو داود (٤٣٤١) وابن ماجه (٤٠١٤) ومحمد بن نصر المروزي في "السنة" (٣١) والطبراني في "الكبير" (٥٨٧) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦٩١٥) والقاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٥٢٤) من طريق عتبة بن أبي حكيم به مطولاً.

بْنِ بَشْرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، حَتَّى لَا يَقُولَ عَبْدٌ: اللَّهُ اللَّهُ ، وَلَتَرْكَبَنَّ سُنَنَ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ حَدَوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، لَا تَخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ ، وَلَا تَخْطِئُكُمْ ، حَتَّى لَوْ أَنَّهُ كَانَ فِيمِنْ كَانِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ أُمَةٌ يَأْكُلُونَ الْعَذْرَةَ رَطْبَةً أَوْ يَابِسَةً لَا كُنْتُمْوهَا ، وَسَتَفْضُلُونَهُمْ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَمْ تَكُنْ فِيمِنْ كَانِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ: نَبَشُ الْقُبُورِ ، وَسُمنَةُ النِّسَاءِ ، تَسْمُنُ الْجَارِيَةُ حَتَّى تَمُوتَ شَحْمًا ، وَحَتَّى يَكْتَفِيَ الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ دُونَ الرَّجَالِ ، وَأَيُّمُ اللَّهِ إِنَّهَا لَكَانِنَّةٌ وَلَوْ قَدْ كَانَتْ لَخُسِفَ بِهِمْ وَرُجِمُوا كَمَا فُعِلَ بِقَوْمِ لُوطٍ ، وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالرَّأْيِ وَلَكِنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ ^١ "

١٩٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ خَالِدٍ ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ وَلَا يَقُولُونَ ، فَهُمْ الْيَوْمَ يَقُولُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ^٢»

١٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ: نَا الْهَيْثَمُ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيْلَانَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى يُثْرَكُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، قِيلَ: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

^١ إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد ولجهالة محمد بن سعيد بن أبي مريم وبقيّة رجاله ثقات غير أيوب بن جندب بن بشر فإني لم أعرفه.

^٢ إسناده صحيح.

«إِذَا ظَهَرَ الْإِدْهَانُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي شِرَارِكُمْ ، وَتَحَوَّلَ الْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، وَالْفَقْهُ فِي أَرْذَالِكُمْ»

١٩٦ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيِّ قَالَ: نَا الْمَلْطِيُّ ، أَخْبَرَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: " مَرَّ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ لَهُ سَمْتُ ، فَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا ، قَالَ: مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا ، قَالَ: فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ مُعْتَدِلًا صَالِحًا مَا لَمْ يُسْلَمْ نَبْطُ الْعِرَاقِ ، فَإِذَا أَسْلَمَتْ نَبْطُ الْعِرَاقِ ادْغُلُوا^٣ فِي الدِّينِ ، وَقَالُوا فِيهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُهْدَمُ الْإِسْلَامُ وَيَنْتَلِمُ^٤»

١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، نَا عَوْزُ بْنُ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ حَبَّانٍ^٥ قَالَ: " سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَتَى يَعْلَمُ هَلَاكُ النَّاسِ؟ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ^٦»

^١ حسن. حفص بن غيلان هو أبو معبد الرعيبي ومحمد بن عائذ هو القرشي والهيثم بن حميد هو الغساني وكلهم حسن الحديث.

وأخرجه أحمد (١٢٩٤٣) وابن ماجه (٤٠١٥) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٣٥٠) والطبراني في "مسند الشاميين" (١٥٤٧) و (٣٣٦٨) وأبو نعيم في "الحلية" (١٨٥/٥) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٠٤٨) و (١٠٤٩) و (١٠٥٠) من طريق الهيثم به.

^٢ النبط: جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقيين.

^٣ ادغلوا في الدين: أي أدخلوا فيه ما يخالفه ويفسده.

^٤ موضوع؛ الملطي هو إسحاق بن نجيج الأزدي كذبه أحمد وابن معين وغيرهما.

^٥ صوابه هلال بن خباب.

^٦ إسناده حسن؛ هلال بن خباب حسن الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (٣٧٢٠٦) والدارمي (٢٤٧) من طريق ثابت بن زيد وأبو نعيم في "الحلية" (٢٧٦/٤) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٤٢) من طريق عباد بن العوام كلاهما عن هلال بن خباب به.

١٩٨ - قَالَ: نَا ضَمْرَةٌ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: «مَا بَعْدَ عَهْدِ قَوْمٍ مِنْ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ أَحْسَنَ لِقَوْلِهِمْ ، وَأَسْوَأَ لِفِعْلِهِمْ» أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَشْيَاءُ لَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَّةِ مِنْهَا تَسْمِينُ الْحَامِشَاتِ^٢ وَنَبْشُ الْقُبُورِ وَالسَّحْقُ ، قَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ تَسْمِينَ الصَّبِيَّةِ قَبْلَ الْبُلُوغِ مِنْهُ يَكُونُ السُّلُّ

١٩٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ فَتَدْعُو لَهُمْ ، فَأَتَيْتُ بَجَارِيَةٍ مُسَمَّنَةٍ فَقَالَتْ: لَقَدْ «حَسَوْتُموها سَوِيْقًا^٣ فَلَمْ تَدْعُ لَهَا»

٢٠٠ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جُعْثَمٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ «الْمُمْتَلَى شَحْمًا بَرَّاقَ الثِّيَابِ وَهِيَ الْمُرْوَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ»

٢٠١ - قَالَ: ثَنَا أَسَدُ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي «لَأَمُقْتُ الْقَارِيَّ أَنْ أَرَاهُ سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ^٤»

^١ إسناده حسن؛ ضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني حسن الحديث وابن شاذب هو عبدالله بن شاذب الخراساني وثقه غير واحد.

^٢ الحامشات: النساء الدقيقات البدين.

^٣ السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير سمي بذلك لانسياقه في الحلق جمعه أسوقه "المعجم الوسيط" (ص ٤٦٥).

^٤ إسناده صحيح.

^٥ ضعيف. عمار بن خالد لم أجد ترجمته، وبقيّة رجاله محتج بهم وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة وهذا منها فعمّر بن جعثم شامي وقد وثقه أحمد كما في "بحر الدم" (٧٣٨).

وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (٢٣١٨) من طريق إسماعيل بن عياش قال: حدثني عمر بن جعثم اليحصبي عن عمارة بن خالد الميثمي أن أبا ذر كان يقول: كان الشخص في سبيل الله أحب إلينا من القرار وكان الممقوت عندنا الممتلى شحمًا براق الثياب هي المروءة فيكم اليوم. وعمارة بن خالد الميثمي لم أجد له ترجمه. وأخرجه ابن المربزبان في "المروءة" (١١٤) من طريق إسماعيل بن عياش به. وعنده بدل الميثمي التميمي.

^٦ إسناده صحيح، ومحمد بن خازم هو أبو معاوية الضرير، وإبراهيم هو النخعي، وعبدالله هو ابن مسعود.

٢٠٢ - نا أَسَدٌ ، قَالَ: نا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي ثَامِرٍ أَنَّهُ " رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ - وَكَانَ عَابِدًا - أَنَّهُ قِيلَ: وَيْلٌ لِلْمُتَسَمِّنَاتِ مِنْ فِتْرَةٍ تَكُونُ فِي الْعِظَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ١

٢٠٣ - نا أَسَدٌ قَالَ: نا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عُمَرَ وَهُوَ شَيْخٌ قَدْ رَكِبَهُ اللَّحْمُ وَهُوَ يَقُولُ: آه آه ، فَقَالَ: " مَا هَذَا؟ فَقَالَ: بَرَكَهُ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ: كَذَبْتَ ، بَلْ هُوَ عَذَابُ اللَّهِ " ٢

٢٠٤ - نا أَسَدٌ ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ الزَّاهِدِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، عَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا سَمِينًا فَأَهْوَى النَّبِيُّ إِلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ» ٣

٢٠٦ - قَالَ: نا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَيْتَ عَشْرِينَ رَجُلًا فَلَمْ تَتَوَهَّمِ الْخَيْرَ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَدْ فَسَدَ الْأَمْرُ» ٤

٢٠٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: نا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْسَرِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ،

وأخرجه القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٢٠٢) من طريق أبي معاوية به.

١ إسناده صحيح، والرواية لا يحتج بها إلا رؤيا الأنبياء عليهم السلام.

٢ إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين الحسن البصري وعمر فإن روايته عنه مرسله فإنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه كما في "جامع التحصيل".

وأخرجه أحمد في "الزهد" (٢٣٦٣) من طريق مبارك عن الحسن قال: أتى رجل عمر رضي الله عنه وهو ينهج قد ركبته اللحم قال: ما هذا قال: بركة الله يا أمير المؤمنين قال: كذبت بل هو عذاب الله يقول هاه هاه.

٣ إسناده ضعيف من أجل أبي إسرائيل وهو الجشمي ، واسمه شعيب قال الحافظ ابن حجر : مقبول يعني إن توبع وإلا فليكن.

والحديث أخرجه أحمد (١٥٨٦٨) والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٨٤) والحاكم في المستدرک (٤/ ١٣٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٥٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٦١٨) من طريق شعبة، أخبرني أبو إسرائيل الجشمي، قال: سمعت جعدة، يقول فذكره.

٤ إسناده ضعيف لأن فيه مبهمين وفيه أيضا من لا يعرف.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «حَائِطًا حَصِينًا عَلَى الْإِسْلَامِ يَدْخُلُ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ؛ فَاَنْتَلَمَ الْحَائِطُ وَالنَّاسُ خَرَجُوا مِنْهُ وَلَا يَدْخُلُونَ فِيهِ»^١

بَابُ فِيمَا يُدَالُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَالْبِقَاعِ

٢٠٨ - نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ^٢ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُدَالُ^٣ ، حَتَّى إِنَّ النَّوْكََ لَتَكُونُ لَهُ دَوْلَةٌ عَلَى الْكَيْسِ^٤»^٥

^١ صحيح وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٣٢١٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩٧٧) والطبراني في المعجم الكبير (١٦٠/٩) واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢٥٤٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٨) من طريق زيد بن وهب به.

وله طريق أخرى عند عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (٣٥٦) فقال: حدثني عبد الأعلى بن حماد قال ثنا وهيب قال ثنا أيوب، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود به. وهذا إسناد صحيح.

^٢ صوابه مجالد عن عامر .
^٣ قال في النهاية: الإدالة: الغلبة. يقال: أدبل لنا على أعدائنا، أي نصرنا عليهم، وكانت الدولة لنا. والدولة: الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء.

^٤ النوك: الحمق والعجز والجهل انظر لسان العرب (٥٠١/١٠)
^٥ قال في لسان العرب (٢٠١/٦): الكيس العقول، والكيس خلاف الحمق، والكيس العقل.

^٦ ضعيف. مجالد هو ابن سعيد بن عمير الهمداني قال الحافظ ابن حجر : ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره و نعيم بن حماد هو الخزاعي قال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا. وعامر هو الشعبي والأثر أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٦٨٧) من طريق ابن عيينة به.

٢٠٩ - نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا نُعَيْمٌ قَالَ: نا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةً ، حَتَّى إِنَّ لِلْحُمُقِ عَلَى الْحِلْمِ دَوْلَةً»^١

٢١٠ - نا محمد بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا نُعَيْمٌ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَلَمَةَ^٢ ، عَنْ أَبِي حَنْبَلٍ^٣ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: " لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةٌ تُصِيبُهُ ، فَلِأَشْرَافٍ عَلَى الصَّعَالِيكِ دَوْلَةٌ ، ثُمَّ لِلصَّعَالِيكِ وَسَفَلَةِ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى يُدَالَ لَهُمْ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَرُويْدَكَ الدَّجَالُ ، ثُمَّ السَّاعَةُ ، {وَالسَّاعَةُ أَذْهَى} وَأَمَرُ [القمر: ٤٦] " ^٤

٢١١ - ونا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: " كَانَ يُقَالُ: إِنَّ «الْبِقَاعَ لَيُدَالَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، حَتَّى إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَتَّخِذُ كَنِيفًا» ، وَإِنَّ الْكَنِيفَ لَيَتَّخِذُ مَسْجِدًا»

٢١٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: نا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، وَخَيْثَمَةَ يَتَذَكَّرَانِ فَقَالَا:

^١ إسناده ضعيف كسابقه وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٦٨٨) من طريق أبي أسامة به. وأبو أسامة هو حماد بن أسامة.

^٢ صوابه عبد السلام بن مسلمة

^٣ صوابه عن أبي قبيل.

^٤ إسناده ضعيف؛ لضعف عبد السلام بن مسلمة وهو أبو مروان الأندلسي وضعفه الدار قطني ولضعف نعيم بن حماد ولجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم وأبو قبيل هو حيي بن هاني المصري ، المعافري حسن الحديث. والحديث أخرجه نعيم بن حماد الخزازي في الفتن (٦٨٩) فقال: حدثنا محمد بن عبيد الله التيهري، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما به.

^٥ قال في المعجم الوسيط (٢/ ٨٠١) (الكنيف) الساتر والترس ويُقال ترس كنيف والظلة تشرع فوق باب الدار وحظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل والغنم تقيها الريح والبرد والمراض (ج) كنف.

" إِنَّ لِلْأَشْرَارِ بَقَاءً بَعْدَ الْأَخْيَارِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: نَخْشَى أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ ^١ "

٢١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ^٢ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُوَضَعَ الْأَخْيَارُ ، وَتُرْفَعَ الْأَشْرَارُ ، وَيَسُودَ كُلُّ قَوْمٍ مُنَافِقُهُمْ ^٣ "

٢١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمْلِكَ مَنْ لَيْسَ أَهْلًا أَنْ يَمْلِكَ ، وَيُرْفَعَ الْوَضِيعُ ، وَيُوضَعَ الرَّفِيعُ»

٢١٥ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو الْبَشْرِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ قَالَ: نَا ضِمَامٌ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ وَغَيْرِهِ: «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَسُودَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُهَا»

٢١٦ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا نَعِيمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ ^٤ ، عَنْ أَبِي

^١ إسناده صحيح. وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي ومؤسى بن معاوية هو أبو جعفر الصمادجي قال أبو العريب، وَغَيْرُهُ: كَانَ يَثِقُهُ، مَأْمُونًا، عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ، صَالِحًا.

^٢ صوابه محمد بن حمير وهو ابن أنيس القضاعي ثم السليجي

^٣ إسناده ضعيف لضعف نعيم بن حماد.

^٤ ضعيف جدًا فيه أربع علل الأولى الإرسال فإن كثير بن مرة هو الحضرمي الرهاوي قال الحافظ ابن حجر: ثقة، وهم من عده صحابيا والثانية سعيد بن سنان هو الشامي، قال الحافظ ابن حجر: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع الثالثة: ضعف نعيم بن حماد الرابعة: جهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

والحديث أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٦٩٦) فقال: حدثنا الحكم بن نافع به.

^٥ إسناده ضعيف فيه من لا يعرف.

^٦ صوابه سليمان بن موسى القرشي.

أَمَامَةً قَالَ: " إِذَا رَأَيْتَ الْوَاعِظَ يَعْظُ وَلَا يَتَّعِظُ ، وَالْمَوْعُوظَ تَزُولُ عَنْهُ الْمَوْعِظَةُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ { عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } [المائدة: ١٠٥] ^١ "

٢١٧ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا نَعِيمٌ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَهْوَائِهِمْ ، وَعَجِبَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، أَيُّهَا النَّاسُ { عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } [المائدة: ١٠٥] ^٢ "

٢١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ فَقُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ: آيَةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى { لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } [المائدة: ١٠٥] ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: «بَلِ انْتَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؛ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَخْصًا مُطَاعًا ، وَهُوَ مُتَّبَعًا ، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةٌ ، وَإِعْجَابُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، وَدَعِ أَمْرَ الْعَوَامِّ؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ ،

^١ إسناده ضعيف عبد الخالق بن زيد هو ابن واقد. قال الذهبي في الميزان: لين. قال النسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. اهـ وفيه أيضا نعيم بن حماد وهو ضعيف.

^٢ إسناده ضعيف فيه نعيم بن حماد ضعيف وفيه ابن أبي مريم وهو محمد بن سعيد مجهول.

لِّلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ» ، قَالَ: زَادَنِي غَيْرُهُ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»^١

٢١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنِ الْمُذَرِّ بْنِ هُوْدَةَ ، عَنِ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنِ حُذَيْفَةَ ، قَالَ: " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا انْفَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلَيْهَا ، لَا تَمْنَعُ مَنْ يَأْتِيهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: فُبَّحَ الْعَاجِزُ ، قَالَ: بَلْ فُبِّحْتَ أَنْتَ^٢ "

٢٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: تَتَّبِعِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا ظَهَرَتْ فِيكُمْ السَّكَرَتَانِ: سَكْرَةُ الْجَهْلِ ، وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَجَاهِدُوا فِي غَيْرِ سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَالْقَائِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِكِتَابِ اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ^٣ "

^١ حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف وقد تقدم تخريجه برقم (١٩٢، ١٩١)

^٢ حسن لغيره إلى قوله عن قبلها وهذا إسناد ضعيف منذر بن هودَةَ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٢) وقال: روى عن خرشة بن الحر روى عنه الصلت ابن بهرام ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٣٧) والحاكم في المستدرک (٥٠٦ / ٤) من طريق الصلت به. وللشطر الأول إلى قوله عن قبلها طريق أخرى عند ابن أبي شيبة (٣٧٤٢٦) والحاكم (٥٠٥ / ٤) من طريق سفیان، عن جبلة بن سحيم، عن عامر بن مطر، قال: سمعت حذيفة رضي الله عنه، يقول: «كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها» وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد.

^٣ ضعيف وهذا إسناد موضوع محمد بن سعيد هو المصلوب قال الحافظ ابن حجر في التقریب: كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه والأسود بن ثعلبة هو الكندي الشامي قال الحافظ ابن حجر في التقریب: مجهول والحارث بن نبهان هو الجرمي، قال ابن حجر: متروك. وأخرجه البزار (٢٦٣١) فقال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا الحسن بن بشر، قال: أخبرنا المعافى بن عمران، عن أبي غسان المدني، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن معاذ بن جبل مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف لجهالة الأسود كما تقدم.

٢٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمٌ قَالَ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَأَبُو أَمَامَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: " يُنْقَضُ الدِّينُ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " قَالَ بَعْضُهُمْ: حَتَّى لَا يُقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ ، «ثُمَّ يَضْرِبُ الدِّينُ بِذَنْبِهِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ ، وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ»

٢٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: نَا مُصْعَبٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي قَوْمٌ يُعْطَوْنَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يُعْطَى أَوْلَهُمْ ، وَيَقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ ، يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ ، وَيَخْشَوْنَ الْفِتْنَ»^١

٢٢٣ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَسَدٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَارِزِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ ، قَالَ: " حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجَلُهُ^٢ ، وَمَا أَظْرَفُهُ^٣ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ^٤ "

^١ صحيح له حكم الرفع وهذا إسناد ضعيف من أجل نعيم بن حماد فإنه ضعيف وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٥٣) وأحمد في فضائل الصحابة (١١٢٥) واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣٧٣) من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي بن وهب وهذا إسناد صحيح.

^٢ إسناده ضعيف عبد الرحمن الحضرمي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٠٤/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول ومصعب هو ابن ماهان المروزي قال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه. وأخرجه أحمد (٢٣١٨١) والبيهقي في دلائل النبوة (٥١٣/٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٢٤٥) من طريقين عن عطاء بن السائب به.

^٣ قال في النهاية (٢٨٤/١): الْجَذُّ: الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ.

^٤ أي: ما أكيسه وأحذقه. المعجم الوسيط (ص: ٥٧٥)

^٥ أخرجه البخاري (٦٤٩٧) ومسلم (١٤٣) من طريق الأعمش به مطولاً.

٢٢٤ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا شَبَابَةُ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُفَّةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا»

٢٢٥ - ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْضَاءَ؛ فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ»^٢

٢٢٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ مَوْلَى لَالِ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِمَا يُنْبِتُ ذَلِكَ؟ أَفْسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ " ^٣

^١ أخرجه البخاري (١٣٤٤) ومسلم (٢٢٩٦) من طريق ليث بن سعد به.

^٢ صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لإرساله. وأخرجه مالك في الموطأ (٩٠٤/٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وله شاهد عند أحمد (٢٧٥٠٨) وأبي داود (٤٩١٩) والترمذي (٢٥٠٩) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً به. وهذا إسناد صحيح.

^٣ إسناده ضعيف لإبهام مولى آل الزبير وأخرجه أحمد (١٤٣٠) والترمذي (٢٥١٠) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٦٥) وأبو يعلى (٦٦٩) من طريق يحيى بن أبي كثير به. وقد روي الحديث على أوجه مختلفة وهذه الطريق أرجحها رجحها الدارقطني وأبو زرعة كما في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٥٣/٦) (٢٥٠٠) وفي علل الدارقطني

٢٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، نا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الْأُمَمِ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا دَاءُ الْأُمَمِ؟ قَالَ: «الْأَشْرُ ، وَالْبَطَرُ ، وَالتَّكَاثُرُ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّبَاغُضُ ، وَالتَّحَاسُدُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبَغْيُ ، ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ»^١

٢٢٨ - نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ ، عَنْ بِلَالٍ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ»^٢ ، وَظَهَرَتِ الرِّغْبَةُ^٣ ، وَاخْتَلَفَ الْإِخْوَانُ ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ^٤؟»

(٢٤٧ / ٤) (٥٤٤) وسئل عن حديث مولى لآل الزبير، عن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء.

فقال: يرويه يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن مولى لآل الزبير. قال ذلك عنه حرب بن شداد، وعلي بن المبارك، ومعمرب بن راشد، وشيبان، واختلف عنه؛ فقيل: عن شيبان، عن يحيى، عن يعيش، عن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال موسى بن خلف، عن يحيى، عن يعيش مولى ابن الزبير، عن الزبير. وقال هشام الدستوائي، عن يحيى، عن يعيش، عن الزبير.

والقول قول حرب بن شداد ومن تابعه، عن يحيى. اهـ

^١ إسناده ضعيف لجهالة أبي سعيد الغفاري ويقال له أبو سعد الغفاري وله ترجمة في تعجيل المنفعة (٢ / ٤٦٦) وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات وفي ميزان الاعتدال (٤ / ٥٢٨) ذكره بأبي سعد الغفاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال: ما حدث عنه سوى أبي هانئ الخولاني ورجح أبو حاتم أنه أبو سعد الغفاري كما في علل الحديث لابنه (٦ / ٣٠٢)

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠١٦) والحاكم في المستدرک (٤ / ١٨٥) وابن أبي الدنيا في ذم البغي (٢) من طريق عبد الله بن وهب، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ، عن أبي سعيد الغفاري، أنه سمع أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره.

^٢ صوابه سعد بن أوس.

^٣ قال في النهاية (٤ / ٣١٤) «كيف أنتم إذا مرج الدين» أي فسد وقلقت أسبابه. والمرج: الخلط.

^٤ قال في النهاية (٢ / ٢٣٧) «كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة» أي قلت العفة وكثر السؤال. يقال: رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه. والرغبة السؤال والطلب.

^٥ قال في لسان العرب (١٠ / ٢٣٦) والبيت العتيق بمكة لقدمه لأنه أول بيت وضع للناس؛ قال الحسن: هو البيت القديم، دليله قوله تعالى: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا.

^٦ إسناده حسن. وبلال هو ابن يحيى العباسي.

٢٢٩ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نُعَيْمٍ قَالَ: نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ شَيَاطِينُ يُجَالِسُونَكُمْ فِي مَجَالِسِكُمْ ، وَيَفْقَهُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ ، وَيُحَدِّثُونَكُمْ ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ^١»

٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَوَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ: «تَعْلَمُ الْعِلْمَ لِنَفْسِكَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمْ الْأَمَانَةُ^٢»

٢٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَدَةِ^٣؛ فَإِنْ يَكُنِ الرَّجُلُ تَابِعًا فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ^٤»

٢٣٢ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٢٢٥) وأحمد (٢٦٨٢٩) والطبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ٢٦) من طريق محمد بن عبد الله الأسدي، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العباسي، عن ميمونة به.

^١ إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ونعيم بن حماد .
وأخرجه بنحوه الدارمي (٤٤٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢ / ٣٢٣) من طريق سفیان، عن ليث، عن طاوس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال فذكره موقوفاً.

^٢ إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٢٣٧) والدارمي (٥٥٧) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ١١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٨٤) من طريق سفیان به.

^٣ قال في النهاية (١ / ١٧٨) بالتودة: التآني. يقال اتآد في فعله وقوله، وتوآد إذا تآنى وتثبت ولم يعجل.
^٤ إسناده صحيح وخيثة هو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود لكن الوساطة معروفة بينهما وهو الأسود بن يزيد النخعي وهو ثقة إمام .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٨٨) من طريق الأعمش به. وأخرجه ابن بطّة في الإبانة (١ / ٣٢٨) (١٧٦) والبيهقي في شعب الإيمان (١٣ / ١٥) (٩٨٨٦) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، قال: قال عبد الله فذكره.

عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَا أَغْنِي عَامًا أَخَصَبَ مِنْ عَامٍ ، وَلَا عَامَ
أَمْطَرَ مِنْ عَامٍ ، وَلَكِنْ ذَهَابُ خِيَارِكُمْ وَعُلَمَانِكُمْ ، ثُمَّ يَحْدُثُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ
الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيَهْدُمُ الْإِسْلَامَ وَيُتْلَمُ^١»

٢٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نا وَكِيعٌ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُقْبَضُ الْعِلْمُ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يُقْبَضُ الْعِلْمُ
بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جَهَالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا
بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا^٢»

٢٣٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعٍ
الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: " اَعْلَمُ أَخِي أَنَّ الْمَوْتَ الْيَوْمَ كَرَامَةً
لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ عَلَى السُّنَّةِ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو
وَحَشْتَنَا ، وَذَهَابَ الْإِخْوَانِ ، وَقِلَّةُ الْأَعْوَانِ ، وَظُهُورُ الْبِدْعِ ، وَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو
عَظِيمَ مَا حَلَّ بِهِذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَظُهُورِ الْبِدْعِ ، وَقَدْ
أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ شَدِيدٍ وَهَرَجٍ عَظِيمٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَخَوَّفَ عَلَيْنَا مَا قَدْ أَضَلَّنَا ، وَمَا قَدْ أَصْبَحْنَا فِيهِ ، فَحَذَرْنَا وَتَقَدَّمْ إِلَيْنَا فِيهِ بِقَوْلِ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَشْكُمُ فِتْنٌ كَقِطْعِ

^١ إسناده ضعيف لضعف مجالد وهو ابن سعيد.

وأخرجه الدارمي (١٩٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٠٥ / ٩) (٨٥٥١) والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص: ١٨٦) (٢٠٥) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٠٤٢ / ٢) (٢٠٠٧) من طريق مجالد به.

^٢ إسناده صحيح. وأخرجه البخاري (١٠٠) ومسلم (٢٦٧٣) من طريق هشام به.

اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا ، وَيُؤْمِسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا^١»

٢٣٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ السَّنَةُ فِيهِ بِدْعَةٌ ، وَالْبِدْعَةُ سُنَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ مُنْكَرًا ، وَالْمُنْكَرُ مَعْرُوفًا؛ وَذَلِكَ إِذَا ابْتَدَعُوا وَاقْتَدَوْا بِالْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ فِي دُنْيَاهُمْ^٢»

٢٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: نَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَاجِبٍ ، عَنْ زِيَادٍ أَوْ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَصْحَابُ الْأَلْوَا حِ ، يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ بِالْكَذِبِ تَفْصِيلَ الذَّهَبِ بِالْجَوْهَرِ^٣»

٢٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا زَيْدٌ ، عَنْ الْأَخْوَصِ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: " يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ دِينِهِمْ دِينُ الْأَعْرَابِ ، قَالَ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تَحْدُثُ أَهْوَاءٌ وَبِدْعٌ يَحْضُونَ عَلَيْهَا^٤ "

^١ إسناده ضعيف فيه عون و إسماعيل بن نافع القرشي لم أعرفهما والحديث الذي احتج به ابن المبارك أخرجه مسلم (١١٨)

^٢ إسناده ضعيف لإعضاله ولجهالة زهير بن عباد وهو الرواسي فقد قال الدارقطني: مجهول كما في ميزان الاعتدال (٨٣/٢).

^٣ إسناده ضعيف لإرساله ولضعف نعيم بن حماد ولأن زياد أو ابن زياد لم أعرفه. وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/٣٤٠) (٣٣٣) فقال: أخبرنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ شَيْخٍ، سَمَاهُ، عَنْ كَعْبِ بِهِ. ^٤ إسناده ضعيف للإبهام الذي فيه.

٢٣٨ - قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ عِيسَى: عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ لِي شَقِيقُ أَبِي وَائِلٍ: يَا سُلَيْمَانُ: «مَا شَبَّهْتُ قُرَاءَ زَمَانِكَ إِلَّا بِغَنَمٍ رَعَتْ حَمَضًا^١، فَمَنْ رَأَاهَا ظَنَّ أَنَّهَا سِمَانٌ، فَإِذَا ذَبَحَهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا شَاءَ سَمِينَةً^٢»

٢٣٩ - أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ سَخْنُونٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «مَا أُشَبَّهَ عُلَمَاءَ زَمَانِكُمْ إِلَّا كَرَجُلٍ رَعَى غَنَمَهُ الْحَمَضَ، حَتَّى إِذَا ارْتَجَبَتْ بُطُونُهَا وَانْتَفَخَتْ أَحْقَاؤُهَا اعْتَامَ^٣ أَفْضَلُهَا فِي نَفْسِهِ، فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقَى، وَمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالشَّيْءِ شَرِبَ صَفْوُهُ، وَبَقِيَ كَدْرُهُ^٤»

٢٤٠ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نَا مُصْعَبٌ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّ ابْنَ بَنْتِهِ يَقُولُ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُ فِي مَسَاجِدِهِمْ شَيَاطِينٌ يُعَلِّمُونَهُمْ أَمْرَ دِينِهِمْ، قَالَ سُفْيَانُ: قَدْ بَلَغْنَا ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُ فِي مَسَاجِدِهِمْ شَيَاطِينٌ، كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَدْ أَوْثَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ، يَخْرُجُونَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ^٥». قَالَ سُفْيَانُ: بَقِيَتْ أُمُورٌ عِظَامٌ^٦. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ: قَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ: يَعْنِي سُفْيَانُ: يُعَلِّمُونَ النَّاسَ،

^١ قال في لسان العرب (١٣٨/٧): الحمض من النبات: كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له.

^٢ إسناده ضعيف يحيى بن عيسى هو ابن عبد الرحمن، و يقال: ابن محمد التميمي النهشلي ضعيف.

^٣ قال في لسان العرب (٤٣٣/١٢): اعتام: اختار.

^٤ قال في لسان العرب (١٣٤/٥): الكدر: نقيض الصفاء، وفي الصحاح: خلاف الصفو.

^٥ إسناده ضعيف للانقطاع بين عتبة بن عبدالله وابن مسعود. وقوله: وما بقي من الدنيا... الخ جاء بنحوه عنه عند

البخاري في صحيحه (٢٩٦٤)

^٦ إسناده ضعيف وقد تقدم تخريجه برقم (٢٢٩)

^٧ إسناده ضعيف مصعب هو ابن ماهان المروزي قال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه.

فَيَدْخُلُونَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ الْأَهْوَاءِ الْمُحَدَّثَةِ ، فَيُحِلُّونَ لَهُمُ الْحَرَامَ ، وَيُشَكِّكُونَهُمْ فِي الْفَضْلِ وَالصَّبْرِ وَالسُّنَّةِ ، وَيُبْطِلُونَ فَضْلَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْإِقْبَالِ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا ، وَهِيَ رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ^١ "

٢٤١ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَلَالٍ^٢ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَأَيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ^٣»

٢٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكْثُرُ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَا يَنْتَفِعُونَ بِعِلْمِهِمْ ، وَلَا يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِعِلْمِهِمْ ، فَخَيْرُهُمْ مَنْ كَانَ مُتَمَسِّكًا بِالْقُرْآنِ وَقِرَاءَتِهِ^٤»

^١ هذا مبني على حديث موضوع ولفظه: حب الدنيا رأس كل خطيئة قال العلامة الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٣٧٠): موضوع قال في "المقاصد": "رواه البيهقي في "الشعب" بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلًا". قلت: والمرسل من أقسام الحديث الضعيف، لا سيما إذا كان مرسله الحسن البصري، قال الدارقطني: "مراسيله فيها ضعف". والحديث رواه عبد الله بن أحمد في "الزهد" (ص ٩٢): من طريقين عن عيسى عليه السلام من قوله وهو الأشبه على إعضال الطريقين. والله أعلم. قال الحافظ العراقي: "ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح" ومثل به في شرح الألفية للموضوع من كلام الحكماء، وقال: هو من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن أبي الدنيا، أو من كلام عيسى عليه السلام كما رواه البيهقي في "الزهد" وأبو نعيم في "الحلية". وعده ابن الجوزي في "الموضوعات". وقال ابن تيمية في "الفتاوى" (١٩٦/٢):

"هذا معروف عن جندب بن عبد الله البجلي، وأما عن النبي صلى الله عليه وسلم فليس له إسناد معروف" وذكر نحوه في "مجموع الفتاوى" (٩٠٧/١١) وزاد: "ويذكر عن المسيح ابن مريم عليه السلام. وأكثر ما يغلو في هذا اللفظ المتفلسفة ومن حذا حذوهم من الصوفية على أصلهم في تعلق النفس، إلى أمور ليس هذا موضع بسطها". اهـ باختصار.

^٢ صوابه أبو هانئ.

^٣ إسناده ضعيف مسلم بن يسار هو أبو عثمان الطنبري قال الدارقطني: يعتبر به.

وأخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (٦) وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٣٤٠) وأحمد (٨٢٦٧) وأبو يعلى (٦٣٨٤) وابن حبان (٦٧٦٦) والحاكم في المستدرک (١/ ١٨٤) (٣٥١) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٥٠) من طريق سعيد بن أبي أيوب به.

^٤ إسناده ضعيف محمد بن تميم لم أجده وأيضاً هو بلاغ لا تقوم به حجة.

٢٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: ثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: بَلَّغَنِي ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فِيهِ صَارَ غَرِيبًا فِي زَمَانِهِ»^١

٢٤٤ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ سَحْنُونٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خَلَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسَمَّنُ الرَّجُلُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى تَعْقِدَ شَحْمًا ، ثُمَّ يَسِيرُ عَلَيْهَا فِي الْأَمْصَارِ حَتَّى تَعُودَ نَفْسًا ، يَلْتَمِسُ مَنْ يُفْتِيهِ بِسُنَّةٍ قَدْ عَمِلَ بِهَا فَلَا يَجِدُ مَنْ يُفْتِيهِ إِلَّا بِالظَّنِّ»^٢

٢٤٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ سَحْنُونًا يَقُولُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ: «يُسَمَّنُ الرَّجُلُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى تَعْقِدَ شَحْمًا» ، قَالَ سَحْنُونُ: «إِنِّي أَظُنُّ أَنَّا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، فَطَلَبْتُ أَهْلَ السَّنَةِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، فَكَانُوا كَالْكُوكَبِ الْمُضِيِّ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ» قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: فَإِذَا طَلَبْتُ الشَّيْءَ الْخَالِصَ لَيْسَ تَجِدُهُ ، وَإِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا فَهُوَ الْكَامِلُ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَضَّاحٍ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: كِتَابُ اللَّهِ قَدْ بُدِّلَ ، وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غُيِّرَتْ ، وَدِمَاءٌ قَدْ سُفِكَتْ ، وَكَرَائِمٌ قَدْ سُيِّتَتْ ، وَحُدُودٌ قَدْ عُطِّلَتْ ، وَتُرَاسُ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَتَكَلَّمَ فِي الدِّينِ مَنْ لَيْسَ

^١ إسناده موضوع سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى هو ابْنُ نُجَيْحٍ السَّجَزِيُّ. قال ابن عدي في الكامل (٢٩٠ / ٤): يضع الحديث. ولأن فيه مبهمين.

^٢ صحيح وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٦٠٣) (١٠٣٧)

مِنْ أَهْلِ الدِّينِ ، وَخَافَ الْبَرِيءُ ، وَأَمِنَ النَّطِيفُ^١ ، وَحَكَمَ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ
وَسُودَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ مَسْخُوطٌ فِيهِمْ

٢٤٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا يَزِيدُ
بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ ، فِي الْأَرْضِ^٢ "

٢٤٧ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ
قَالَ: نَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ ، عَنْ عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: نَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ
سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا عِظَامًا ، لَمْ تَكُونُوا
تَرَوْنَهَا ، وَلَا تُحَدِّثُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ^٣» .

نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: أَنَا أَقُولُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي
الْمَحَارِيبِ

٢٤٨ - أَنَا أَبُو بَدْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى تُنْصَبَ فِيهَا الْأَوْتَانُ وَتُعْبَدَ ، يَعْنِي فِي الْمَحَارِيبِ^٤» . حَدَّثَنِيهِ
ابْنُ وَضَّاحٍ

٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ
الْبَزَّازُ الْمَصِصِيُّ قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَادِيُّ^١ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ

^١ قال في لسان العرب (٣٣٤ / ٩): نَطَفَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا أَتَاهُمْ بَرِيَّةٌ، وَأَنْطَفَه غَيْرُهُ. وَالنَّطِفُ: الرَّجُلُ الْمُرِيبُ. وَإِنَّهُ لَنَطَفَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيِ مَتَّهِمٌ.

^٢ إسناده صحيح . وأخرجه مسلم (١٤٨) من طريقين عن ثابت عن أنس مرفوعاً به.

^٣ إسناده ضعيف عفير بن معدان هو الحمصي المؤذن، أبو عائذ قال أبو داود: شيخ صالح ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: يكثر عن سليم، عن أبي أمامة بما لا أصل له. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة. وقال أحمد: منكر الحديث، ضعيف. اهـ من ميزان الاعتدال (٨٣ / ٣)

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٣٩ / ١) (٤٠) من طريق عفير به.

^٤ إسناده ضعيف أبو بدر وعبد الملك لم أعرفهما ولم أر أحداً روى عن حذيفة اسمه عبد الملك بن سعيد.

الْمُسَيَّبِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ زَادَانَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي النَّاجِيَةِ»^١

٢٥٠ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُغَفَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، حَدَوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً كَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَسَفَّتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فَرَقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً» ، قَالُوا: وَآيُ مِلَّةٍ تَنْفَلِتُ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي»^٢

٢٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ

^١ صوابه الفزاري.

^٢ إسناده ضعيف معاوية العبيسي - وفي الإبانة القيسي - لم أجده وبقية رجاله محتج بهم وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٣٧٥) (٢٧٤) من طريق أبي إسحاق عن العلاء بن المسيب عن معاوية القيسي، عن زاذان، قال: قال علي بن أبي طالب فذكره.

^٣ إسناده ضعيف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم هو الأفریقی قال الحافظ ابن حجر : ضعيف في حفظه ، و كان رجلاً صالحاً.

وأخرجه الترمذي (٢٦٤١) والمروزي في السنة (٥٩) والأجري في الشريعة (٣٠٧ / ١) (٢٣) والطبراني في المعجم الكبير (٣٠ / ١٣) (٦٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٦٦ / ١) (١) والحاكم في المستدرک (٢١٨ / ١) (٤٤٤) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١١ / ١) (١٤٥) من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفریقی به.

عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُنْصَبَ الْأَوْتَانُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْصِبُهَا أَهْلُ الْحَضَرِ مِنْ تِهَامَةَ»^١

٢٥٢ - ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا الْعَلَاءُ بْنُ عُصَيْمٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْتَانُ ، وَسَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ»^٢

٢٥٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَرْيَمَ ، حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبُعَتْ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ»^٣

٢٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَالِكٍ الْعَوَادِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ حُدَيْفَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ

^١ إسناده ضعيف جدًا مسلسل بالضعفاء محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني قال البخاري والنسائي: منكر الحديث وقال ابن معين: ليس بشيء كما في الكامل لابن عدي (٣٨٤ / ٧) وأبوه قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٥١ / ٢) لئنه أبو حاتم. وقال الدارقطني. ضعيف، لا تقوم به حجة. ومحمد بن الحارث هو ابن زياد الحارثي ، قال ابن حجر : ضعيف. ونعيم بن حماد ضعيف. وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٢ / ٦٠٤) (١٦٨٧) من طريق محمد بن الحارث به.

^٢ إسناده صحيح وأخرجه أحمد (٢٢٣٩٥) وأبو داود (٤٢٥٢) والترمذي (٢٢١٩) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (١ / ٣٣٢) (٤٥٦) أو ابن حبان (٢٢٠ / ١٦) (٧٢٣٨) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٨٩) من طريق حماد بن زيد به.

^٣ صحيح . وأخرجه البخاري (٧١٢١) ومسلم (١٥٧) من طريق أبي الزناد به .

^٤ صوابه يعقوب بن كعب وهو الأنطاكي.

^٥ صوابه الفزاري.

وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يُرْجَعُونَ
الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّوْحِ ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، مَقْنُونَةٌ
قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ^١»

٢٥٥ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيِّ قَالَ: " إِنَّا أَخَذْنَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ ، فَأَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا
عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْأَخْرِ حَتَّى يَعْمَلُوا مَا فِيهِنَّ مِنَ الْعِلْمِ ،
قَالَ: فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا ، وَإِنَّهُ سَيَرِثُ هَذَا الْقُرْآنَ قَوْمٌ بَعْدَنَا
يَشْرَبُونَهُ كَشْرَبِهِمُ الْمَاءَ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، قَالَ: بَلْ لَا يُجَاوِزُ هَهُنَا ،
وَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ^٢ "

٢٥٦ - وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ،
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ^٣»

^١ إسناده ضعيف أبو محمد لا يعرف والراوي عنه وهو حصين بن مالك الفزاري قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٥٥٣) عن رجل، عن حذيفة: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها. تفرد عنه بقرينة، ليس بمعتمد. والخبر منكر اهـ وبقرينة بن الوليد يقول الحافظ ابن حجر: صدوق كثير التذليل عن الضعفاء اهـ وهو هنا قد عنعن لكنه صرح بالتحديث عند البيهقي في الشعب . وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٨٣/ ٧) (٧٢٢٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٢٠٨) (٢٤٠٦) من طريق بقرينة به .

^٢ إسناده حسن. عطاء بن السائب مختلط لكن حماد بن زيد روى عنه قبل الاختلاط. وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن (ص: ٢٤١) (١٦٩) من طريق حماد بن زيد به. وأخرجه ابن أبي شيبعة في المصنف (١١٧/ ٦) (٢٩٩٢٩) مختصراً من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب به.

^٣ صحيح. وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٢/ ٦٤٥) (١٥٤٩) من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً به. وأخرجه المروزي في السنة (ص: ٢٠) (٥٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٢٥٧) (٤٠٧٣) والأجري في الشريعة (١/ ٣٣٦) (٤٠) والحاكم في المستدرک (٢/ ١٦١) (٢٦٥٠) من طريق الأوزاعي، حدثني قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره. وهذا إسناد صحيح.

٢٥٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ^١»

٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ: " كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَنْتَظِرُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا ، فَخَرَجَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا: «إِنَّ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ^٢»

٢٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِحْيَتِي ، وَأَنَا أَعْرِفُ الْحُزْنَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ، قُلْتُ: أَجَلٌ ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ أَمَّتَكَ مُفْتَنَّةٌ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الدَّهْرِ غَيْرِ كَثِيرٍ " ، قَالَ: " قُلْتُ: فِتْنَةٌ كُفْرٌ أَمْ فِتْنَةٌ ضَلَالَةٌ؟ قَالَ: كُلُّ سَيَكُونُ " ، قُلْتُ: " مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ ذَلِكَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ؟ قَالَ:

^١ إسناده ضعيف عبد الواحد بن صفوان قال يحيى بن معين: ليس بشيء.

^٢ صحيح لغيره. وهذا إسناده ضعيف عمرو بن يحيى هو ابن عمرو بن سلمة. قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. وأبو يحيى بن عمرو بن سلمة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧٦/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٣/٧) (٣٧٨٩٠) والدارمي (٢١٠) من طريق عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه، عن جده به.

وله طريق أخرى عند الترمذي (٢١٨٨) وابن ماجه (١٦٨) وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٣/٧) (٣٧٨٨٣) وأحمد (٣٨٣١) وأبي يعلى (٥٤٠٢) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً مطولاً به. وهذا إسناده حسن.

بِكِتَابِ اللَّهِ يَضِلُّونَ " ، وَزَادَ: «مِنْ قَبْلِ قُرَائِهِمْ وَأَمْرَائِهِمْ» . قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: حَدَفَ جُبَيْرٌ قَوْلَهُ: «فِتْنَةُ كُفْرٍ أَمْ فِتْنَةُ ضَلَالَةٍ؟» إِنَّ فِتْنَةَ الْكُفْرِ هِيَ الرَّدَّةُ ، يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَالْأَمْوَالُ ، وَفِتْنَةُ الضَّلَالَةِ لَا يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَلَا الْأَمْوَالُ ، وَهَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ فِتْنَةُ ضَلَالٍ ، لَا يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَلَا الْأَمْوَالُ

٢٦٠ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ قَالَ: نَا مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ ، سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا»

٢٦١ - نَا أَسَدُ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيحٍ الْمَعَاذِيِّ قَالَ: نَا شَرَحْبِيلُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُدْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا»

^١ إسناده ضعيف جدًا مسلمة بن علي هو ابن خلف الخشني قال الحافظ ابن حجر : متروك. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١٩٣/٣) عمر بن ذر عن أبي قلابة قال يعقوب الفسوي: مجهول. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٣١/١) (٣٠٣) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١١٩/٥) وابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه (ص: ١٣٢) (١٩٦) من طريق محمد بن حمير به.

^٢ صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة ولكنه متابع كما سيأتي إن شاء الله في التخريج . وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (١٦/٢) وأحمد (١٧٣٦٧) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٠٣/٢) (٩٤٤) والفرابي في صفة النفاق وذم المنافقين (ص: ٧٣) (٣١) من طريق ابن لهيعة به. وتابعه الوليد بن المغيرة -وهو ثقة - عند أحمد (١٧٤١١) والرويان في مسنده (١٧١/١) (٢١٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٧/٩) (٦٥٦١) والفرابي في صفة النفاق وذم المنافقين (ص: ٧٧) (٣٤) يرويه عن مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ به. ومِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ صدوق كما قال ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (١١٧/٤) ويشهد للحديث ما بعده.

^٣ صوابه عبد الرحمن.

^٤ صوابه شراحيل.

^٥ صوابه هدية.

^٦ صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف محمد بن هدية هو الصدفي قال الحافظ ابن حجر : مقبول يعني إن توبع وإلا فلين وهو قد توبع كما في السند الذي قبله وبقية رجاله محتج بهم شرًا حليل بن يزيد هو المعافري قال الحافظ ابن حجر : صدوق. وعبد الرحمن بن شريح المعافري قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٦٩/٢): ثقة متفق على حديثه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧٩/٧) (٣٤٣٣٥) وأحمد (٦٦٣٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٣) (٢٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٠٢/٢) (٩٤٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٧/٩) (٦٥٦٠) والفرابي في صفة النفاق وذم المنافقين (ص: ٧٨) (٣٥ ، ٣٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن شريح، قال: حدثني، شرًا حليل بن يزيد

٢٦٢ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^١ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «أَلَا إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ أَقْوَامًا قَرَأُوا هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَعْمَلُونَ بِسُنَنِهِ^٢»

٢٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ يَزِيدَ الشَّامِيِّ ، عَنْ ثَوْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَادِي لَجُبًّا ، إِنَّ جَهَنَّمَ وَذَلِكَ الْوَادِي لَيَتَعَوَّذَانِ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الْجُبِّ ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْجُبِّ لَحَيَّةً ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ وَالْوَادِي وَذَلِكَ الْجُبُّ لَيَتَعَوَّذُونَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ تِلْكَ الْحَيَّةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْأَشْقِيَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ، الَّذِينَ يَعْصُونَ اللَّهَ فِيهِ^٣»

المعافري، قال: سمعت، محمد بن هدية الصدفي، يقول: سمعت، عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أكثر منافقي أمتي قراؤها» إلا أنه وقع عند ابن بطة بدل شراويل شرحبيل ووقع عنده وعند البيهقي بدل هدية هدية.

وقد جاء لحديث عبد الله بن عمرو طريق أخرى عند أحمد (٦٦٣٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٠٢/٢) (٩٤٢) من طريق ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أكثر منافقي أمتي قراؤها» وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة ولكنه صالح في الشواهد وأما دراج فإنه حسن الحديث إلا ما يرويه عن أبي الهيثم ففيه مناكير والله أعلم والحديث يصححه العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٧٥/٢) (٧٥٠).

وأما معناه فقد بينه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٠٣/٢) حيث قال: فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ: لَمْ خَصَّ الْقُرَاءَ بِالنِّفَاقِ دُونَ غَيْرِهِمْ؟ فَأَلْجَأْتُ عَنْ ذَلِكَ: إِنَّ الرِّيَاءَ لَا يَكَادُ يُوجَدُ إِلَّا فِي مَنْ نُسِبَ إِلَى النِّفَاقِ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ وَالسُّوقَةَ قَدْ جَهِلُوهُ ، وَالْمُتَحَلِّينَ بِجَلْبَةِ الْقُرَاءِ قَدْ حَذَفُوهُ ، وَالرِّيَاءُ هُوَ النِّفَاقُ ، لِأَنَّ الْمُنَافِقَ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُ خِلَافَ مَا يُظْهَرُ ، وَيُبْرِئُ صِدْقًا مَا يُبْطِنُ ، وَيَصِفُ الْمَحَاسِنَ بِلِسَانِهِ ، وَيُخَالِفُهَا بِفِعْلِهِ ، وَيَقُولُ مَا يُعْرِفُ ، وَيَأْتِي مَا يُنْكُرُ ، وَيَتَرَصَّدُ الْغَفْلَاتِ لِإِنْتِهَازِ الْهَفَوَاتِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هُمُ الزُّنَادِقَةُ ، لِأَنَّ النِّفَاقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الزُّنْدَقَةُ مِنْ بَعْدِهِ.

^١ صوابه عبيد الله.

^٢ إسناده صحيح. عبد المؤمن بن عبيد الله هو السدوسي وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان كما في التهذيب.

^٣ إسناده ضعيف لإعضائه ولأن بكر بن خنيس ضعيف كما هو حاصل ترجمته في التهذيب.

وأخرجه أسد بن موسى في الزهد (ص: ٢٧) (٢٤) من طريق بكر بن خنيس به.

٢٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَةً يَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَتُتَّخَذُ سُنَّةٌ يُجْرَى عَلَيْهَا ، فَإِذَا غُيِّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ: غُيِّرَتِ السُّنَّةُ. قِيلَ: مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: «إِذَا كَثُرَ قُرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّ فَقْهَؤُكُمْ ، وَكَثُرَ أَمْوَالُكُمْ ، وَقَلَّ أَمَنَؤُكُمْ ، وَالتُّمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَتَفَقَّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ»

٢٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «لَمَّا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَ فَقْهَؤُهُمْ وَقُرَاؤُهُمْ يُؤَاكِلُونَهُمْ وَيُشَارِبُونَهُمْ ، لَا يَأْمُرُونَهُمْ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مُنْكَرٍ؛ فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى

^١ صحيح وهذا إسناد ضعيف من أجل يزيد بن أبي زياد وهو القرشي الهاشمي قال الحافظ ابن حجر : ضعيف كبير فتغير و صار يتلقن ، و كان شيعيا . وأخرجه الدارمي في سننه (٢٧٨ /١) (١٩٢) واللالكاني في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٠٣ /١) (١٢٣) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٣٦ /١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ /٦٥٤) (١١٣٥) من طريق يزيد بن أبي زياد به.

وللائر طرق أخرى يصح بها منها طريق يرويه الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله فذكره وهذا إسناد صحيح أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٧ /٤٥٢) (٣٧١٥٦) والدارمي في سننه (١ /٢٧٨) (١٩١) والشاشي في مسنده (٢ /٩٠) (٦١٣) والحاكم في المستدرک (٤ /٥٦٠) (٨٥٧٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٩ /٢١٢) (٦٥٥٢) من طريق الأعمش به.

ومنها ما رواه معمر عن قتادة عن ابن مسعود أخرجه معمر بن راشد في جامعه كما في مصنف عبد الرزاق (١١ /٣٥٩) (٢٠٧٤٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢ /٥٩٤) (٧٥٨) من طريق معمر به وهذا فيه انقطاع بين قتادة وابن مسعود.

ومنها ما رواه هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود به. وهشيم مدلس وقد عنعن. وهذه الطريق أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١ /٤٨) (٦٩)

ومنها ما رواه أسد ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد الأيامي ، عن ابن مسعود به. وهذا منقطع بين زبيد وابن مسعود. وهذه الطريق تقدمت عند المصنف برقم (٨٠)

ومنها ما أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن (٣ /٦١٨) (٢٨١) فقال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا نصر بن مرزوق، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن سعيد بن سنان، عن عمرو بن مرة، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود به.

بَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى {لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} ^١»

٢٦٦ - قَالَ: وَثَنَّا أَسَدُ قَالَ: نَا وَكَيْعُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيمَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا وَقَعَ النَّقْصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ ، وَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيْبَهُ وَجَلِيْسَهُ؛ فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ {لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ} [المائدة: ٧٨] حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: {وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} [المائدة: ٨١] " ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ: «كَلاَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ فَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا» ^٢

٢٦٧ - نَا أَسَدُ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِيُّ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ نَهَاةً عَنْهُ تَعْذِيرًا ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَمْ يَمْنَعُهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ ، وَخَلِيْطَهُ ، وَشَرِيْبَهُ ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}

^١ انظر تخريج حديث رقم (٢٦٧)

^٢ قال في النهاية (٥٣ / ١): وتأطروه على الحق أطرا» أي: تعطفوه عليه. اهـ وانظر تخريج الحديث الذي بعده.

[البقرة: ٦١] " ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأُأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدَيِ الْمُسِيءِ الظَّالِمِ ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ »

٢٦٨ - ثنا أسدٌ قال: نا ابنُ لهيعةَ قال: نا خالدُ بنُ أبي عمرانَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، مَا لَمْ تَخَافُوا أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكُمُ فَوْقَ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ ، فَإِذَا خِفْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ الصَّمْتُ»^٢

^١ إسناده ضعيف أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ففي جامع التحصيل (ص: ٢٠٤): قال أبو حاتم والجماعة: لم يسمع من أبيه شيئا وروى شعبة عن عمرو بن مرة قال سألت أبا عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئا قال ما أذكر منه شيئا.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١١٨١) (٦٦٦١) و أبو يعلى في مسنده (٨/ ٤٤٨) (٥٠٣٥) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٦٢) (٢٠) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.

وأخرجه أبو يعلى (٩/ ٢٧) (٥٠٩٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٤٦) (١٠٢٦٧) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٤٥) (٤) من طريق العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٨) (٧٤١) وأبو داود في سننه (٤٣٣٦) والترمذي (٣٠٤٧) وأحمد (٣٧١٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/ ٢٠٦) (١١٦٤) والطبراني في المعجم الأوسط (١/ ١٦٦) (٥١٩) وفي المعجم الكبير (١٠/ ١٤٥) (١٠٢٦٤) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٥٩) (٢٠١٩٦) كلهم من طريق علي بن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٤٠٠٦) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٤٣) (٧١٣٨) من طريق سفيان، عن علي بن بذيمة، قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به مرسلًا.

وقال الدارقطني في علله (٥/ ٢٨٧) بعد أن ذكر هذا الاختلاف والصحيح عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله. وحديث علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله. اهـ. وسواء صح هذا أولم يصح فالعلة لا زالت موجودة وهي أن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

والحديث ضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٤٧٧٣)

^٢ إسناده ضعيف لإرساله خالد بن أبي عمران هو التجيبي من صغار التابعين وابن لهيعة ضعيف. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٥٥١) (٦١٦٦) من طريق ابن لهيعة، عن ابن محيريز، عن عبد الله بن المسور، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به.

٢٦٩ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمْزَةُ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " ذَكُرُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ شَيْئًا تَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَالْأَخْنَفُ سَاكِتٌ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا بَحْرٍ ، مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: «أَخَشَى اللَّهَ إِنْ كَذَبْتُ ، وَأَخْشَاكُمْ إِنْ صَدَقْتُ»^١

٢٧٠ - نَا أَسَدٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ: نَا حَمْزَةُ ، عَنِ ابْنِ شَوْدَبٍ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «إِنَّمَا كَانَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فِي مُؤْمِنٍ يُرْتَجَى ، وَجَاهِلٍ يُعْلَمُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيْمَنْ يُشْهَرُ سَيِّفُهُ»^٢

٢٧١ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ عَتْرِيسُ بْنُ عَوْفٍ^٣ لِعَبْدِ اللَّهِ: هَلَكْتُ إِنْ لَمْ أَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَمْ أَنُكِرْ الْمُنْكَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «هَلَكْتُ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ قَلْبُكَ الْمَعْرُوفَ ، وَيُنْكَرِ الْمُنْكَرَ»^٤

٢٧٢ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ مَوْلَى لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُوْشِكُ

^١ رجاله أئمة إلا حمزة فلم أعرفه.

^٢ رجاله محتج بهم إلا حمزة فلم أجده.

^٣ صوابه عَتْرِيسُ بْنُ عَرْفُوبٍ وهو مترجم في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢٦٢ / ٤) قال رحمه الله: ذَكَرَ فِيْمَنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَى عَنْهُ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَا يَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ.

^٤ إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٠٤ / ٧) (٣٧٥٨١) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٧ / ٩) (٨٥٦٤) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٣٥ / ١) والبيهقي في شعب الإيمان (٧١ / ١٠) (٧١٨٢) من طريق قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: " هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر " قال عبد الله: " هلك من لم يعرف المعروف بقلبه، وينكر المنكر بقلبه "

أَنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرٍ: رَجُلٌ أَنْكَرَ بَيْدَهُ ، وَلِسَانِهِ ، وَقَلْبِهِ ، فَإِنْ جَبُنَ فَبِلْسَانِهِ ، فَإِنْ جَبُنَ فَبِقَلْبِهِ^١ "

٢٧٣ - نا أسدٌ قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدِ الْأَيَمِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ^٢ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ: " الْجِهَادُ ثَلَاثَةٌ: فَجِهَادُ بَيْدٍ ، وَجِهَادُ بِلِسَانٍ ، وَجِهَادُ بِقَلْبٍ ، فَأَوَّلُ مَا يُغْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ يَدُكَ ، ثُمَّ لِسَانُكَ ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْقَلْبِ ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا؛ نُكِّسَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ^٣ " "

٢٧٤ - حدثنا أسدٌ قال: نا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: تَنَبَّي الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «إِذَا عُمِلَ فِي الْأَرْضِ خَطِيئَةٌ ، فَمَنْ حَضَرَهَا فَكَّرَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَمَنْ شَهِدَهَا»

^١ ضعيف جداً. أبو هارون العبدى هو عمارة بن جوين قال الحافظ ابن حجر : متروك و منهم من كذبه ، شيعي. وفيه مولى عمر وهو مبهم.
^٢ صوابه أبو حنيفة.
^٣ صحيح وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن طلحة والأثر أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٥ / ١٠) (٢٠١٨٢) من طريق زبيد به.

^٤ حسن لغيره موقوفاً على ابن مسعود وحسن لذاته مرفوعاً وهذا إسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٨٤ / ٧) (٣٧٤٢٢) والداني في السنن الواردة في الفتن (٤٦٤ / ٢) (١٨٣) من طريق القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله. والقاسم روايته عن جده مرسلة.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٠ / ٩) (٨٨٨٨) من طريق أخرى إلا أنها منقطعة بين عون بن عبد الله وابن مسعود. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠ / ٧) وقال: رواه الطبراني، وعون لم يدرك ابن مسعود، والمسعودي اختلط به.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٣٤ / ٧) (١٤٥٥٢) من وجه آخر وفيه عبد الرحمن بن عمير ذكره ابن حبان في الثقات (٦٦ / ٧) (٩٠٣١) ولم يوثقه غيره.
وقد ثبت الحديث مرفوعاً عند أبي داود (٤٣٤٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٣٩ / ١٧) (٣٤٥) وابن قانع في معجم الصحابة (٣٠٩ / ٢) وأبي نعيم في أخبار أصبهان (٣٩١ / ١) من طريق أبي بكر، حدثنا مغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن العرس ابن عميرة الكندي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا عملت الخطيئة في الأرض، كان من شهدها فكرها كان كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها، كان كمن شهدها " وهذا إسناده حسن.

٢٧٥ - حدثنا أسدٌ قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ ، عَنْ عمرو بنِ عمروِ الرُّعَيْنِيِّ ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ شَارِقٍ ، يُرْسِلُهُمْ فِيمَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ ، مِنْهُمْ مَلَائِكَةٌ يَقُولُ لَهُمْ: اهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَسِمُوا فِي وَجْهِ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي يَكْبُرُ فِي صَدْرِهِ مَا يَرَى مِمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَغْيِيرُهُ؛ لِكَيْمَّا إِذَا نَزَلَتْ عُقُوبَتِي نَجِّيْتُهُ بِرَحْمَتِي " ١

٢٧٦ - نا أسدٌ قال: نا أشرسُ بنُ الربيعِ ٢ قال: نا عطاءُ بنُ ميسرة الخراساني ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذُوبُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي جَوْفِهِ كَمَا يَذُوبُ النَّجَجُ فِي الْمَاءِ» ، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «يَرَى الْمُنْكَرَ يُعْمَلُ بِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَيِّرَهُ» ٣

٢٧٧ - نا أسدٌ قال: نا بَقِيَّةُ قال: نا إسحاقُ بنُ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيُّ قال: حَدَّثَنِي أَبُو نِزَارٍ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلْيُكُنْ أَمْرُهُ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ» ٤

١ إسناده ضعيف عمر بن عمرو الرعيني لم أجده والخبر من الإسرائيليات.

٢ صوابه أشرس بن ربيعة.

٣ إسناده ضعيف عطاء بن ميسرة مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٦/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ونقل الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢١٥/٧) عن الخطيب أنه عطاء بن أبي مسلم الخراساني وعلى كل حال فهو مرسل لا يحتج به ثم إن أشرس بن ربيعة مجهول حال.

٤ إسناده ضعيف ففي ميزان الاعتدال (١/١٩٦): إسحاق بن مالك الحضرمي شامي من شيوخ بقية قال الأزدي: ضعيف. اهـ

وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١١٧/٥): وهذا إسناد مظلم أبو نزار لم أعرفه. والحضرمي، قال في "الميزان": "هو من شيوخ بقية، قال الأزدي: ضعيف". اهـ

وله شاهد لا يفرح به أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠/٨١) (٧١٩٨) من طريق سلم ابن ميمون الخواص، عن زفر، حدثني المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف"

قال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١١٦/٥): وهذا إسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء: الأول: المثنى بن الصباح؛ قال الحافظ: "ضعيف، اختلط بأخرة، وكان عبداً".

الثاني: زافر، وهو ابن سليمان الإيادي؛ قال الحافظ: "صدوق كثير الأوهام".

الثالث: سلم هذا، شديد الضعف. قال ابن عدي: "ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة، وهو من كبار الصوفية. قال: ولعله كان يقصد

٢٧٨ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَكُونُ أُمُورٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيَ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ؛ فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ» يَقُولُهَا ثَلَاثًا^١

٢٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْلَةَ^٢ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فَيَحْسَبُ الْمَرْءُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ تَغْيِيرًا أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارَةٌ»^٣

٢٨٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أن يصيب فيخطئ في الإسناد والمتن، فإن الحديث لم يكن من عمله " .

وقال أبو حاتم: " لا يكتب حديثه " اهـ

^١ حسن وهذا إسناد ضعيف من أجل علي بن زيد وهو ابن جده ضعيف .

وأخرجه مسلم (١٨٥٤) من طريق قتادة وأبو داود (٤٧٦٠) من طريق المعلى بن زياد، وهشام بن حسان ويونس بن عبيد في جزء أبي الطاهر (ص: ٢٠) (٢٧) كلهم عن الحسن، عن ضبة بن محسن، عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن عرف برئ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع» قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما صلوا» هذا لفظهم إلا يونس بن عبيد فإنه ليس في حديثه قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما صلوا» وإنما فيه ولكن من رضي وتابع فذلكم الهالك»

^٢ صوابه ربيع بن عميلة.

^٣ صحيح وهذا إسناد ضعيف لأن عبد الملك مدلس وقد عنعن ولأن هارون بن عباد وهو الأزدي قال فيه ابن حجر: مقبول يعني إن توبع وإلا فليس وهو قد توبع وكذلك عبد الملك قد توبع أيضا وصرح بالسماع عند الحميري . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٤ / ٧) (٣٧٥٨٢) وابن المقرئ في معجمه (ص: ٢١٨) (٧٠٢) وعلي بن محمد الحميري في جزئه (ص: ١١١) (٤٩) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ١٣٦) (١١٢) ومسدد كما في المطالب العالية (٦٧٧ / ١٣) (٣٢٩٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١ / ٢٢٢) من طرق عن الربيع بن عميلة به.

وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ فِي الْقَوْمِ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي ، هُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَعَزُّ ، لَوْ شَاءُوا أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ ، فَيَذَاهِنُونَ وَيَسْكُتُونَ ، فَيَعَاقِبُونَ بِهِ^١»

٢٨١ - نا أسدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْرُرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلَا يُغَيِّرُونَ ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا^٢»

٢٨٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: «إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَتُعْمَلُ فِي الْأَرْضِ فَيَعْمَلُونَ بِهَا ، وَمَعَهُمُ الرَّجُلُ فَلَا تُصِيبُهُ ، وَتُصِيبُ الرَّجُلَ الْخَارِجَ مِنَ الْأَرْضِ؛ بَأَنَّ هَذَا يُنْكِرُهَا وَلَا يَهْوَاهَا ، وَتَبْلُغُ هَذَا الْآخَرَ فَلَا يُنْكِرُهَا وَيَهْوَاهَا^٣»

٢٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نا أسدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ نا بَقِيَّةُ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُعَيْمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَوَانٍ ، قَالَ:

^١ حسن لغيره. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٩) وأبو داود الطيالسي (٦٩٨) وأحمد (١٩٢٣٠) وأبو يعلى (٧٥٠٨) والطحاوي في مشكل الآثار (١١٧٤) وابن حبان (٥٣٦ / ١) (٣٠٠) والطبراني في المعجم الكبير (٣٣١ / ٢) (٢٣٨١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٧ / ١٠) (٢٠١٩٢) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٤٦) (٥) من طرق عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف عبيد الله بن جرير قال فيه الحافظ ابن حجر: مقبول يعني إن توبع وإلا فليكن. وهو قد توبع تابعه أخوه المنذر بن جرير - وهو مقبول - عند أحمد (١٩١٩٢) والحاثر كما في بغية الباحث (٧٦٥ / ٢) (٧٦٤) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص: ١٩٦) (٤٠٥) والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٣٣١) (٢٣٧٩) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٤٧) (٦) وتابعهما أيضا أخوهما عبد الله بن جرير عند المؤلف بعد هذا وعبد الله بن جرير ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤ / ٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فالحاصل أن الحديث بذلك يكون إن شاء الله حسناً لغيره والله أعلم.

^٢ حسن لغيره وانظر الذي قبله.

^٣ إسناده ضعيف قال العلامة العلاني في جامع التحصيل (ص: ١٤١): إبراهيم بن مهاجر عن عبد الله بن مسعود حديث عليكم بالباء وإرساله ظاهر لأن إبراهيم هذا يروي عن إبراهيم النخعي وطارق بن شهاب ونحوهما. اهـ

«بَيْنَمَا غُلَمَانُ قَدْ أَخَذُوا دَبِكَاً فَيَنْتَفُونَ رِيْشَهُ ، وَشَيْخٌ قَائِمٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ ، لَا يَأْمُرُهُمْ وَلَا يَنْهَاهُمْ؛ فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ^١»

٢٨٤ - نا أسد قال: نا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني: " أَنَّ سَلْمَانَ مَرَّ بِبِفَيْةٍ يُعَذِّبُونَ جِمَارًا ، فَهَاهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، فَقَالَ: «يَا سَمَاءُ اشْهَدِي ، وَيَا جِبَالَ اشْهَدِي^٢» . قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: مَا أَحْسَنَهُ

٢٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا أحمد بن عمرو قال: نا جعفر بن هارون قال: أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمٍ الْقَارِي ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ^٣ وَبَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِيَّاكَ وَالْكَلامَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ؛ فَإِنَّهُ فَضْلٌ ، وَلَا أَمْنٌ عَلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْوَزْرِ ، وَإِيَّاكَ فِي الْكَلَامِ فِيمَا يَعْنِيكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ؛ فَرُبَّ مُسْلِمٍ تَقِيٌّ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا يَعْنِيهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَتَعِبَ^٤»

٢٨٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا محمد بن سعيد قال: نا أسد بن موسى قال: نا أيوب بن خوط قال: نا الحسن ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ» ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَتَعَرَّضُ لِلْبَلَاءِ الَّذِي لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ^٥»

^١ إسناده ضعيف. عبد الله بن نعيم وأبو هوان لم أعرفهما ومثل هذا من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب.

^٢ إسناده صحيح.

^٣ صوابه مسعر عن وبرة.

^٤ إسناده ضعيف أبو سليم القاري هو عبد الرحمن بن الضحاك ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤ / ٤٤٤) ونقل عن أبي حاتم أنه قال: محله الصدق. وجعفر بن هارون لم أعرفه.

وأخرجه أبو داود في الزهد (ص: ٢٩٣) (٣٣٤) من طريق فياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى، عن وبرة المسلي قال: أوصاني ابن عباس بكلمات فذكرها. وهذا إسناده ضعيف عمرو بن عيسى ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦ / ٢٥٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك فياض بن محمد الرقي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧ / ٨٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص: ٩٥) من وجه آخر وفيه محرز التيمي قال الحافظ ابن حجر : متروك.

^٥ حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف جداً لإرساله ولأن أيوب بن خوط وهو البصري قال ابن حجر : متروك. وأخرجه معمر بن راشد في جامعه كما في مصنف عبد الرزاق (١١ / ٣٤٨) (٢٠٧٢١) من طريق الحسن، وقتادة مرفوعاً به.

٢٨٧ - نَا ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا تُغَيِّرُ عَلَيْهِ وَلَا تُنْكِرُهَا قُلُوبُهُمْ ، فَتَنْزِلَ عَلَيْهِمُ السَّخْطَةُ»^١

٢٨٨ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «إِذَا خَفِيتِ الْخَطِيئَةُ لَمْ تَضُرَّ إِلَّا عَامِلَهَا ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيِّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةُ»^٢

٢٨٩ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةٌ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُعَيْمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَوَانٍ قَالَ: " بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَينِ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ: أَنْ دَمَّرَاهَا بِمَنْ فِيهَا ، قَالَ: فَوَجَدَا فِيهَا رَجُلًا قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ ، فَعَرَجَ أَحَدُهُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ: رَبَّنَا ، وَجَدْنَا فِيهَا عَبْدَكَ فَلَانَا قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ ، فَقَالَ: دَمَّرَاهَا وَدَمَّرَاهُ مَعَهُمْ؛ فَإِنَّهُ مَا تَمَعَرَ وَجْهُهُ فِي قَطُّ"^٣

٢٩٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا حَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ حُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: قَالَ

وله شاهد يحسن به عند الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤٠٨) (١٣٥٠٧) فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، ثنا زكريا بن يحيى المدائني، ثنا شاذان بن سوار، ثنا ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه»، قيل: يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟ قال: «أن يتعرض من البلاء لما لا يطيق» ورجاله ثقات غير زكريا بن يحيى وهو ابن أيوب ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/٤٧١) روى عنه جمع ولم يذكر فيه جرأ ولا تعديلاً. وانظر الصحيحة (٦١٣)

^١ إسناده ضعيف قيس بن الربيع هو الأسدي ، قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

^٢ إسناده صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/٢٢٢) من طريق أبي المغيرة، ثنا الأوزاعي به.

^٣ إسناده ضعيف. عبد الله بن نعيم وأبو هوان لم أعرفهما ومثل هذا من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ؟»^١

٢٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدِ الْأَيَّامِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُبْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيُبْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيُبْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَجْفُونَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيُبْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَقُومُونَ لِلَّهِ بِالْقِسْطِ ، وَيُبْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَسِيرُ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكَتْمَانِ»^٢

٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَئِنْ لَمْ نَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى لَا نَدَعَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا عَمَلْنَاهُ ، وَلَا شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا تَرَكْنَاهُ ، لَا نَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَنَنْهَى عَنِ مُنْكَرٍ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُرُوا

^١ حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي الزبير فإنه مدلس وقد عنعن. وأخرجه ابن ماجه (٤٠١٠) وأبو يعلى الموصلي (٧/٤) (٢٠٠٣) وابن حبان (٤٤٣/١١) (٥٠٥٨) من طريق ابن خثيم به. وله طريق أخرى عند البيهقي في شعب الإيمان (٤٨/١٠) (٧١٤٣) وله شواهد أخرى انظرها في مختصر العلو (ص: ١٠٧)

^٢ إسناده ضعيف لإرساله ففي جامع التحصيل (ص: ٢٤٧) في الكلام على عمرو بن مرة: قال أبو حاتم لم يسمع من ابن عمر ولا من أحد من الصحابة إلا من ابن أبي أوفى. وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٦٣/٥) (٢١٤١)

بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلُّهُ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عَنْهُ
كُلُّهُ^١»

^١ إسناده ضعيف جدًا طلحة بن عمرو هو ابن عثمان الحضرمي ، المكي قال الحافظ ابن حجر : متروك. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٦١) (٧١٦٣) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٦١) (١٩) من طريق طلحة بن عمرو به. قال العلامة الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥ / ٣٠٩): لكن معنى الحديث صحيح؛ خلافا لما قد يظن. اهـ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس الموضوعات

٢ مقدمة المحقق
٧ ترجمة مختصرة للمؤلف رحمه الله
١٦ بَابُ مَا يَكُونُ بِدْعَةً
٣٠ بَابُ «كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ»
٤٢ بَابُ إِخْدَاتِ الْبِدْعِ
٤٤ بَابُ تَغْيِيرِ الْبِدْعِ
٤٩ مَا جَاءَ فِي اتِّبَاعِ الْأَثَارِ
٥٣ مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ
٥٤ بَابُ كَرَاهِيَةِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ
٥٦ بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجُلُوسِ مَعَ أَهْلِ الْبِدْعِ وَخُلُطَتِهِمْ وَالْمُشْيِ مَعَهُمْ
٦٣ بَابُ: هَلْ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ تَوْبَةٌ
٦٥ قِصَّةُ صَبِيغِ الْعِرَاقِيِّ
٦٧ بَابُ فِي نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ وَدَفْنِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ الْبِدْعِ
٨٨ بَابُ فِيمَا يُذَالُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَالْبِقَاعِ